



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة



ما وراء المثل و ترجمته
دراسة وصفية تحليلية
لنماذج أمثال عربية و فرنسية و إنجليزية
في ضوء نظريات ترجمية و نظرية التواصل الثقافي

Beyond the proverb and its translation
An Analytical descriptive Study of some samples of
Arabic, French, and English proverbs
in the Light of
Translation and Intercultural Communication Theories

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة

إشراف الأستاذة الدكتورة :
سهيلة مريبعي

إعداد الطالبة :
رقية شميني

لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة الأصلية	الإسم و اللقب
رئيسا	جامعة الجزائر 2	أ.د. حلومة التجاني
مقررا	جامعة الجزائر 2	أ.د. سهيلة مريبعي
عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 2	أ.د. دليلة خليفي
عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 2	د. نبيلة بو شريف
عضوا مناقشا	جامعة عنابة	أ.د. سعيدة كحيل
عضوا مناقشا	جامعة وهران 1	أ.د. خليل نصر الدين

السنة الجامعية: 2024 م – 2025 م



People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Algiers 2
Abou Elkacem Saad Allah
Translation Institute



Beyond the Proverb and its Translation
An Analytical Descriptive Study of some Samples of
Arabic, French, and English Proverbs
in the Light of
Translation and Intercultural Communication Theories

A Thesis submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Doctorat ès Sciences in Translation

Submitted by:
Rokia CHEMINI

Supervised by:
Pr. Souhila MERIBAI

Board of Examiners

Fullname	Affiliation University	Position
Pr.Hallouma TIDJANI	Algiers2 University	Chairperson
Pr.Souhila MERIBAI	Algiers2 University	Supervisor
Pr.Dalila KHELIFI	Algiers2 University	Examiner
Dr.Nabila BOUCHARIF	Algiers2 University	Examiner
Pr.Saida KOHIL	Annaba University	Examiner
Pr.Khalil NASREDDINE	Oran 1 University	Examiner

Academic Year : 2024-2025

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى أنبياء الله و رسله أجمعين
و خاتمهم محمد صلى الله عليه و سلم الرحمة المهداة للعالمين
و إلى كل حكيم و ساعٍ من أجل تحقيق الأمن بين الناس وراحة البال العزيزين
و إلى أهلي و أحبتي ، و على رأسهم أُمِّي التي غادرت قبل أن يرى هذا العمل النور
و إلى كل أحرار العالم المجبولة أرواحهم على الفطرة و الحق والخير والإنسانية
و فيهم طلاب الجامعات ومفكروها في كل القارات على هذه البسيطة
بمظاهراتهم العالمية المتزايدة الداعمة لغزة و فلسطين في ملحمة طوفان الأقصى ضد
الإبادة الجماعية و الصادحة ألسنتهم بالحق الذي يعكس ضمير الإنسان الصادق

*“From the river to the sea
Palestine will be free“*

و ترجمتنا

*« De la rivière à la mer
La Palestine libre terre »*

"من النهر إلى البحر

فلسطين حرة بلا أسر"

و

*From the sea to the river
Palestine free forever“*

و ترجمتنا

*« De la la mer à la rivière
La Palestine libre pour toute ère »*

"من البحر إلى النهر

فلسطين حرة أبد الدهر"

شكر و عرفان

أحمد الله العظيم ذا الفضل و المنّة

بأن يسّر لي الأمر في هذا السبيل،

و لن أنسى ذكر امتناني إلى المشرفة المشرقة

الأستاذة الدكتورة سهيلة مريبعي التي آزرته

و راعت ظرفي حين وهنت ، و لم تبخل علي و صبرت،

و الشكر موصول لكل من شجعني بأي طريقة كانت في معهد الترجمة

و خارجه دون استثناء من الموظفين و الزملاء و الطلبة و من الأهل

و الأحبة،

و لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم

بقراءة عملي ونقده و تصويبه ،

إليكم جميعا ، جدوا في هذه الكلمات عبارات الدعاء والثناء

الصفحة	فهرس الموضوعات
	إهداء
	شكر و عرفان
	قائمة الجداول و المخططات
01	مقدمة
17	الفصل الأول : التواصل الثقافي
18	تمهيد
18	1.1. الثقافة
18	1.1.1. اصطلاحا
18	1.1.1. في هيئات دولية
19	1.1.2. عند بعض الباحثين
22	2.1. الثقافة واللغة
24	3.1. الثقافة والحضارة
25	4.1. الثقافة والعولمة
25	5.1. التنوع الثقافي
26	6.1. الأنا والآخر
28	2.1. التواصل
28	1.2. اصطلاحا
30	2.2. مكونات التواصل
32	3.1. التواصل الثقافي ونظرياته
33	1.3. تعريف التواصل الثقافي
33	2.3. إدوارد ت. هول Edward T.Hall و مقومات التواصل الثقافي
34	3.3. الأبعاد الثقافية للتواصل غير اللفظي

37	4.3 . الزوايا الثلاث حسب الثقافات
41	I. 4 . أهمية وسائل الإعلام في التواصل
41	4 . 1. تعريف وسائل الإعلام
41	4 . 2 . أنواع وسائل الإعلام
43	4 . 3. تأثير الإعلام على الفرد والمجتمع بين الفائدة والضرر
44	I. 5 . أهمية التواصل الثقافي في مجال الترجمة
44	خلاصة الفصل
47	II الفصل الثاني : الأمثال في ضوء تضافر المعارف
48	تمهيد
48	II . 1 . المثل
48	1.1 تعريف المثل
49	2.1. أهمية المثل
50	3.1 خصائص المثل
52	4.1 المثل الرمز و فوائده
56	II . 2. المثل في ضوء الاختصاصات
56	1.2. في ضوء علم الاجتماع الثقافي
57	2.2. في ضوء علم النفس الثقافي
57	3.2. في ضوء علم النفس الاجتماعي
60	4.2. في ضوء تعليمية اللغات
63	5.2. في ضوء تعليمية الترجمة
64	II . 3. نماذج لمؤلفات عربية حول الأمثال العربية
71	II . 4. ترجمة الأمثال العربية إلى اللغات الأوروبية
77	II . 5. المثل في سياق و خارج السياق
77	1.5. المثل في سياق
80	2.5. المثل خارج السياق

82	خلاصة الفصل
83	III الفصل الثالث : الأمثال في ضوء النظريات الترجمية
84	تمهيد
84	III.1. النظريات الترجمية
84	1.1. الترجمة الحرفية
86	1.2. الترجمة بالتكافؤ
87	1.3. الترجمة الإبداعية
88	III.2. نماذج لمنهجية ترجمة الأمثال
88	2.1. أنموذج حسن غزالة
89	2.2. أنموذج مونة بايكر
90	2.3. أنموذج ميشال بالار
92	2.4. أنموذج جان مارك ياو ياو
93	III.3. نماذج لمؤلفات حول ترجمة الأمثال
99	III.4. نماذج للأمثال و ترجماتها
100	4.1. في سياقات مختلفة
105	4.2. خارج السياق كالقواميس
107	خلاصة الفصل
108	VI الفصل الرابع : تحليل المدونة
109	تمهيد
109	VI.1. التعريف بالمدونة
113	2. منهجية تحليل النماذج
115	3. تحليل النماذج
115	3.1. تحليل النماذج في ضوء تعليمية اللغات و الترجمة
162	3.2. تحليل النماذج في ضوء علم الاجتماع الثقافي و علمي النفس الاجتماعي و الثقافي
182	3.3. تحليل النماذج في ضوء التواصل الثقافي

192	خلاصة الفصل
194	الخاتمة
202	الاقتراحات و التوصيات
207	مسرد المصطلحات :عربي-فرنسي-إنجليزي
212	قائمة نماذج أمثال و ترجماتها
219	المصادر و المراجع
230	مستخلص باللغة العربية
231	ملخص باللغة الفرنسية Résumé
232	ملخص باللغة الإنجليزية Abstract

قائمة الأشكال والمخططات

الصفحة	العنوان
34	رقم 1 : الأبعاد الثقافية للتواصل
36	رقم 2 : ترجمة تلخيصية لخصائص الأمثال في الثقافات عند إدوارد هول
37	رقم 3: مخطط تلخيصي الزوايا الثلاث للتواصل غير اللفظي
88	رقم 4 : استراتيجية ترجمة الأمثال عند حسن غزالة
89	رقم 5 : استراتيجية ترجمة الأمثال عند مونه بايكر
90	رقم 6 : جدول لأمثال وترجماتها استقفاها ميشال بالار في تحليله
100	رقم 7 : نماذج ترجمة أيوب البرزاني لأمثال كليلة و دمنة
101	رقم 8 : نماذج لترجمة أنطوان كوتان لأمثال في رواية "زقاق المدق"
105	رقم 9: نماذج لترجمة أمثال خارج السياق قاموس منجد الأمثال فرنسي - عربي
106	رقم 10: نماذج لترجمة أمثال خارج السياق قاموس منجد الأمثال عربي - فرنسي
106	رقم 11: نماذج لترجمة أمثال خارج السياق قاموس المنهل
112	رقم 12 : مخطط لنماذج الأمثال في مجموعات
112	رقم 13 : مخطط للمثل مرآة عاكسة للنظرة إلى الآخر

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" الحُجُرَات (13)

لطالما ردّدنا هذه الآية من آيات القرآن الكريم ، و لشدّ ما جذبتنا من حيث الصيغة و الفكرة ، و عند محاولة الفهم وجدتنا أكثر انجذابا لفهم العلائق الظاهرة و المتضمنة فيها و بدت في أغلبها كلمات دلالية ، فوجدنا أولاها و هي "الناس" . فالخالق العظيم مُنزل القرآن الكريم يخاطب الناس كلّهم دون استثناء في هذه الآية ، و لا يخص بخطابه العرب و لا المسلمين وحدهم، و الثانية "خلقناكم من ذكر و أنثى" للدلالة على أنّ المصدر واحد أي أبونا آدم و حواء و الثالثة "جعلناكم" ففي فعل جعل تأكيد أنّ الأمر مقرّر و مقدّر فعله و تمامه و رابعها "شعوبا و قبائل" تشير إلى التنوع و الاختلاف في الانتماء و العرق بين الأمم قاطبة ، فما من أمة إلا و هي متعددة المكونات مثل الزرابي المزدانة خيوطها بالألوان و الرسومات، و خامسة الكلمات هي " لتعارفوا " و هي أكثر تأكيدا من تتعارفوا من حيث البلاغة و في ذلك تأكيد أنّ الغاية هي التعارف بين الشعوب و هي على وزن "تفاعل"، و قد توحى أيضا للبعض من حيث تعدد الدلالات بالتفاعل و التعامل بالمعروف و عدم الأذى، وفي كليهما دلالة على خير للناس أجمعين. أمّا السادسة فهي " إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم " بمعنى أنّ الإنسان الكريم عند الله هو من يتقي الله في عبادته الذين خلقهم سواسية و ليأمن الناس بعضهم بعضا على هذه البسيطة ، و سابعة الكلمات التي يختم بها الآية فهي باسمين من أسمائه الحسنی "إنّ الله عليم خبير" و في ذلك تحذير من سوء العاقبة لمن تسوّّل له نفسه فيؤذي عباده و يخالف أمره بتدبير الدسائس و المكائد و الشرور لأي من عباده على اختلافهم لأنّهم عياله، كما ورد في القول المأثور "الناس عيال الله، وأحبهم إلى الله أخدمهم لعياله" .

كانت هذه الآلية محفزا قويا للبحث في موضوع ذي علاقة بالتواصل بين المجتمعات و الأمم على اختلاف الثقافة في عاداتها و تقاليدها مكانا و زمانا بما أنّ فيها أناسا يتفاعلون .

"الإنسان بطبعه كائن اجتماعي" ... كم مرة سمعنا هذه المقولة ثم رددناها عن قناعة و يقين ، فالإنسان يأنس بغيره من الناس و لا يتصور حاله منعزلا ، و إن لم يجد أحدا من الناس أو لم يؤدّ ذلك لسبب ما ، فإنّه يتخذ من الحيوان الأنيس و الرفيق ، و ما انزعاج الوالدين و الأهل من حالة التوحد عند الطفل إلا لخوف على حالة توحده في أنه و مستقبله من عدم تواصله مع غيره ، كما يفعل أنداده من الأطفال ، ذلك بأن التواصل فطرة و دليل صحة العقل و النفس عند الفرد ، و لن تظهر هذه الصحة إلا بتفاعل الفرد مع غيره بالحركة و الإشارة و الكلام بكل أنواعه و وسائله .

و يكون التواصل بين أفراد المجتمع الواحد كما يكون بين فئاته المختلفة، و بين الشعوب و الأمم المختلفة لغة و عقيدة أو المتعددة اللغات و العقائد و الثقافات أو البعيدة مكانا. و ازداد التفكير في هذا التواصل و تجلّى بالتنظير له خاصة بعد الحرب العلمية الثانية ، و كان أبرز رواده إدوارد هول Edward T. Hall بنظرية التواصل الثقافي Intercultural Communication Theory.

و لابد من التأكيد على أهمية التواصل الثقافي بين الأمم المختلفة اللفظي و غير اللفظي فيه سواء، إذ قد يؤثر سوء فهم أو عدم فهم الاختلاف اللفظي أو غير اللفظي حسب ثقافته إلى سوء تفاهم ثم عدم تواصل أو اصطدام و رد فعل عدواني، ذلك بأنّ الأمم قد تتشابه في بعض مناحي ثقافتها من حيث التجربة والأفكار، و قد تختلف أيضا وفق السياقات أو نتيجة لعوامل تاريخية أو أحداث إلى درجة التصادم فيما بينها . و تتمثل الثقافة في طريقة البناء والزراعة والصيد والصناعة وكذا الآكلات والرسم والنحت والنسيج والرقص وطريقة التفكير والمواقف والعادات والتقاليد التي قد تظهر من خلال حكمها وأقوالها المثالية وحكاياتها وأساطيرها وألغازها التي تعبر عنها بلغتها أو لغاتها و التي تكون الترجمة سبيلا من السبل في نقلها للتعريف بها و التعرف على الآخر في الثقافات الأخرى .

و الأمثال ليست كلها **عادية** صيغت نظرا لتجربة ناجحة أو فاشلة أو نصيحة حكيمة أو مجحفة في سياق محدد ، لكن المشكل هو أنّ من الأمثال ما هو سلبي بمعنى أنّه يحوي معاني عنصرية و تنمرية نحو الآخر المختلف جنسا ذكرا كان أم أنثى ، أو غير صحيح بسبب عاهة أو ذي احتياجات خاصة ، أو للون بشرة أو لعرق ، فكيف يمكن فهم المثل ثم العمل على إيضاح حيثياته التي قد تكون بدافع تجربة أو حدث تاريخي مؤقت مرتبط بعوامل محددة ، لتتوارثه الأجيال بعد الأجيال، وكأنه **عقد اجتماعي** يتوجب الانقياد له و قبوله كقيمة أو حقيقة مسلم بها .

و المثل موضوع بحثنا قديم قدم وجود المجتمع الإنساني على الأرض ، الدال على تجاربه قبل أن تظهر الكتابة أي قبل تدوينه على الحجارة و الألواح و الجلود ثم الأوراق إلى أن وصل إلى التدوين التكنولوجي الرقمي ، وفي **المجتمع الواحد** ذي الأفراد مختلفي الرؤى و التوجهات و المواقف رغم اشتراكهم في **الثقافة أو اللغة** فلن يجد ملقي المثل شفاهة أو كتابة حرجا من ذكره لعلمه القبلي بشبه حصانة من التهمة أو العقاب أو الهجوم من قبل الرافضين له، و لا غضاضة إذاً في التغاضي عن أي استقزاز مبطن محتمل من خلال المثل .

و لا يفوتنا القول إنّنا في البحث في موضوعات مختلفة من بينها دراسة مقارنة بين مدونات ترجمة أمثال و تحليلها من حيث الأساليب و الأهداف و مراحل العملية الترجمية، لكننا استلهمنا فكرة مشروع البحث من مؤلف موسوم بـ " *Traductologie , proverbes et figements* " ، و هو أحد المراجع التي استعنا بها أثناء التحضير لمذكرة الماجستير، و فيه ينوه بعض المنظرين و الباحثين في مجالات شتى منهم الترجميون *Traductologues* من أمثال ميشال بالار *Michel Ballard* و ميشال كيتو *Michel Quitout* و خوليا سيبيل مونيز *Julia Sevilla Munoz*، أن المثل (1) نقطة تلاقٍ بين العديد من الاختصاصات منها على سبيل المثال لا الحصر: الترجمات، و علم الأمثال، و تعليمية

اللغات، و علم الاجتماع ، و الدراسات الثقافية و غيرها من الاختصاصات، وينقل ميشال كيتو عن

بيريدان *Buridant* قوله عن المثل:

"...un élément *carrefour* dont l'étude engage des *disciplines* majeures des sciences humaines". (2)

كما يؤكد ذلك ميشال بلار بقوله:

"Il est à la *croisée* des préoccupations de la *parémiologie*, de la *linguistique*, de la *pragmatique*, de la *sociolinguistique*, des *études culturelles*, et de celles concernant l'écriture ". (3)

و لا يفوتنا إيراد قول ابن عبد ربه في مؤلفه " العقد الفريد" في المثل : " ...و نحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الأمثال التي هي وشي الكلام و جوهر اللفظ، وحلي المعاني والتي اختارتها العرب و قدمتها العجم ونطق بها في كل مكان، و على كل لسان، فهي أبقي من الشعر و أشرف من الخطابة، لم يسر مسيرها، و لا عم عمومها، حتى قيل "أسير من مثل " "

و يمكننا أن نستشف من هذا القول بالإضافة إلى الجانب البلاغي و الجمالي من حيث المعنى و المبنى ، أن الناس على اختلافهم من عرب و عجم تولى المثل قيمة ، في كل المجالات و بكل اللغات و تتأكد ديمومتها على مدار التاريخ حيث تتوارثها الأجيال عن الأجيال و كأن الأمم بثقافتها ولغاتها المتعددة المختلفة اشتركت في الاتفاق حول مكانة المثل الذي بدا مثل العلبة السوداء التي تحوي على أسرار عن المكان و الزمان و أحوال الناس ما استدعى عناية العديد من الاختصاصات لسبر أغواره في بيئته و ثقافته الخاصة و بما أن للبعد الثقافي أهمية في الترجمة كما يجمع المنظرون

1. رقية شميني، ترجمة محمد عثمان جلال لكتاب جان دو لافونتين *Jean de La Fontaine* الموسوم بـ "*Les Fables*" في الميزان، مقاربة تحليلية على ضوء علم الأمثال *Parémiologie*، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية الآداب و اللغات ، قسم الترجمة، ماي 2013، ص.77.

2. Michel Quittout, *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009, p.05

3. Ballard Michel , *ibidem* , p.07.

الترجميون، منهم أنطوان برمان *Antoine Berman* الذي يرى أن جوهر الترجمة هو الانفتاح و الحوار واللاتمركز، فالترجمة تستدعي إقامة العلاقة بين الذات و الآخر، و إلاّ فقدت أساس وجودها. و حيث أن كل ثقافة تشمل المثل مع غيره من المكونات ، فيمكن استعمال المثل في بيئته الثقافية فلا يحدث خلافا و لا تصارعا في حال الرفض و عدم الموافقة . لكن هل ينطبق ذلك إن كان المتلقي من ثقافة أخرى أو أمة أخرى ، و هل يمكن أن يكون المثل وسيلة تواصل ثقافي خاصة ونحن في عهد وعصر أدوات التواصل فيه بين الشعوب متطورة و سريعة سرعة البرق و الضوء ؟

إلاّ أنّ ما استوقفنا هو: كيف يستثمر المنظرون الترجميون و المترجمون و ضمنهم الترجمة و الباحثون في بعض الاختصاصات و العلوم ذات الصلة بالإنسان فردا أو مجتمعا كعلوم الاجتماع و النفس و نظريات التواصل الثقافي الثقافة ومنها المثل في لغة ما منفردا أو مع ترجمته في تحليل و فهم الفرد مع نفسه و حيال أفراد مجتمعه و المجتمعات الأخرى ؟ فالترجمة ستساعد المتخصصين في فهم الآخر فكرا و شعورا و إحساسا . هذا الآخر الذي قد لا يعرفون لغته و لا يستطيعون بذلك الإفادة من كون المثل مرآة عاكسة لمجتمعه بهدف فهمه أي فهم المجتمع و تحسين أحواله و تفعيل تقاربه و المجتمعات الأخرى من أجل التواصل الإيجابي واحترام الاختلاف الحتمي .

و تكون الإشكالية كالتالي: إن المثل أحد المكونات الثقافية في المجتمع ، فهل يمكن أن يكون تحليله و توظيفه و نقله و ترجمته في ضوء تخصصات مختلفة يبرز مواطن الائتلاف و ليس الاختلاف بين الثقافات فقط ، واسطة للتقريب بين الأمم و تمثين عرى التواصل بينها و بين ثقافاتهما و وسيلة لتوضيح اللبس و تصويب الخطأ عند الأشخاص وعنهم في مجتمعاتهم أو حيال المجتمعات الأخرى ؟

و تفرع عن الإشكالية التساؤلات التالية :

1. ما مدى دور التواصل الثقافي بنوعيه اللفظي و غير اللفظي عند الثقافات المختلفة من رفع اللبس و توضيح أسباب الفقرة تمهيدا لرأب الصدع بين الأمم و المجتمعات، و إنجاح عملية التفاعل بينها في شتى الميادين و المؤسسات متعددة الثقافات، و في إنجاح المترجم الشفوي أثناء قيامه بالترجمة للمتعاملين أو أثناء اللقاءات و الاتفاقيات و الصفقات ؟

2. ما مدى تأثير الثقافة على الفرد و المجتمع في ضوء اختصاصات ذات الصلة كعلمي الاجتماع و النفس ؟ أي كيف يمكن للباحثين بفهم الثقافة و مكوناتها كالمثل العادي منه و السلبي في توجيه فكر و شعور ثم سلوك الشخص الفرد حيال أفراد مجتمعه و المجتمعات الأخرى؟

3. كيف يمكن أن يفعل أهل الاختصاصات ذات العلاقة بالشخص و المجتمع كعلمي الاجتماع و النفس تحليل الأمثال و ترجماتها لفهم ثم إفهام الأفراد في المجتمعات ؟

4. ما مدى تأثير وسائل الإعلام بأنواعها بنشر الثقافة و الأمثال من مكوناتها ، في تحسين الصورة الذهنية أو تشويهها عن الآخر في محتوياتها و نشاطاتها و التأثير في التواصل إن سلبا أو إيجاباً؟

5. كيف يمكن أن تترجم الأمثال ؟ هل ينبغي الاكتفاء بالمكافئات أم بالترجمة الحرفية والإبداعية؟ أيها يُكسب الثقافات المتميزة قيمة مضافة ؟ و هل الأفيد أن يحذف المثل إن لم نجد له مكافئاً أو إن كان سلبياً أم نتخذ القرار حسب السياق ؟

6. كيف يمكن الاستعانة بالمثل و ترجمته في درس اللغات، ودرس الترجمة من أجل تعليم الكتابة الإبداعية أيضاً ؟ كيف يمكن استغلال المثل الذي هو أداة فعالة و ترجمته في تهذيب الكلام وتعليم فن الحجاج والإقناع ؟

و عمدنا إلى صياغة فرضيات تخدم إشكالية البحث و تساؤلاته ، لنقوم بتأكيداها أو تفنيدها في

خاتمة البحث:

1. قد لا يكون للتواصل الثقافي بشقيه أي ضرورة ، لأنّ لا فائدة من فهم أدواته و لا يظهر تأثيره جليا في واقع الحياة.

2. قد لا يكون للثقافة أي دور في التأثير على الأفراد و لا على مجتمعاتهم ، لأنّ الثقافة قارّة و لا تتغير مع الزمن.

3. ربما يستطيع أهل الاختصاصات ذات العلاقة بالشخص و المجتمع كعلمي الاجتماع و النفس الإفادة من تحليل الأمثال و ترجماتها لفهم تفكير الشخص و سلوكه ثم العمل على تصويبه له و نحو الآخر.

4. قد لا يكون لوسائل الإعلام بأنواعها أي دور في نشر ثقافة التواصل و قبول الآخر.

5. قد يتعذر القيام بترجمة الأمثال الحرفية ، و يستحب الاكتفاء بالمكافئ للحفظ على الخصوصية الثقافية ؟ ولعل من الأنسب حذف المثل السلبي و عدم ترجمة.

6. لا فائدة ترجى من الاستعانة بالمثل و ترجمته في درس اللغات، ودرس الترجمة من أجل تعليم الكتابة الإبداعية أيضا .

في البداية، ارتأينا أن نتخذ من قاموس "المنجد في الأمثال و الحكم و الفرائد اللغوية" لجوزيف نعوم حجار، مدونة للبحث مع قواميس أخرى أحاديّة و ثنائية اللغة. و بعد قبول مشروعنا ، اصطدما بما قد لا يفي بالغرض في بحثنا لأننا حينها قاربنا على إنهاء قراءة المنجد، و ما وجدنا فيه إلّا الأمثال و العبارات التي تبين أوجه الإيجابية و التجارب المتشابهة ، و غياب أيّ مادّة للتنافر أو رفض للآخر بما قد يفيدنا و يوافق إشكالية البحث، فقررنا أن نستعين بهذا القاموس لتدعيم دراستنا و فضلنا العمل على مدونة بتجميع أمثال و لو قليلة ، لكن بأبعاد سلبية أيضا باللغات الثلاث العربية و الفرنسية و الإنجليزية رغم استغراق الوقت و الجهد في البحث و الاختيار في مراجع منفصلة. ثمّ إنّنا أثناء مطالعتنا، و بعد قبول مشروع الرسالة بوقت، اكتشفنا نظريات عن

التواصل الثقافي لم يكن نعلم بوجودها و بمنظريها و حتى بتلك الكثافة و ذاك التنوع، بخلاف ما كنا قد ألفناه من رؤى و مقاربات حول التقارب بين الثقافات بواسطة الترجمة، مما حفّزنا على ولوج هذا المجال لنفيد منه في استجلاء الإشكالية التي طرحناها، ثمّ ، إنّ قائل المثل إنسان و في مجتمع ، وجدتنا نحاول نيل اليسير من الأفكار في اختصاصات أخرى كعلمي الاجتماع و النفس علنا نستشير بها في سبر أغوار نفس قائل المثل.

بعد هذه اللوحة عن مسيرتنا في الاستقرار على خارطة لبناء خطة البحث ، لن يفوتنا ذكر البعض من دوافع اختيار المثل موضوع بحثنا و محور اهتمامنا:

(1) أما الدوافع الذاتية فأهمّها :

-إعجابنا بالمثل عامة كونه مصدرا حكمة و عمق و وسيلة للتعليم و التوجيه دون ضغط على المتعلم
- أننا تعودنا سماع الأمثال و كنا نسارع للاستفهام خاصة لدى الوالدة -رحمها الله- عما التبس علينا فهم قصده وأثار انتباهنا في الأحاديث اليومية في مختلف المناسبات و السياقات لتتيرنا بما علمته من الأهل و الوالدين، و هذه ثلاثة نماذج من بين الأمثال التي لا يزال تداولها بين الناس قائما حتى الحين و هي ممّا قيل في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر :

• "معاونة النصارى و لا القعاد خسارة " و فيه حتّ على المساعدة المحتملة و عدم التكاسل بل على إفادة الغير بمد اليد و عدم المكوث من غير ما عمل، حتّى و إن كان من النصارى أي بالمساعدة في عمل عادي للناس الفرنسيين حينها وهذا طبعاً و ليس بالتعاون معهم و هم الأعداء المحتلون كما فعل البعض منهم و من أهل البلد من خلال الظلم و التجسس أو الخيانة "القومي

و الحركي و البيوعي" باللهجة الجزائرية المعروف معناها في ثقافتنا في حقبة الاحتلال الفرنسي .
"إبليس ينهى عن المنكر " أمّا هذا المثل يبطن تهكّما و تعجّبا من كلّ من يدعو إلى الحق و الخير و

يَدعي الصلاح، و هو الضالّ المستغرق في الشرور و قبائح الأفعال و الحريص على نشرها بين الأنام.

• "عندي ما يحرق يهودي" هذا المثل يرمز إلى الاكتفاء من شيء و عدم الحاجة للمزيد و يدلّ على أنّ كلّ الناس متأكدون بأنّ نار جهنم الحارقة هي مصير اليهود أهل الكتاب الذين لأنّهم حرّفوا ما أمرهم الله بتوضيحه.*

2/ أما الدوافع الموضوعية :

- إبراز قيمة الترجمة في إفادة المختصين في مجالات أخرى للفهم و لاستيضاح الأمور ثم العمل على بذل الجهد من خلال تخصصهم في إيجاد حل لمشكلة سوء الفهم أو عدم التواصل مع الآخر، بين الأشخاص و بين الأمم.

-تقديم بحث يجمع بين الترجمات و نظريات التواصل الثقافي وعلوم أخرى كعلمي الاجتماع و النفس و لو بصفة مقتضبة.

-القيام بترجمة النماذج وفق النظريات الترجمة المختلفة كما قدمتها، لكي نعرف مدى إمكانها أو استحالتها .

* ذلك بأن اليهود أي بني إسرائيل اشتبهوا بعصيان الله، فكذبوا أنبياءهم و وشوا ببعضهم عند الملوك و قتلوهم و قتلوا الناس من غير أمتهم و أطلقوا عليهم تسمية "الجويم" و "الأممين" الأقل درجة عندهم ، و حاربوهم، كما حاربوا الرسول (ص) بكل الوسائل مع علمهم بصدقه كما أخبرهم عنه أنبياءهم من أجل مبايعته و اتباعه و حمايته . و هم الذين أنقذهم المسلمون بأساطيلهم، و فيها الأسطول الجزائري من التعذيب التي عانى منها غير المسيحيين من الآلاف المؤلفة من المسلمين و اليهود في محاكم التفتيش التي أقامتها الملكة إيزابيلا و معها فرديند بعد سقوط الأندلس في 1492 م. و مع أن الجزائريين كغيرهم من المجتمعات خاصة العربية و الإسلامية، كانوا يتعاملون معهم بالحسنى قبل الاستعمار و أثناءه في كل المعاملات اليومية وفق شريعة الإسلام في الشراء و البيع و الرهن لكنهم كانوا يتعاملون بالربا و هم يعلمون أنه محرّم عليهم أيضا ، و أثناء الاحتلال فيهم من عمد إلى الظلم و الاستقواء على الناس بالمحتل و حتى في التجسس عليهم أثناء الثورات . و يذكرنا المقام بقضية المحرقة الشهيرة بالهلوكوست التي تعرض لها بعض العشرات من فقراء و مرضى اليهود من قبل جنرالات ألمان قام بعض الأغنياء اليهود أنفسهم برشوتهم من أجل حرقهم أثناء الحرب العالمية الثانية لاستدراج عطف العالم نحوهم و المطالبة بوطن لهم و كان لهم ما أرادوا ، فانتزعت فلسطين من أهلها الذين قتلوا و نكل بهم و نفى أغلبهم و شردوا ، و أهديت لليهود لتصبح لهم وطناً . (و ما مقبرة غزة منّا بعيد...) و ما يؤكد ذلك ما بثته القنوات الدولية من مظاهرات في قارات الأرض جمعاء و اشتراك اليهود فيها ضد إسرائيل و الصهيونية على مدار شهور .

- للتفصيل حول المحرقة:

- Roger Garaudy, *Les Mythes Fondateurs de la Politique Israélienne*, Ed. La Taupe, 1996.

انظر

-تبيين إفادة طالب اللغات الأجنبية عامة و الترجمة تحديدا من الثقافة و الأمثال ضمنها حيث تساعده في التعرف على الآخر و النهل من الحكمة إن وجدت والتدريب على تشخيص تقنيات الترجمة و الملاحظة و المقارنة و من ثمَّ تصحيح الأخطاء اللغوية أو الترجمة الواردة في ثنايا المثل أو ترجمته.

-تحقّزنا للخوض في محاولة تحليل المثل من زاوية اختصاصات لم نفكر من قبل حتى قبل إعداد مشروع الدكتوراه ، كعلم الاجتماع و علم النفس لمعرفة مدى إسهام مثل هذه العلوم ليس في دراسة الحالة عند الفرد و للمجتمع فقط ، بل و حتى بين المجتمعات المختلفة لغة ، لكن القربة بفضل الترجمة ، بل في العمل على إيجاد حلول لتغييرها من حيث تصورنا للآخر لنفهمه و يفهمنا كخطوة لحسن التعامل و التواصل بيننا.

- تحقّزنا للقيام بالدراسة و التحليل في بحث الدكتوراه الأكاديمي لكن مع الإدلاء بدلونا بالقيام بالترجمة أيضا وفق المقاربات الترجمة التي ذكرناها في الفصل النظري ، لعلّ من يطّلع عليها فيما بعد قد يُفيد منها و لو نقدا و تصحيحا للترجمة التي اقترحناها.

-تحقّزنا للقيام بترجمة عربية لبعض المصطلحات ذات الصلة.

- تحفيز الباحثين للاهتمام بعملية التواصل الثقافي كما فعل الباحثون في دول و اتحادات مثل الاتحاد الأوروبي بدراسات ميدانية حول العمال والموظفين من جنسيات مختلفة في الشركات والمعامل تحقيقا لإنتاج أفضل و خدمة لوحدة دول أوروبا مثل دراسات Alexander Frame ألكسندر فرايم

و للإجابة على تساؤلاتنا ، قدمنا بحثنا الذي وسمناه ب"

ما وراء المثل و ترجمته

دراسة وصفية تحليلية

لنماذج أمثال عربية و فرنسية و إنجليزية

في ضوء النظريات الترجمة و نظرية التواصل الثقافي

و قد اعتمدنا المنهج الوصفي و التحليلي في هذا البحث الذي عرضناه في أربعة فصول بعد

المقدمة :

* **الفصل الأول : التواصل الثقافي،** و قمنا بتعريف الثقافة و التواصل ثم التواصل الثقافي في ضوء نظريات التواصل الثقافي و وسائل الإعلام و دورها في التواصل و أهمية التواصل الثقافي بشقيه اللفظي و غير اللفظي في عملية الترجمة .

* **أما الفصل الثاني : أهمية المثل في ضوء تضافر المعارف،** تناولنا فيه تعريفا للمثل وأهميته من حيث البلاغة و التأثير ، والإقناع ، و في ضوء علوم الاجتماع الثقافي و النفس الثقافي و النفس الاجتماعي و تعليمية اللغات و الترجمة ، و عرضنا بعض المؤلفات العربية و الأجنبية حول الأمثال في سياق و خارج السياق.

* **أما الفصل الثالث : نظريات ترجمة الأمثال،** فركزنا فيه على آراء المنظرين و اختلافهم في كيفية نقل المثل ترجمة حرفية أو بالتكافؤ أو إبداعية و حجج المنظرين ، واخترنا لذلك منها نظريات لتطبيقها أثناء تحليل المدونة، كما عرضنا بعض المؤلفات العربية و الأجنبية حول الأمثال في سياق و خارج السياق.

* **أما الفصل الرابع : تحليل المدونة،** قمنا بعرض المدونة و كيفية اختيار نماذج أمثال عربية و فرنسية و إنجليزية من أجل تحليلها لغويا ، ثم القيام بترجمتها في ضوء النظريات الترجمية و بعض الاختصاصات المدرجة في الفصلين الثاني و الثالث و أخيرا ،بتحليلها في ضوء نظرية التواصل الثقافي من الفصل الأول .

ثم أدرجنا الخاتمة بالاستنتاجات من كل فصل و الإجابة على تساؤلات الإشكالية و الرد على الفرضيات، و قدمنا بعض الاقتراحات و التوصيات.و أضفنا مسردا ثلاثي اللغة لمصطلحات في ثنايا البحث، وعرضنا نماذج للأمثال قمنا بترجمتها وفق النظريات الترجمية المذكورة في الفصل النظري.

-الدراسات السابقة:

نسرد في هذا المقام بعض الدراسات و المؤلفات التي أفدنا منها أيما فائدة و ألهمتنا بالأفكار الوجيهة و لا تزال، ثم نعرض عناوينها، و نتبعها بذكر بعض أوجه الجدة في بحثنا:

لقد قمنا ببناء بحثنا من المواد التي أدرجناها في قائمة المراجع و في التهميش ، و اخترنا هنا البعض منها ، من حيث تقديمها للأمثال في عكسها للبيئة و المجتمع و أساليب عرض أمثال في مؤلفات أو دراسات أكاديمية، خاصة ببيئة محلية جزائرية أو عربية أو أجنبية بلغتها أو مترجمة إلى لغة أجنبية ، و كذلك اهتمام الدارسين بكيفية نقل الأمثال و ترجمتها و التنظير بالجديد في ذلك ، و العلاقة بين الثقافة واللغة و الترجمة، و دور وسائل الإعلام في التأثير في المجتمع و ثقافته ، و اعتماد الأمثال في درس اللغات و الترجمة، و أهمية التواصل الثقافي اللفظي و غير اللفظي في التقريب بين الثقافات المتميزة. ومن بين العناوين:

- عن الأمثال في بيئاتها المحلية والعربية والأجنبية:
- حسين ابن خيمة ، ذرات النikel في النادر من أمثال أهل جيجل، الجزائر، دار الوعي، 2006 .
- لخضر حليتي ، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثير و التأثير، رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2016م.
- كاهنة قاسمي ، صورة الإنسان في الأمثال الشعبية، منطقة بوعريرج أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2017 م.
- ماهر أبو زر فؤاد، أخطاء عقائدية في الأمثال و التراكيب و العادات الشعبية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في العقيدة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004 م .
- أحمد أمين ، قاموس العادات والتقاليد و التعابير المصرية، مصر، كلمات عربية للنشر والتوزيع،
- الميداني، مجمع الأمثال ، تحقيق د .جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت - لبنان، ط1 ، سنة 1422 هـ 2002 م
- De la Mesangère, *Dictionnaire des proverbes français*, Paris, Imprimerie de Crapelet, 1823.
- Jennifer Speake, *The Oxford Dictionary of Proverbs*, Oxford University Press, , 2007.
- عبد المجيد قطامش ، الأمثال العربية ، دراسة تاريخية تحليلية، دمشق، دار الفكر، 1988 م
- Mathias Degoute, *Les maximes de La Rochefoucauld en anglais : pour une linguistique de l'aphorisme*, Thèse de doctorat, UNIVERSITÉ PARIS-SORBONNE, 2010.

- عن الثقافة و الأمثال و الصور النمطية في المجتمع و الترجمة :
- Stangor C., *Stereotypes and prejudice*, Psychology Press, Philadelphia, 2000.
- طوني بينيت و آخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2010م.
- دنيس كوش ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007 م .
- الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة و الأدب و النقد ، الترجمة بين تجليات اللغة و فاعلية الثقافة، العدد 3 ، الجزائر، منشورات الاختلاف ، 2013 م.
- مالك ابن نبي ، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، الجزائر، 2000م
- Pascal Henaff, "*De l'usage thérapeutique des proverbes en psychiatrie*", Thèse de doctorat en médecine, Université de Nantes, France, 2010.
- Sumner-Paulin Catherine_, "Traduction et culture: quelques proverbes africains traduits" , *Méta: journal des traducteurs*, vol 40, n°4, 1995, pp.548-555.(03/10/2013 à 06:41).
- Jean Delisle, *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, Canada, L'Imprimerie Marquis de Montmagny, 1984.
- عن الأمثال و المعاني الضمنية و الصور النمطية و ترجمتها
- Michel Ballard, "Le proverbe : approche traductologique réaliste", in M. Quitout & J. Muñoz Sevilla, *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009.
- Jean Louis Cordonnier , in Corinne Weksteen, « La traduction des connotations culturelles entre préservation de l'Etranger et acclimatation », *www.SID.ir, Plume, (Archive of SID, n°4, 2008.*
- Wolfgang Mieder, "History And meaning of proverbial stereotypes, *Journal of American Folklore* 106 (419), 1993.
- عن الأمثال و تعليم اللغات
- Sabine Fielder, 14.Proverbs and Foreign language Teaching . in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*.
- عن الأمثال و الثقافة و وسائل الإعلام
- Paul, Hodkinson , *Media, Culture and Society: An Introduction*, SAGE publication, 2017.
- Mieder Wolfgang, "*Proverbs speak louder than words*": folk wisdom in art, culture, folklore, history literature, and mass media, New York, Peter Lang, 2008.
- Konstantinova Anna, 13. Proverbs in Mass Media ,in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*, Hristalina Hristova . Gotthard, Melita Alesk Varg (Eds) , Published by De Gruyter , Warsaw / Berlin, <http://www.degruyteropen.com>
- Luis J Fernandez. Tosina, *Proverbs in Present Day Media*, , January 2017 (2022)
- عن التواصل الثقافي
- Martine Abdellah Pretceille _ , La littérature comme espace d'apprentissage de l'altérité et du divers, in : *Synergies Brésil, Spécial 2*, 2010.
- Martine Abdellah Pretceille , *L'éducation interculturelle*, Paris, PUF, Que sais-je? 2013.
- Alexander Frame, *Communication et Interculturalité. Cultures et interactions interpersonnelles*, Paris, Hermès Lavoisier, 2013.
- Edward T Hall. & Mildred Hall, *Understanding Cultural Differences*, Intercultural Press.
- Hall Edward Twitchell, *The Silent Language*, Garden City, Doubleday, New York, 1959.

- Edward T Hall , *Beyond Culture*, Garden City, Doubleday, New York, 1976.
- Omar, Koksai »The Role of Translator in International Communication», *International Journal of Curriculum and Instruction*, N12(1), 2020.

أما الجديد الذي أتت به الباحثة في رسالتها، كونها طالبة ترجمة و درست نظرياتها فقد :

- قامت بترجمة الأمثال تماما كما نصت عليه النظريات الترجمية في الفصل النظري مراعية تحليل المثل الأصل و ترجمته من زاوية معايير المثل من ناحية الإيقاع و الشكل كما يذكر بذلك المنظرون أمثال برمان و لاربو و ميشونيك
- قامت باعتماد الأمثال السلبية و ترجمتها الحرفية الإبداعية و لم تعتمد حذف المثل أو الاكتفاء بمكافئ له إن وجد لأن المثل السلبي و فهمه و ترجمته خطوة لحل معضلة رفض الآخر
- قامت بتحليل الأمثال في ضوء اختصاصات ذات صلة بالشخص الفرد و المجتمع و ثقافته
- أضافت تحليلا حين توظيف المثل السلبي في وسائل الإعلام و تأثير ذلك في ضوء التواصل الثقافي، لتكون الدراسة بذلك دراسة للمثل و هو نقطة تلاقٍ بين الاختصاصات و تكون ترجمته وسيلة لذلك.
- و لم يكن الهدف هو الترجمة لأجل الترجمة ، بل للإفادة من جهد المترجم خدمة لاختصاصات أخرى للوصول إلى تفعيل التواصل الثقافي .

الصعوبات :

- عدم تمكننا حتى الآن رغم المحاولة من العثور على **ترجمات** لمؤلفات أصيلة حول الأمثال العربية مثل **"مجمع الأمثال" للميداني** إلى اللغات الأجنبية و لمؤلفات في الأمثال الأجنبية إلى اللغة العربية مثل **"Le Roux de Lincy" ل "Livre des proverbes français"** ، أو غيرها.
- عدم تمكننا من العثور على مدونة للأمثال ذات الصبغة السلبية، و لا نقصد بها الأمثال الشريكية أو البذيئة ،بل ذات الشحنة المتممة والمتسيّدة و العنصرية في مدونة واحدة في قواميس أو مؤلفات كانت قد تعفينا من ضياع الوقت لطول البحث دون جدوى في أحيان كثيرة ، لاستغلاله في تحليل أعمق للبحث من جوانب شتى.

- و لئن ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا ، فلا يفوتنا أن نستذكر الأوقات التي أمضيها ، فاستمتعنا:
- حين كنا في مرحلة القيام بترجمة الأمثال، لم نبحث لها عن مكافئ منذ البداية ، لكي نعيش في جو و كأنه لا وجود لمكافئ ، و بذلك يلزمنا الترجمة الحرفية لتبليغه كما هو لمتلقي الترجمة الذي قد لا يكون طالب ترجمة أو مختصا فيها ترجمة أو دراسة أو تعليما ، أو لا يعرف لغة المثل الأصل و متعلم اللغة الأجنبية و حتى المختص في ميادين و اختصاصات أخرى غير اللغات، و كنا نطلع على القواميس الأحادية ثم الثنائية و المراجع المفيدة لذلك كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
 - و حين كنا نحاول تقمص شخصية المختص في علم الاجتماع الثقافي أو علمي النفس الثقافي و الاجتماعي من أجل العمل على فهم المثل ، هذا العنصر الثقافي المرآة العاكسة للفرد في شخصيته و نفسيته و كونه عضوا في المجتمع و نظرتة إلى مجتمعه و نظرة المجتمع إليه ، وكيف تكون النظرة إلى الآخر الغريب و المجتمع الآخر و اللغة الأخرى ، لغة الآخر ، مع يقيننا أن هذه التجربة المحدودة هي محاولة للفهم تبعا لتعريفات هذه العلوم .
 - ثم حين كنا نحاول أن نجد بعض المعايير لترجمة المثل الحرفية من حيث الجرس الصوتي و الإيقاع و غير ذلك.
 - و قد أردنا من خلال ذلك استحضار معاناة المترجم و جهده و هو المتلقي الأول أثناء مرحلة فهمه لقصد المثل قبل البدء في ترجمته، ثم لتفعيل حق المترجم في اتخاذ قراره الذي يكون مبررا.
- و في نهاية هذه المقدمة ، أتمنى أننا وفقنا في تناول البحث ببعض الجدة من خلال الترجمة و التحليل و لا يسعني إلا التقدم بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة التي تفضلت عليّ بتدريسي ثم، بالإشراف و الصبر عليّ مراعاةً لظروف مرت و مضت، و الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ، التي سأسعد بكل ما تلاحظه في تصحيح وتقويم ما اعوجّ منه و تحسين ما نقص منه، و الحمد لله على كل حال و في كل آن.

١ الفصل الأول :

التواصل الثقافي

-تمهيد:

« Being aware of cultural differences can prevent miscommunication and misunderstandings "Edward T.Hall

نقدم في هذا الفصل تعريفا لنظرية التواصل الثقافي، و لا بد إذا ، قبل ذلك من تعريف الثقافة اصطلاحا في الهيئات الدولية الهيئات الدولية مثل اليونسكو و الأليكو التابعتين لهيئة الأمم المتحدة بمواثيقها و قراراتها ، وعند بعض المختصين في ميادين و مجالات مختلفة بتعريفات تكون أقرب إلى موضوع بحثنا خاصة لمفكري و منظري هذا العصر محليين و من الغرب ، من اختصاصات مختلفة و منها ميدان الترجمة، و أيضا علاقة الثقافة باللغة ، و بالعلمة ثم تعريف التواصل اصطلاحا بقدر ما يخدم بحثنا، ثم نخرج إلى تعريف التواصل الثقافي في ضوء عينة من النظريات و المقاربات التي استحدثت لذلك ، ثم نخرج إلى وسائل الإعلام لما لها من دور في نشر و حتى تغيير ثقافة المجتمعات بأفرادها ، و نختم الفصل بالتواصل الثقافي بشقيه اللفظي و غير اللفظي في مجال الترجمة.

1-1 الثقافة

1-1-1 اصطلاحا :

1-1-1-1 في الهيئات الدولية :

-اليونسكو UNESCO : خرجت هذه المنظمة بإعلان وفيه تمّ الاتفاق على تعريف الثقافة كالتالي :
 "... هي جميع السمات الروحية ، والمادية ، والفكرية ، والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه ، أو فئة اجتماعية بعينها ، وتشمل الفنون والآداب و طرائق الحياة ، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ، ونظم القيم و التقاليد و المعتقدات ، والثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على النقد ، والالتزام الأخلاقي ، وعن طريقها يهتدي إلى القيم ويمارس الاختيار ، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه و التعرف عن ذاته كمشروع غير مكتمل وإعادة النظر في إنجازاته ، والبحث عن مدلولات جديدة ، و إبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه ..."¹

1. اليونسكو UNESCO، إعلان مكسيكو للثقافة ، في مؤتمر بالمكسيك ، من 06 جويلية إلى 06 أوت 1982 م.

- أما المنظمة العربية للثقافة و العلوم الأليكسو ALECSO، فتعرف الثقافة: "... الثقافة تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بهما من مهارات أو يعين عليهما من وسائل، فهي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها ومعينة عليها مستعينة بها [...] فالثقافة تنتظم جميع السمات المميزة من مادية وروحية ، و فكرية ، وفنية ، ووجدانية ، وتشمل مجموع المعارف ، والقيم، والالتزامات الأخلاقية المستقرة فيها و طرائق الفكر و الإبداع الإجمالي ، و الفني والمعرفي ، والتقني ، و سبل السلوك و التصرف ، و التعبير، و طراز الحياة كما تشتمل تطلعات الإنسان للمثل العليا ، و محاولاته إعادة النظر في منجزاته ، أو البحث الدائب عن مدلولات جديدة لحياته ، وقيمه ، ومستقبله ، و إبداع كل ما يتفوق به على ذاته ، والثقافة هي التي تمنح الإنسان القدرة على أن يفكر في نفسه و تجعل منا فعلا كائنات إنسانية مفكرة ملتزمة أخلاقيا ومعنويا قادرة على التقويم ، وبالثقافة يميز الإنسان بين القيم ، ويمارس الاختيار ، ويعبر عن صميم ذاته ، ويعي و يعرف أنه مشروع غير كامل لكنه في سبيل الكمال..."¹

1-1-2- عند بعض الباحثين :

نقدم تعريفات لبعض من الباحثين على اختلاف لغاتهم و ثقافتهم و في ضوء التخصصات مختلفة: في علم الاجتماع الثقافي و علمي النفس الاجتماعي و الثقافي و تعليمية اللغات و الترجمة : بداية، يشبهه مالك بن نبي* الثقافة بالدم قائلا: "... الثقافة هي ذلك الدم في جسم المجتمع يغذي حضارته ويحمل أفكار العامة، وكل هذه الأفكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة و الاتجاهات الموحدة والأذواق المتناسبة..."² و "...بأنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأس مال أولي في الوسط الذي ولد فيه، و الثقافة على هذا ،

1. الأليكسو ALECSO، الخطة الشاملة للثقافة العربية.
* مالك بن نبي مفكر و منظر في مجال الحضارة، و له سلسلة "مشكلات الحضارة، اشتهر بمعادلة: "نتاج الحضارة=إنسان+تراب+وقت، و قد اعترف من طبق أفكاره بتأثيرها في تطوير بلادهم مثل ماليزيا و إيران على سبيل المثال لا الحصر. (شروط النهضة ص. 45).
2. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، الجزائر، 2000، ص. 78/شروط النهضة، 1986، ص. 86.

هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته...¹ ، أمّا في التاريخ:ف" هي الوسط الذي تتشكل فيه كل جزئية من جزئياته تبعاً للغاية العليا التي يرسمها المجتمع لنفسه ،بما في ذلك الحداد و الفنان والراعي والعالم و الإمام ، وهكذا يتركب التاريخ...² ، كما يضيف تعريفاً تفصيلياً للثقافة بمعناها التربوي: "...ليست علماً خاصاً لطبقة من الشعب دون أخرى ، بل هي دستور تتطلبه الحياة العامة ، بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي ، وخاصة إذا كانت الثقافة هي الجسر الذي يعبره الناس إلى الرقي والتمدن ، فإنها أيضاً ذلك الحاجز الذي يحفظ بعضهم الآخرين من السقوط من أعلى الجسر إلى الهاوية [...] فإن الثقافة تشمل في معناها العام على إطار حياة يجمع بين راعي الغنم و العالم جمعا توحد معه بينهما مقتضيات مشتركة، وهي تهتم في معناها بكل طبقة من طبقات المجتمع فيما يناسبها من وظيفة تقوم بها .. فإن الثقافة تتدخل في شؤون الفرد و في بناء المجتمع، وتعالج مشكلة القيادة كما تعالج مشكلة الجماهير...³ "

و في هذا الصدد ، يقدم عبد الرحمن البزاز تعريفاً آخر للثقافة "... هي مجموعة الأفكار والقيم والعقائد التي تعمل في مجموعها على تكوين السمات العامة التي تميز إنساناً عن إنسان ، أو هي ما يتصف به الرجل الحاذق المتعلم من ذوق ، وحس نقدي وحكم صحيح...⁴ "

و يذكر جميل صليبا أنّ للثقافة وجهين : "...وجه ذاتي ، وهو ثقافة العقل ، ووجه موضوعي ، وهو مجموع العادات و الأوضاع الاجتماعية و الآثار الفكرية ، والأساليب الفنية و الأدبية ، والطرق العلمية و التقنية ، وأنماط التفكير والإحساس و القيم الدائمة في مجتمع معين...⁵ "

أمّا رضوان السيد، فيقول: "... الثقافة هي التعبير عن كلية حركة المجتمع، إنّها صورة حركة المجتمع البشري ماضياً وحاضراً في المستقبل، غير أن الثقافة بهذا المعنى المجرد ليست إلا صورة

1. مالك بن نبي، شروط النهضة، تر: عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، 1986 ص. 83.
2. شروط النهضة ، مرجع سابق، ص. 85 .
3. شروط النهضة ، المرجع نفسه، ص، 57.
4. عبد الرحمن البزاز ، هذه قوميتنا ، القاهرة ، دار العلم ، 1976، ص. 223.
5. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، 1982 ، ص. 378..

تطور مجتمع عينه، أقصد أنّ كل مجتمع يمتلك صورة لتطوره الثقافي التاريخي...¹

ويعرفها اللساني و الانثروبولوجي إدوارد سابير Edward Sapir بأنّ الثقافة هي ما يقوم به المجتمع و يفكر فيه:

"...Culture may be defined as *what* a society does and thinks..."²*

أمّا المنظّر اللغوي و الترجمي بيتر نيومارك Peter Newmark فهو يعرف الثقافة بكونها منهاج أو طريقة حياة و مظاهرها التي تخص أمة معينة ، لكنه يضيف أنّ ذلك يكون بلغة الأمة الخاصة فيقول:

« ... I define culture as the way of life and its manifestations that are peculiar to a community that uses a particular language as its means of expression. More specifically, I distinguish 'cultural' from 'universal 'and 'personal 'language..."³

و يعرفها الانثروبولوجي إدوارد بارنيت تايلور Edward Burnett Taylor كالتالي :

" ... إنّ ثقافة" أو "حضارة"، موضوعة في معناها الانثولوجي الأكثر اتساعا هي هذا الكل المركّب الذي يشمل المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق ، و القانون ، و العادات ، وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع... " ⁴

أمّا مارتينييه Martinet الباحث في اللسانيات ، فيقول :

" ...la culture n'est pas dans les dénnotations, mais dans les connotations..." ⁵

فهو يرى أنّ الثقافة تكمن في المعاني الضمنية و ليس في المعاني التعيينية فقط، حيث الثقافة كل شامل .

1. رضوان السيد، المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي، ط 2 ، دمشق ،دار الفكر، 2001 ، ص. 30 .
2. Edward Harcourt Sapir, *Language, An Introduction to the study of speech*, Newyork Brace and Company, 1921,p.7.
* what , Souligné par Sapir. التأكيد بالخط المائل لسابير
3. Peter Newmark, *A textbook of Translation*, Newyork, Prentice Hall, 1988, p.94.
4. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص31.
5. Martinet in Corinne Weksteen, « La traduction des connotations culturelles entre préservation de l'Etranger et acclimatation », *www.SID.ir,Plume,(Archive of SID, n°4,2008, P.1(01 :00)* 2014 تاريخ الاطلاع « جولية 2014

2.1. الثقافة و اللغة :

يؤكد أحمد بن نعمان أنّ للغة علاقة متينة بالجانب الفكري لأنها الوسيلة للتعبير عنه و إلى علاقة اللغة بالفكر كونها وسيلة لإيصال الأفكار إلى الغير بواسطة الكلمات التي تحفظ الأفكار و تنقلها، مؤكّداً أنّ الألفاظ هي وسيلة أكثر تعبيراً عن الأفكار و العواطف من لغة الإشارة كلغة الصم و البكم التي لا تعبر تعبيراً كافياً عما يجول في الوجدان من أفكار و شحنات، و يدلّل لذلك "بأنّ الألفاظ لا تقابلها صورة ذهنية فقط، بل أفكارٌ و معاني مجردة لا يمكن للحركة أو الإشارة أن توصلها"¹. و يضيف أنّ اللغة التي تنبعث من المتحدث تدعو السامع إلى التفكير عنده، ثمّ منه إلى غيره، و هكذا نجد اللغة ناقلة لأفكار أفراد المجتمع ، أي هي سببو نتيجة للتفكير، وهي وعاء للفكر و أداة للتفكير و أداة لنمو التفكير منذ الطفولة، فحتى الرسم و الأرقام و الأصوات هي وسائل لغوية مرتبطة بالألفاظ و التعبيرات اللغوية، إذن فالتفكير و اللغة لا ينفصلان و التطور اللغوي ناتج عن الذكاء ، و هكذا فإنّ تميّز التفكير يبرز من خلال حسن التعبير باللغة²، ثمّ يذكر باقتران تطور اللغة عند الأطفال و تأثيره في إدراكهم لمعاني الأشياء ، وفقاً للتجارب العلمية و كذلك هو التأثير السلبي على الإدراك في حال ضعف الوظيفة اللغوية عندهم³ ، و في السياق ذاته، يذكر أنّ للغة الفضل في تمكين الأجيال من التعرف على أفكار السابقين و تراثهم و الاطلاع على ماضي البشرية و كنوزه ثمّ إثرائه و أنّ ارتباط اللغة بالثقافة في الجانب الفكري و بالحضارة في الجانب المادي، و ارتباط بعضها ببعض، ووضوح العلاقة التكاملية بين اللغة و الحضارة في أنّ الثقافة تساعد في تطوير اللغة و إثرائها بالاختراع المادي و التكنولوجي و الإنتاج الثقافي الفلسفي و الفكري و الأدبي، و هذا الإغناء للغة بالمفردات والمعاني يزيدّها تطوراً، و هكذا فالترابط بارز بين الثقافة و الحضارة و اللغة.⁴

1. أحمد بن نعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء و إرادة السماء، برج الكيفان، دار النعمان للنشر و التوزيع، 2014، ص. 98.
2. أحمد بن نعمان، المرجع نفسه .
3. أحمد بن نعمان، المرجع نفسه.
4. أحمد بن نعمان، المرجع نفسه ، ص. 107.

و يتوافق رأيه و رأي سابير في أنّ اللغة الخاصة بالبشر غير ذات علاقة بالغريزة و أنّها وسيلة لإيصال الأفكار و الانفعالات والرغبات من خلال نظام من الرموز تصدر عن قصد، و هي في المقام الأول سمعية و تصدر عن طريق ما يسمى " أعضاء الكلام " و هذا قوله:

« ...Language is a purely human and non instinctive method of communicating ideas, emotions, and desires by means of a system of voluntarily produced symbols. These symbols are in the first instance, auditory and they are produced by the so-called «organs of speech»...»¹

فيما يذهب المترجم و المنظر الترجمي حسن غزالة إلى اعتبار الثقافة: "...مجرد مكوّن أساسي من مكونات اللغة، يتجسّد في مفاهيم ومصطلحات و مدلولات و عبارات تُوسم بأنّها ثقافية، وما سواها عام وعالمي يشترك به الناس أجمعين..."²، و يؤكد أنّ حديث بيتر نيومارك وغيره يتوافق و وجهة رأيه "...عن فئات الثقافة(المادية والاجتماعية والبيئية والفنية و السياسية و الدينية و الإشارات والإيماءات، (حديث)واقعي و عملي..."³

و يعرف كلود كلانيه Claude Clanet الباحث في التعليم في ميدان العلوم الإنسانية، الثقافة

قائلاً :

« ... la culture peut être comme l'ensemble des formes imaginaires symboliques qui médiatisent les relations d'un sujet aux autres et à lui-même et plus largement au groupe et au contexte de même que réciproquement , les formes imaginaires symboliques qui médiatisent les relations du contexte, du groupe ...au sujet singulier... »⁴

و في هذا الصدد يقول لويس بورشي Louis Porcher الباحث و المنظر في ميدان تعليمية

اللغات :

«...Une culture est un ensemble de pratiques communes, de manières de voir, de penser, et de faire, qui contribuent à définir les appartenances des individus , c'est-à-dire, les héritages partagés dont ceux -ci sont les produits et qui constituent une partie de leur identité ... »⁵

1. Edward Harcourt Sapir, *Language, op.cit.*p.7. (INTRODUCTORY: LANGUAGE DEFINED)

2, حسن سعيد غزالة، " تصارع الثقافات في الترجمة في الألفية الثالثة"، الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة و الأدب و النقد، العدد 3، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2013، م، ص. 99.

3, حسن سعيد غزالة، المرجع نفسه، ص. 100.

4 Claude Clanet, *L'interculturel : Introduction aux approches interculturelles en éducation en sciences humaines*, Toulouse, PUF, Mirail, 1999,p.16.

5 Louis Porcher, *Le français, langue étrangère*, Paris, Hachette, 1995, p. 55.

و تعتبر مارتين عبدالله بريسيل Martine Abdellah Pretceille الباحثة في ميدان تعليمية اللغة الفرنسية ، لغة أجنبية، (FLE) اللغة من أهم مكونات المجتمع كما هي الثقافة حتى أن بعض الدارسين ومنهم يرى بورشي أن الثقافة و اللغة بناء دائم ومترايط وغير قابل للحل 1.

و تواصل الباحثة قولها حول أهمية علاقة اللغة بالثقافة :

« ...l'inter – relation de la langue et de la culture est depuis longtemps reconnue par les ethnologues comme un point d'ancrage de l'enseignement de toute langue vivante [...] le culturel sous-entend le linguistique et réciproquement...»2

و تورد بريسيل تذكير بورشيه بضرورة الثقافة لتعلم اللغة و لتوقع ما يمكن حدوثه و من ثم التصرف الملائم في التعامل في موقف ما :

« ...pour être capable de percevoir les systèmes de classement à l'aide desquels fonctionne une communauté sociale et , par conséquent , d'anticiper , dans une situation donnée , ce qui va se passer ,c'est-à-dire, quels comportements il convient d' avoir pour entretenir une relation adéquate avec les protagonistes de la situation ... » 3

3.1. الثقافة و الحضارة:

يورد الباحث بن نعمان تعريفا متوافقا مع كثير من المفكرين بأن الحضارة تدلّ على الشكل المادي من اختراعات في مجالات شتى قائلا:

"...هي أمر مشاع بين جميع البشر، و ينتقل من أمة و حضارة إلى أمة و حضارة أخرى دون حرج أو حساسية أو انتقاص من مقومات الهوية الوطنية و القومية لدى هذه الأمة أو تلك،(مثل اختراع الكتابة، أو الأرقام، أو الطائرة، أو البارود، أو الإسمنت،أو المطبعة ،أو الذرة،أو الصاروخ أو الهاتف...إلخ) ،حيث سرعان ما ينتقل هذا الاختراع بسرعة البرق من أمة إلى أخرى كما يلاحظ في عصرنا الحاضر بالنسبة للاختراعات [...] و لكنّ الذي يُحاربُ و يُقاومُ دوماً هي القيم و الرموز

1. Martine Abdellah Pretceille , *Vers une pédagogie interculturelle* , Paris , PUF, 1996,p.170 .

2. . Martine Abdellah Pretceille, idem.

3. Louis Porcher, 1988, In *Etudes de linguistique appliquée* n° 69, cité par Pretceille, 2013, P. 97.

الثقافية و الدينية التي ترتبط بهذا الاختراع الحضاري أو ذاك...¹
 أما عن الفرق بين الثقافة و الحضارة فيقول مفصلاً:
 "...فالغرب أخذ من المسلمين علم الفلك و لم يأخذ مواقيت الصلاة،و الصيام و لا صلاة الكسوف و
 الخسوف، وأخذ الصفر و الأرقام العربية،و علم الجبر و الحساب و الطب،و لم يأخذ علم حساب
 المواريث و التركات [...] ف جهاز التلفزة أو الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) حضارة ،أما الفيلم و
 المحاضرة و البرامج و الخطاب....فهي ثقافة مغايرة و متناقضة أحياناً تناقض الخير والشر لدى هذا
 المحور أو ذلك...²

1. 4. الثقافة و العولمة :

يصرّح لويس بورشي* من بين الكثير من الباحثين بقوله إنّ العولمة تزداد تجذراً،إلا أن الوعي
 بروح الانتماء للمكان، وللفضاء عاود الظهور وما انتشار اللغات إلا دليل على هذا التمسك بالانتماء
 و رغبة في اكتشاف العالم، وتملكه ولكن في الوقت ذاته رغبة الإنسان في التثبيت بأصوله والتشبث
 بتاريخه. 3

و هذا ما يلاحظ على أرض الواقع، أن العولمة ساعدت في تأكيد الاختلاف أكثر من قولبة
 العالم،ذلك بأن الناس " الأجانب" أصبحوا أكثر تفاعلاً وتوصلاً وتقارباً وإبرازاً لاختلافهم بفضل
 التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي .

1. 5. التنوع الثقافي:

مما يؤكد تعريف المنظمة العالمية اليونيسكو Cultural Diversity /Diversité Culturelle «
 ...أنّ التنوع الثقافي يعني تعدد الأشكال التي من خلالها، يمكن للثقافات المجموعات و المجتمعات أن
 تعبّر عن نفسها ويتم نقلها فيما بينها ...»⁴

1. أحمد بن نعمان، مرجع سابق، ص.96.
 2. أحمد بن نعمان، المرجع نفسه، ص.97.

3-Louis Porcher, *Le français, langue étrangère*, Paris, Hachette, 1995, p. 77.

*النص الأصل الفرنسي:

"...La mondialisation s'accroît et, en même temps, la conscience de proximité, l'appartenance à un lieu connaissent une renaissance. La diffusion des langues se situe aujourd'hui exactement à ce carrefour : désir de parcourir la planète, de se l'approprier, désir simultané de renforcer ses enracinements et de prendre en main sa propre histoire... »

4.المنظمة العالمية اليونيسكو ،التنوع الثقافي ،2005

6.1. الأنا و الآخر:

يعرّف معجم "معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع" الآخر (Other) كالتالي:

"...إذا ففضية الآخر هي في الخطابات المعاصرة حول الهوية ، في ما يتعلق بكل من الهوية الفردية وتكون الذات (في التحليل النفسي بالتحديد) والهويات الجمعية (في علم الاجتماع والانثروبولوجيا والدراسة الثقافية). فالآخر هو ما يروغ من شعورنا وتعرفنا ، وهو ما يمكن خارج عالم "ثقافتنا" و جماعتنا. فهو اللاذات واللائن نحن . إذا كيف نتوافق مع واقعية آخر الأخرية ، مع الغيرية، والغريب ، والمجهول ؟ كيف نهتم بالتعرف المزجج فعلا على أهمية الآخر لمن هو "نحن" ؟ الحقيقة أن وجود الآخر هو واقع غامض في الجوهر ومربك فمن ناحية، يثير الآخر المخاوف والقلق. يقول الياس كانيتي (Canetti, 1973: 15): "ما من شيء يخيف الإنسان أكثر من لمسة المجهول" فهناك تخوف مما يمكن أن يفعله الآخر بنا ، ممّا إذا كنا سنبقى بعد تلك المواجهة مع المجهول. ومن ناحية أخرى ، هناك إحساس عميق بأننا نحتاج إلى الأخرية أيضا...1"

و نقلا عن كورين ويكستين Corinne Weksteen ، يقول جان لويس كردونيي Jean Louis

Cordonnier في معرض حديثه عن الثقافة و الفعل الثقافي :

"... le fait culturel qui est le propre de l'Autre(...) et qui fait partie intégrante du texte... 2"

كما يعرّف جان لويس كردونيي الآخر l'Autre 1 و المماثل * le Même :

"...le **Même** (avec majuscule) renvoie au groupe socio- culturel auquel j'appartiens suivant le contexte, il pourra se référer à différents niveaux (local, régional, national...), à l'intérieur du monde occidental .Il pourra désigner également ce dernier dans sa totalité. **L'Autre** (avec majuscule), est cet être qui n'appartient pas à ma culture. Il désigne

1. طوني بينيت و آخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة ،معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2010، ص41.

2. 1.Cordonnier in Corinne Weksteen, « La traduction des connotations culturelles entre préservation de l'Etranger et acclimation », *www.SID.ir, Plume, (Archive of SID, n°4, 2008, P.112, note 1* .(01 : 00) 2014. تاريخ الاطلاع جويلية 2014، *فضلًا ترجمة le Même بلفظة المماثل ،عوض "نفس" أو "عين"

l'étranger occidental, mais tout aussi bien l'étranger de culture non occidentale, par conséquent, **l'étranger** en général. Quant à **l'altérité**, elle est la manifestation du problème anthropologique, psychologique, philosophique, linguistique, traductionnel..." 1

و يرى دو كارلو M. De Carlo بأنّ الآخر يعرّف من خلال اختلافه ، و أننا نكتفي بالصورة

النمطية المحقّرة في تعاملنا معه :

“ **L'Autre** est défini sur la base de sa diversité : pour ceux qui occupent un espace proche du nôtre, nous utilisons **le stéréotype** dévalorisant ” 2

و يضيف أنّ تمثّل الآخر ينحصر في مجرد صورة ثابتة، بل و سلبية و سهلة التحريك و من

هنا تكمن عدم مرونة الصورة النمطية. يقول كارلو:

« à une image **fixe**, mieux encore si elle est **négative**, facile à manipuler et à contrôler ; de là la rigidité et la **non** flexibilité du **stéréotype** ” 3

و هذا أيضا ما يذهب إليه هاردينغ J. Harding في تعريفه للصورة النمطية :

« attitude envers les membres d'un **groupe externe**, ou les tendances d'évaluation **négative** sont prédominantes » 4

بخلاف ستانغور C. Stangor الذي لا يتضمّن تعريفه أيّة شحنة سلبية:

« des convictions sur les caractéristiques d'un groupe d'individus » 5

و في هذا الصدد ، تؤكد مارتين عبدالله بريسييل، في الصفحة 147 من مقالها ، أنّ للتمثّلات

و الصور بعدا مزدوجا من معارف حول العالم و أيضا آليات للدفاع و تبرير المواقف و السلوكات:

«Une double dimension : ce sont plutôt des saisies **cognitives du monde**, mais ce sont aussi des **mécanismes** de **défense** et de **justifications** d'attitudes et de **comportements** » 6

1. Cordonnier, op.cit., note 4.

2. M. De Carlo, *L'interculturel*, CLE International, Paris, 1998, p. 86.

3. M. De Carlo, idem, p. 89.

4. J. Harding, "Stereotypes", *International Encyclopedia of Social Sciences*, Collier Macmillan, New York, 1968, p. 259-262.

5. C. Stangor, *Stereotypes and prejudice*, Psychology Press, Philadelphia, 2000, p. 1.

6. Martine Abdallah Pretceille, La littérature comme espace d'apprentissage de l'altérité et du divers, in : *Synergies* Brésil, Spécial 2, 2010, pp.145-155.

يذكر حسين مؤنس في مؤلفه بتقسيم العلماء الثقافة إلى ثلاثة (3) أنواع:

"الثقافة الخاصة بالشعب culture والثقافات المحلية أو الفرعية للشعب Sub- cultures، وأخيرا الثقافة

العامة أو العالمية Universal culture، تتكون الآن بفضل الإعلام والتواصل بكل أنواعها." 1

و يفصل مكونات الثقافة قائلا:

"...الثقافة هي ثمرة كل نشاط إنساني محلي نابع عن البيئة ومعبر عنها أو مواصل لتقاليدها في هذا

الميدان أو ذلك (...). تدخل فيها اللغة أو اللهجة من اللغة ونظام إقامة البيوت وأنواع المأكول وطرق

تناولها والفرش والثياب وأشكالها والأمثال والحكايات الشعبية وتصور أهله للعالم وموقفهم من الحياة

وطريقة سيرهم فيها ، وطرائقهم في الصناعة والزراعة والتجارة والملاحة ، باختصار ممارستهم للحياة

بشتى الطرق وأشكالها وما يختفي وراء هذه الممارسة من علم متوارث..." 2

و عن تعايش الثقافات يرى مالك بن نبي ، و بمعنى أشمل الثقافة "...هي المحيط الذي يعكس

حضارة معينة، و الذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر ، وهكذا نرى : أن هذا التعريف يضم

بين دفتيه فلسفة الإنسان ، وفلسفة الجماعة ، أي معطيات الإنسان و معطيات المجتمع ، مع أخذنا

في الاعتبار ضرورة انسجام هذه المعطيات في كيان واحد ، تحدثه عملية التركيب التي تجريها الشرارة

الروحية ، عندما يؤذن فجر إحدى الحضارات..." 3

1-2- التواصل:

1-2-1- اصطلاحا::

يعتبر التواصل و منذ الأزل جزءا لا يتجزأ من الوجود الإنساني، فلطالما تميز الإنسان بالقدرة

على التواصل بطرائق متعددة مثل الرسم و النقش و النحت و الحركات و الإشارة و الرقص والقفز

وأما الكلام فبأنواعه من حديث كالألغاز و النكت و القصص و الأحاديث دون نسيان الحكم و الأمثال

1- حسين المؤنس، الحضارة، ص.335.

2- حسين المؤنس، المرجع نفسه، ص ص 18-23.

3- مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ص . 97 ، و شروط النهضة ص . 83 ، م.سابقان.

و بالغناء والترنم....إلى ذلك من أساليب في التواصل، و زاد هذا التواصل توسعا و تنوعا بظهور التكنولوجيا المعاصرة بوسائطها المختلفة التي قربت البعيد و طوت المسافات، صوتا و صورة.

في هذا الصدد، تورّد ميساء صائب تعريف شارل كولي Charles Colley للتواصل و فيه :

"...التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور،إنّه يتضمّن كلّ رموز الذهن،مع رسائل تطبيقها عبر المجال،و تعزيزها في الزمان،و يتضمّن أيضا تعبيرات الوجه،و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات و التلغراف و كل ما يشمله آخر ما تمّ اكتشافه في الزمان و المكان..."¹

و يعرفه ويليام رايس جونسن (William Rice Johnson):

"...a communication takes place when one individual ,a sender ,displays , transmits or otherwise directs a set of symbols to another individual a receiver with the aim of changing something , either something the receiver is doing (or not doing)or changing his or her world view . This set of symbols is typically described as a message ..."²

بمعنى أنّ التواصل الحقّ لا يتأتّى للمرسل إلا بوجود هدف يريد إيصاله إلى المتلقي كتغيير في موقفه أو سلوكه أو وجهة رأيه، وهذه هي الرسالة،و لذلك يؤكد رايس على ضرورة استيعاب المتلقي لمعنى الرسالة برموز مباشرة أو غير مباشرة ، لكي يتفاعل مع المرسل.

و يعرف جاك ميشال Jacques Michel وأن ريبول Anne Riboul التواصل Communication :

«...La notion de coopération a été introduite par le philosophe Paul Grice pour rendre compte de la communication. Selon lui, la **communication** est un processus essentiellement régi par le principe de la **coopération** qu'il définit de la façon suivante Que notre contribution à la conversation soit, au moment où elle intervient, telle que le requiert l'objectif ou la direction acceptée de l'échange verbal dans lequel vous êtes engagés »^{3*}

1. ميساء صائب رافع،"السيمياء و التواصل"،مجلة الباحث الإعلامي،المجلد33-34 مجلة جامعة بغداد ص.183(PDF)

2. Richa Sharma, "Communication:The Lifeline »,World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development,3(9) ,2017, p.25):259-262,9.

3.Jacques Michel ,Anne Riboul ,Dictionnaire Encyclopédique de Pragmatique, p.p.525-526.

*: الخط السميك من قبل الباحثة.

و هو أن "مفهوم التعاون أو التشارك الذي أتى به الفيلسوف بول جريس Paul Grice لتبيان معنى التواصل أو الاتصال الذي هو عملية تستلزم العمل بمبدأ المشاركة (أو التشارك) و يعرف هذه المشاركة كالتالي : إن مساهمتنا في أي حوار ، ينبغي أن تكون موافقة للهدف أو الوجهة المقبولة أو المطلوبة للتداول الذي نشترك فيه " (ترجمتنا)

و يعني ذلك أن مراعاة الهدف المرتجى أثناء الحوار دليل إلى التفاعل البناء.

1-2-2- مكونات التواصل:

لا بد من ذكر أهم مكونات عملية التواصل (Process) 1:

1-المرسل (Sender)، 2-القناة (Channel)، 3- الرسالة (Message)، 4 المرسل إليه أو المتلقي (Receiver)، 5 الأثر أو الصدى (Feedback)، 6 السياق (Context)

و يمكن أن يكون التواصل لفظيا (Verbal) ويكون إما مكتوبا أو مطبوعا، مرئيا أو مسموعا بكل أنواعه و غير لفظي (Non verbal) بحركات الجسد ما يعرف بلغة الجسد (Body Language) ، و يجدر ذكر النقد الأكاديمي لأنموذج التواصل عند ألبيرت ميهرابيان Albert Mhrabian

« Mharbian Communication model » لأدوات التواصل الذي خلص إليه بعد بحثين ميدانيين بأنّ التواصل يكون بنسبة 07% لفظا وأما الباقي يحوالي 93% غير لفظي بين الحركة و تعابير الوجه و الصوت و الإشارة و المواقف و غيرها. و قد انتشرت هذه النظرية حتى أقر مهابيان بأنّ تلك النسب مبالغ فيها، و لا يمكن أن تكون ثابتة لصعوبة تقدير السلوك بصفة قطعية، لارتباطه بماهية المرسل والمتلقي و نوع الرسالة (حقيقة، حالة نفسية، رأي، دعاية، إحساس...، والسياق)

إلخ.2

1. انظر:

An Introduction to Organizational Communication /<http://2012books.lardbucket.org/> p.p. 27-30 " ,V.0.0

2. David Lapakko,"Communication is 93% Nonverbal :An Urban Legend Proliferates", *Communication and Theater Association of Minnesota Journal*, Vol. 34, n°2, 2007, pp.7-15

و في السياق ذاته أي حول التواصل غير اللفظي Communication non verbale ، يتبين اختلاف يختلف التواصل غير اللفظي حسب الثقافات كأن ينظر الإنسان إلى ما أو من يهتم به، فينبأ النظر Regard عما يريد أن يعبر عنه .

كما أنّ السياق Contexte يؤثر في الإحساس ، و مثال ذلك يكون الإحساس بالبرد مع درجة الحرارة 24° في غرفة مدهونة باللون الأزرق ، في حين يكون الإحساس بالدفء ، في غرفة مدهونة باللون الأصفر بدرجة الحرارة ذاتها 24° (2)

و عن شروط التواصل الحسن الناجح أثناء التواصل بالكلام Communication verbale، يذكر الموقع تأثير اللغة على طريقة التفكير لذلك نجد تشابها في التفكير بين النمسا و ألمانيا مثلا و بين فرنسا و ولونيا (و هي المنطقة الفرنكفونية في جنوب بلجيكا)

أما أشكال التواصل فمتعددة و مختلفة من بلد لآخر :

- فمثلا في رومانيا و إسبانيا ، لا يعتبر الضجيج إزعاجا .
- في اليابان فإن الصمت Silence فهو حالة عادية ، فلا يتكلمون إذا لم يكن لديهم ما يقولون .
- فمثلا نعم (yes – oui) الشهيرة عند اليابانيين، يقصد بها " لا "
- و كذلك الحال بالنسبة للصيني الذي لا يقول " أنا لم أفهم " لكي لا يخرج مخاطبه.
- حتى في أوروبا ، فالإسبان و البرتغاليون Portugais et Espagnols ، ينتظرون حتى تتوطد أواصر الثقة قبل أن يباشروا أي معاملات تجارية عميقة و كبيرة مع متعامل أجنبي .
- أما الفرنسيون ، فيهتمون بالعلاقات غير الرسمية لاتخاذ القرارات و في هذا الصدد، يذكر حسين مؤنس أيضا ب"اختلاف الشعوب من حيث صفاتها في الحركة و الكلام، مثل ميل الأوروبيين الشماليين إلى قلة الكلام و حركة اليدين أثناء الكلام بخلاف الإيطالي والإسباني اللذان يستعملان

جوارحهما أثناء الكلام بالفم والعين واليد وتعبيرات الوجه... " (1)

أما عن أطراف التواصل الإنساني، فنجد:

- بين أفراد من المجتمع الواحد: تواصل عادي بحوار في الحياة العادية اليومية و قد يكون أثناء الدرس و الولائم و الاحتفالات و المناسبات.

- بين أفراد من فئات من المجتمع الواحد: الرجل والمرأة، الكبير و الصغير، الغني و الفقير، الحاكم والمحكوم، المعلم والتلميذ.

- بين أفراد من ثقافات مختلفة، من البلد نفسه (الوطن الواحد)، و من ثقافات و أعراق مختلفة كالمهاجرين واللاجئين، و بين مجتمعات مختلفة أي بين البلدان .

يرى ليفي لو بوند J.M.LEVY.LEBOND أن التواصل الحسن أو الناجح ليس ما يؤدي إلى السعادة أو إرضاء الجميع بل إلى بروز المواجهات و يرى أنه لا يمكن التوصل إلى إجابات ما لم نتقاسم الاستفهام و الأسئلة .

تأسيسا على ما سبق من تعريفات التواصل عامة، يبدو جليا أهمية التواصل بين الأفراد وكذا الجماعات و المجتمعات بثقافتها، و لا يمكن أن يحدث إلا باستعداد أطراف التواصل للتفاعل، كما يمكن أن يحدث هذا التواصل بطرائق شتى، فلا يقف عند الكلام كتابة أو شفاهة و منه المثل بين أعضاء ثقافة واحدة أو ثقافات مختلفة، بل قد يكون بغير لفظ ، بالإشارات و حركات الجسد و السياق.

1. 3. التواصل الثقافي و نظرياته

أول ما ظهرت هذه التسمية في تعريف اصطلاحي لهذه الدراسة ،كان في أمريكا من قبل الباحث الأنثروبولوجي إدوارد هول Edward T.Hall الذي بذل جهدا كبيرا لتوضيح هذا الاتجاه و

العمل على تطبيقه في دورات تدريبية لطلابه.2

1. حسين مؤنس، الحضارة، مرجع سابق ، ص.333.
2. انظر Everett M. Rogers &al., "Edward Hall and The History of Intercultural Communication:The United States and Japan ", Keio Communication Review n° 24, 2002.

1-3-1 - تعريف التواصل الثقافي :

في تعريف ويكيبيديا (wikipedia.org):

"...**Communication interculturelle** est l'étude de la communication interpersonnelle* interactionniste entre individus de cultures différentes .Celle-ci est, plus précisément un processus transactionnel, symbolique implication de l'attribution d'une signification entre personnes de cultures différentes ..."¹

و كما ورد في ويكيبيديا، فإنّ هذا العلم أو التخصص أول ما ظهر ، كان في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، من قبل العالم الأنثروبولوجي anthropologue، anthropologist إدوارد ت. هول Edward T.Hall (1914-2009)، حيث كلفته الحكومة الأمريكية ، وفق خطة مارشال Plan Marshall للقيام بالدراسة و البحث لتكوين الجنود و العسكريين و الدبلوماسيين الأمريكيين من أجل الذهاب إلى خارج الو.م.أ، إلى الدول الأوروبية تحديدا ،لمساعدة الناس الذين أضرت بهم الحرب ، ثم تحولت الوجهة بعد ذلك إلى إفريقيا و آسيا.

1.3.2. إدوارد هول و مقومات التواصل الثقافي:

قد عزّف هول هذا الميدان الجديد أي التواصل الثقافي خاصة في مؤلفه الموسوم ب The Silent Language* ، و قد تأثر هول بمفهوم اللاوعي l'inconscient في علم النفس أثناء التواصل بغير الكلام، فإنّ الكثير من العناصر لا يتم التعبير عنها بطريقة واعية و قد استلهم أيضا من دراسات حول الحيوانات أنّّه يتم التعبير عن المشاعر و العواطف عند الإنسان كما هي عند الحيوانات، بغير الكلام، و قد وضع مصطلحات حول التواصل غير اللفظي حول المسافة بين المتخاطبين و الزمن و السياق عند التفاعلات و علاقتها بالثقافات التي ينتمون إليها،

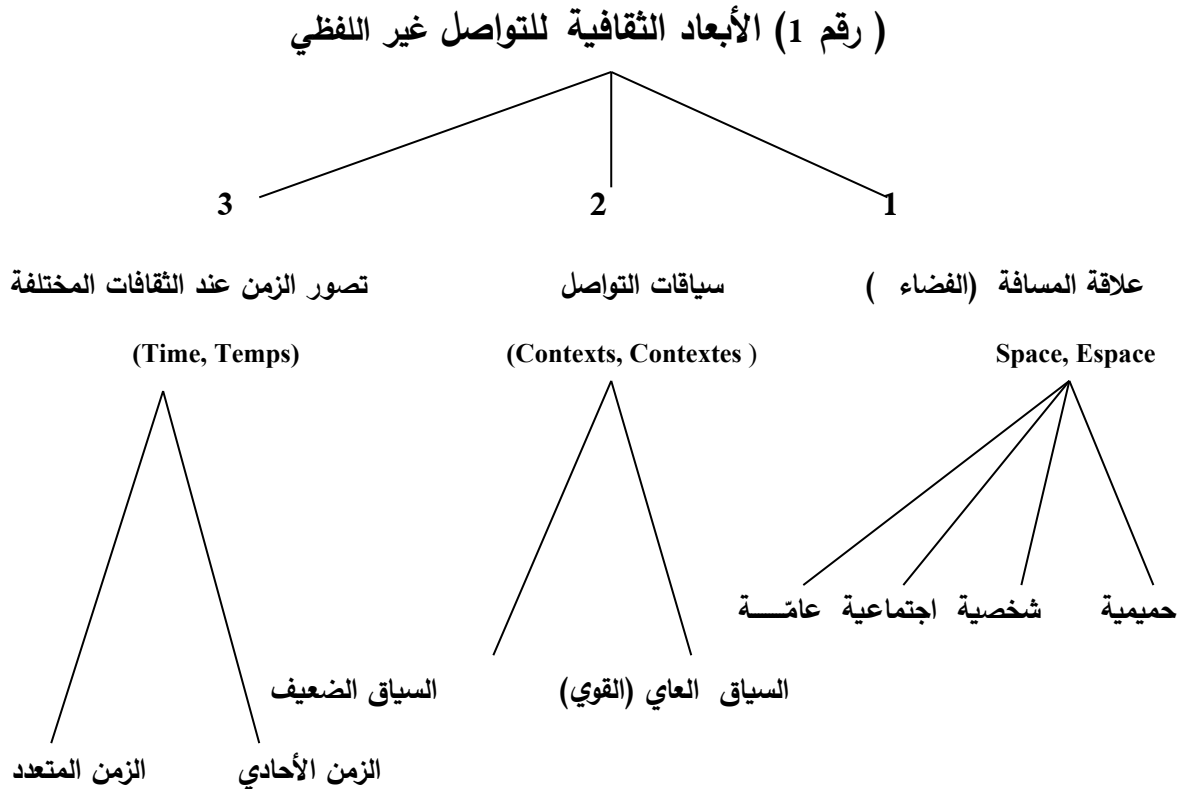
1. موسوعة ويكيبيديا wikipedia.org ، تاريخ الاطلاع : 2017/04/11 م، الساعة 02:23
* ترجم إلى اللغة الفرنسية Langage silencieux ، و لم أتأكد مع البحث حتى الساعة ، من وجود أي ترجمة عربية.
2. Edward Twitchell Hall, *The Silent Language*, New York ,Garden City, Doubleday, , 1959.

منها مصطلحي Proxemics * (دراسة المسافة) Chronemics * 1 (دراسة الزمن).

3.3.1. الأبعاد الثقافية للتواصل غير اللفظي:

يرى هول أنه يوجد طرائق مختلفة للتواصل، وبذلك قسم الثقافة إلى أنواع حسب أبعاد ثقافية ثلاث (3): المسافة و السياق، و الزمن .

و قد قمنا بتلخيص هذه الأبعاد في هذا المخطط البياني :



1- تحديد المسافة (الفضاء) بين الأشخاص في Proxemics :

1. الخاصة الحميمية Intime ، Intimate Distance :

تكون المسافة (الفضاء) بين الشخصين من 6 إنشات (15 سم) إلى 18 إنشا (40 سم)

2. المسافة الشخصية Personelle، Personal Distance :

تكون المسافة (الفضاء) بين الشخصين من 1.5 قدم (45 سم) إلى 2.5 قدم (75 سم)

1. انظر: 1990, U.S.A. Anchor Books Editions, Edward Twitchell Hall, *The Hidden Dimension* * قمنا بترجمة المصطلحين على التوالي ب: المسافيات والزمنيات على منوال الرياضيات و اللسانيات Linguistics و Mathematics: ل

Sociale, Social Distance

3. المسافة الاجتماعية

تكون المسافة (الفضاء) بين الشخصين من 4 قدم (1.20 م) إلى 7 قدم (2.10 م)

1. المسافة العامة : Publique, Public Distance

تكون المسافة (الفضاء) بين الشخصين 12 قدم (3.60 م) إلى 25 قدم (7.50 م) 1

2- تحديد سياقات التواصل:

1. السياق العالي (القوي) : High Context, Contexte fort : قليلا ما يتبادل أفراد المجتمع الهموم، بل

الأهم من المعلومات يكون في السياق الاجتماعي Social context

2. السياق الضعيف : Low Context, Contexte faible : يتبادل أفراد المجتمع المعلومات و أما السياق

الاجتماعي فيعطي قليلا من المعلومات عن العلاقة

3- تحديد الزمن عند الثقافات المختلفة:

1. الزمن الأحادي : Monochronic time, Temps monochronique : عند بعض الثقافات تكون

الرؤية خطية Linear ، حيث تكون النشاطات المختلفة متتالية لكن غير متزامنة not simultaneous ،

2. الزمن المتعدد : Polychronic time, Temps polychronique : في بعض الثقافات الأخرى، قد

تكون النشاطات متعددة في الوقت نفسه simultaneous

و قد ركز هول على التواصل غير اللفظي Non verbal communication بتدريب الدبلوماسيين

أيضا من خلال تمارين تعليمية من أجل التعود على فهم الآخر ذي الثقافة المختلفة و إنجاز عملية

التواصل معه ، ليقول هول مرارا و تكرارا إنّ الثقافة هي التواصل و إنّ التواصل هو الثقافة:

2 "...Culture is communication and communication is culture..."

ما يؤكدّه ساموفار Samovar حول ترابط الثقافة و التواصل:

"...Culture and communication are inseparable because culture not only dictates who talks to whom about what , and how the communication proceeds; it also helps to determine

انظر. 1-Edward Twitchell Hall, *The Silent Language* ,New York, ,Doubleday Garden City, 1959

2. Edward Twitchell Hall , ibidem.

how people encode messages* , the meanings they have for messages , and the conditions and circumstances under which various messages may or may not be sent , noticed , or interpreted ..."(Samovar & al, 1981) 1

نعرض في هذه الأسطر تعريفا قدمه هول لأهم خصائص الثقافات بعد القيام بترجمة تلخيصية

الجدول 2

(رقم 2) خصائص الأشخاص في الثقافات عند هول 2

السياق الضعيف (LC) Low Context (مثل الأمريكيين و الألمان) الزمن الأحادي Monochronic time	السياق العالي (القوي) High Context(HC) (مثل الفرنسيين و الإيطاليين) الزمن المتعدد Polychronic time
1. يقومون بشيء واحد في وقت واحد. 2. يركزون على العمل. 3. يتعاملون وفق برنامج مع تحديد الإنجاز بجدية. 4. ملتزمون مع العمل . 5. منضبطون بخطة العمل. 6. يعملون على عدم إزعاج الآخرين و يحترمون قواعد الخصوصية. 7. يظهرون احتراما كبيرا للملكية الخاصة و قليلا ما يستعيريون أو يعيرون أشياءهم . 8. يؤكدون على الدقة و السرعة في الوقت . 9. متعودون على العلاقات قصيرة المدى.	1. يقومون بأشياء متعددة في الوقت ذاته. 2. مشتتو الانتباه و يتعرضون للمقاطعة. 3. يولون أهمية كبيرة للوقت المتفق عليه للإنجاز فيه قد المستطاع.و عندهم المعلومة مسبقا. 4. ملتزمون مع الناس و يحافظون على العلاقات الإنسانية. 5. غالبا ما يغيرون خطة العمل بسهولة و دون انزعاج. 6. يهتمون بمن هم أكثر قربا منهم أو علاقة بهم(العائلة،الأصدقاء،الشركاء في العمل) 7. يستعيريون و يعيرون الأشياء كثيرا و دون حرج. 8. يربطون الدقة في الوقت على العلاقات 9. يعملون بقوة على نماء علاقات طويلة المدى ومدى الحياة.

يؤكد هول أنّ أصحاب ثقافة السياق العالي يتواصلون ضمنيا Implicitly بخلاف أصحاب

السياق الضعيف الذين يتواصلون بصراحة Explicitly و يبحثون عن المعلومة، و يعتبر هول

اليابانيين و العرب و شعوب البحر المتوسط، ذوي سياقات عالية (HC)، و لا تحتاج هذه الشعوب

للبحث على المعلومات لأنها دوما متفاعلة وتتعامل بتقارب شديد بينها، لذلك فهي تتعامل ضمنيا

1. Nabila Bou Charif ,“Translation and Cultural Transfer in Foreign Languages Acquisition: Literature and Mother Tongue in Focus, *Cahiers de traduction*, N9, 2018, p.50 .

* و المثل وسيلة من وسائل نقل الرسائل بين أفراد المجتمع و بين الثقافات المختلفة و في سياقات متعددة و متنوعة.

2. Hall Edward T. & Mildred Hall, *Understanding Cultural Differences*, Intercultural Press, p.15.

و كأنهم يعيشون في بحر من المعلومات، كما يقول، بخلاف الأمريكيان و السويسريون و الألمان و الإسكندنافيين و سكان دول شمال أوروبا أخرى ، فالسياق ضعيف (LC) ، يبحثون عن المعلومات المفصلة لأنهم لا يتبادلون المعلومات فيما بينهم و أثناء العمل يحتاجون للمعلومة باستيفاض و بصراحة ، و في أحيان كثيرة قد يحدث تفاهم بين المتعاملين من سياقات مختلفة العالي و الضعيف كما حدث مع تاجر فرنسي كان يعمل لشركة فرنسية ، و حين بيعت الشركة لرجل أمريكي ، وجد نفسه مطالباً بتوضيحات و معلومات كان يراها واضحة، و لا ضرورة للتفصيل ، مما أتعبه حين التعامل مع المالك الأمريكي المتطلب، فاضطر للاستقالة مع شرط ذهاب فريق عمله معه الذي بنى علاقاته و تفاهماته معهم عبر السنين.1 و حيث يكون السياق منخفضاً (Low Context)، فأهم ما يريد الشخص التعبير عنه يكون في رسالة منطوقة مثلاً في شمال أوروبا يكون التواصل مباشرة إلى الهدف في هذا السياق ، نذكر ملحوظة لهول في 1960، لاحظها أثناء استطلاعاته الميدانية أن سوء التفاهم قد ينتج عن تعارض بين الثقافات بسياق مرتفع و ثقافات بسياق منخفض، و يعطي لذلك مثلاً، ففي آسيا السياق مرتفع حيث يكون السياق أهم من الرسالة .

4.3.1. الزوايا الثلاث للتواصل:

منذ سنة 1960م 2 ، ازداد عدد الباحثين الذين أبدوا اهتمامهم بهذا الموضوع، و ظهرت الكثير من النظريات في اختصاصات مختلفة فمثلاً: في Psychologie interculturelle علم النفس البيثقافي* ، و نورد أهم تيارين هما:

1-التواصل الثقافي المقارن: هو النموذج الأنجلوفوني communication interculturelle comparative

ويقارن فيه الباحثون التواصل عند الثقافات المختلفة modèle anglophone

2-التواصل الثقافي التفاعلاتي*: النموذج الفرنكوفوني interactionniste communication

interculturelle

1.Hall Edward T. & Mildred Hall, op. cit. p, p. 6-16.

2. -موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع: 2017 04/11/ الساعة 02:23
* و* البيثقافي و التفاعلاتي من المقابلات المقترحة للمصطلحات في هذا البحث

وفيه تكون دراسة الباحثين حول التواصل بين أفراد من ثقافات مختلفة modèle francophone. كما

يوجد من الباحثين من يفضل تقسيم هذه النظريات الكثيرة إلى خمسة 05 أنواع

و قد تندرج أحيانا في القسم الأول 01، أو في القسم الثاني 02 أحيانا أخرى. و بفضل هذه

الفكرة ، تم تطوير برامج تكوينية في التواصل الثقافي : قرارات و تقارير دورية و ملتقيات...كما هو

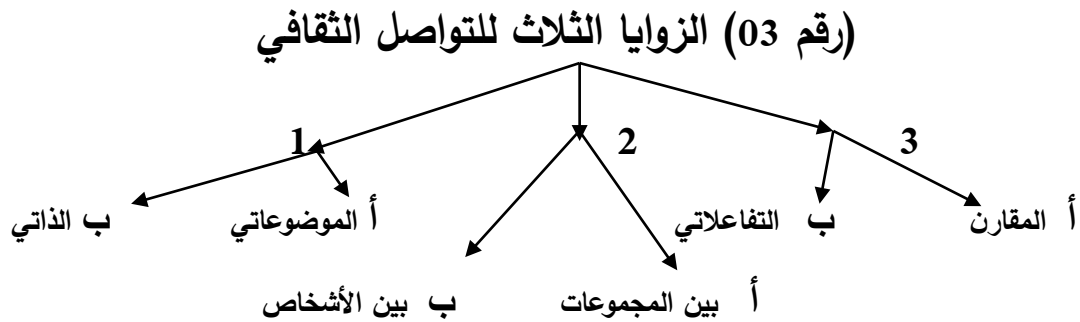
الاهتمام على مستوى أعلى المؤسسات الرسمية و حكوماتها في الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا

و كندا و دولية* ، و قد قام باحثون بتحديد كفاءات Compétences من أجل تفعيلها في إطار

التفاعلات الثقافية Interactions interculturelles ، و بدت الضرورة ملحة في دراسة التواصل الثقافي

في تعريفات و وفق نظريات باحثين في ضوء اختصاصات مختلفة مثل الانثروبولوجيا و الاتصال

و علم الاجتماع و علم النفس و وفق ثلاث 03 زوايا . نلخصها في المخطط التالي:



نورد في ما يلي ترجمة تلخيصية لهذه النظريات :

1- الزاوية الأولى: يفرق الباحثان بورال Burrel و مورغن Morgan بين كل النظريات من حيث:

أ -الموضوعاتي*** - Objectiviste: دراسة التفاعلات من وجهة نظر خارج الفرد أي تكون منتظمة و

علمية في عالم حقيقي Monde réel

ب-الذاتي*** - Subjectiviste :الظواهر ليست في عالم حقيقي، بل يعيشها الأفراد داخليا، و

* مثل: -The Council of Europe's Framework of Competences for international Dialogue (2016)

-UNESCO's model of global Citizenship Education(2014).

*** و *** الموضوعاتي و الذاتي من المقابلات المقترحة للمصطلحات في هذا البحث.

تدرس التفاعلات من وجهة نظر الأفراد من خلال تصورهم الشخصي للمواقف.

2- الزاوية الثانية : يقسم أصحاب هذه النظرية تواصل الثقافي إلى نوعين:

أ- بين الأشخاص Interpersonnel : يكون الاتصال بين أفراد من مجموعة واحدة .

ب- بين المجموعات Intergroupal : يكون الاتصال بين أفراد من مجموعتين مختلفتين.

و للتذكير في علم النفس، تتكون المجموعة من فردين أو أكثر، يتفاعلان و لهما أهداف مشتركة

و علاقة قارة مترابطة و يعتمدان على بعضهما البعض Interdependance في إطار هذه المجموعة.

3-الزاوية الثالثة: هو الأكثر اعتمادا لدى الباحثين، يقسم أصحاب هذه النظرية التواصل الثقافي إلى

نوعين:

أ- المقارن Comparatif: و هو توجّه أنجلوفوني و أبرز منظريه ويليام غوديكنست William

Gudykunst و هوارد جيلس Howard Giles، يقوم على مقارنة الثقافات وفق معايير critères: القيم

values- values،-المواقف attitudes،-الإدراك cognition ،إلخ.....

ب - التفاعلاتي Interactionniste: وهو توجّه فرانكوفوني يدرس الباحثون أمثال الباحثين الاجتماعيين

بلومير (1969م) و ستروكر (1985م) التواصل بين أفراد من ثقافات مختلفة و الالتقاء الثقافي .

ألف ويليام غوديكنست و هو أستاذ في الاتصال العديد من المؤلفات في مجال التواصل

الثقافي و كانت أهمّ البحوث في إدارة القلق و الشك (1995) الشهيرة ب Anxiety and Uncertainty

AUM theory (Management Theory), Théorie de l'anxiété et de l'incertitude, أي نظرية إدارة

القلق و الشك،

1- Intercultural Communication Theory من مؤلفاته:

2- Theorizing about Intercultural Communication

3-Asian American Ethnicity and Communication

و في ثنايا المؤلفين الأولين ، ذكر أنماطا من المقاربات و النظريات في هذا المجال من الدراسات، و في المؤلف الثالث، قام بدراسة حول خمس مجموعات آسيوية في الولايات المتحدة الأمريكية U S A ، و خلص بعد هذه الدراسة إلى أنّ التعميم حول الثقافة الآسيوية لا ينجح دوماً، لأنّ كلّ بلد له موروته الثقافي.

أمّا هوارد غليس، اللساني و عالم النفس Psycholinguiste ، فقد اشتهر بنظرية CAT Theory (Communication/ Accommodation Theory) (1973م) Théorie de la Communication et de l'Accommodation أي نظرية التواصل و الملاءمة، و حسب الباحث غوديكست ، فقد بلغ عدد النظريات حوالي 15 نظرية في مجال التواصل الثقافي حتى سنة 2002 م فقط .

بعد ذلك، ظهر رأي توفيقى للباحث ألكسندر فرايم Alexander Frame الذي جمع بينهما أي بين الفرنكفوني التفاعلي و الأنجلوفوني المقارن حيث يرى أنّ التيار الأنجلوفوني يهمل تأثير عوامل مختلفة على فعالية التواصل أو مقدرة الأفراد على توقع Prévision ردود فعل الآخر (l'Autre) ، كما يرى بأنّ التيار الفرنكفوني يركز على الفرد كعامل فاعل Agent actif في البحث عن فهم الموقف على أساس قواعد اجتماعية Normes sociales و قوانين موجودة أصلاً codes préexistants فيؤدي أدواره الاجتماعية وفقها غير أنّ أغلب تطبيقات هذا التيار تستهدف أفراداً من مجموعة ثقافية واحدة بحد ذاتها ،و يرى بأنّ الأجدى هو ربط هذين التيارين بالتفاعلات و الهوية أي باعتبار الخصائص الثقافية باعتماد مقاربات مقارنة Approches comparatives و أيضاً بمراعاة الخصائص الفردية مقرونة بالتفاعلات سيما مسائل الهوية Questions identitaires. و يعرف فرايم Stranger, Etranger الأجنبي بأنّه كل شخص ينتمي إلى مجموعة اجتماعية أخرى غير مجموعته ، ما يعرف عند باحثين آخرين بلفظة l'Autre أي الآخر the Other (1)

1. Alexander Frame, *Communication et Interculturalité. Cultures et interactions interpersonnelles*, Paris, Hermès Lavoisier, 2013.

و لعلنا نورد ما ذكره مالك بن نبي عن الثقافة في التاريخ لما يحويه من تشبيهات إنسانية غير محدودة بحدود جغرافية الانتماء و دون تمييز بين ثقافة و أخرى أنتجتها أيادٍ و عقول بشرية :

" ... فالثقافة هي تلك الكتلة نفسها مما تضمنه من عادات متجانسة ، وعبقریات متقاربة و تقاليد متكاملة ، وأذواق متناسقة و عواطف متشابهة ، وعبارة جامعة ، هي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة ويحدد قطبيها : من عقلية ابن خلدون ، وروحانية الغزالي ، أو عقلية (ديكارت) وروحانية (جان دارك) ، هذا هو معنى الثقافة في التاريخ... "1.

1. 4. أهمية وسائل الإعلام Mass Media في التواصل

1. 4. تعريف وسائل الإعلام :

هي وسائل الاتصال التي تصل أعدادا كبيرة من الناس في وقت قصير المدى مثل التلفاز و الجرائد و المجلات و الراديو و الهاتف و الإنترنت. و تقوم هذه الوسائل الجماهيرية بإيصال و تبليغ المعلومات و الترفيه والأخبار و بتثقيف الأفراد و المجتمعات و في مجالات مختلفة من حياة الناس 2 من بين مآلها من فوائد الاتصال و الاطلاع على الثقافة و الفنون التي تنتشر عبرها ، و التمكين من إسماع صوت الأطراف المختلفة و حتى المتنافرة ، و لكنها قد تكون قنوات لبث الكراهية و العنف بشتى أنواعه، و هكذا ترى مدى تأثيرها على الفرد و المجتمع من جوانب عدة الاجتماعي منها و النفسي و الجسدي و كل مناحي حياة الناس. و كما نرى لها تأثيرا على المجتمع بتحديد قواعده و قيمه في جوانبه الاجتماعية و السياسية و الثقافية كالتوجيهات الانتخابية و تغيير مناحي حياته 3

1. 4. 2. أنواع وسائل الإعلام :

تتعدد أنواع وسائل الإعلام ذات الحضور عند فئات كبيرة و واسعة من المتلقين، و لقد ازدادت

1. مالك بن نبي ، مشكلة الثقافة، ص. 77، شروط النهضة ص 86، م. سابقان.

2. تاريخ الاطلاع: 04 جوان 2024 م، 21:00

<http://www.dictionary.cambridge.org/> www.collinsdictionary.com/Mass-Media / www.britannica.com/

<http://Study.com/>

3. تاريخ الاطلاع: 16 جوان 2024 م، 14:30

تتوعا على مر الزمن ، و يمكن تصنيفها إلى أنواع ثلاثة ، و عند بعض الباحثين بالتفصيل إلى ستة 6 أنواع ، نبدوها بالأنواع الثلاث :

1. البث الإذاعي و التلفزيوني ووسائل التكنولوجيا و الرقمية.
 2. النشر الورقي من كتب و مجالات و جرائد و رسومات و منشورات
- و يضيف بعض الباحثين الحوار أو الخطاب العام بوصفه نوعا من وسائل الإعلام و التبليغ 1
- أما التصنيف الآخر ذي الستة 6 أنواع ، فهذا تلخيص له بعد ترجمتنا له إلى اللغة العربية 2 :
- 1-الوسائل المطبوعة Print Media: هي أقدم الوسائل المطبوعة أو المخطوطة كالجرائد و المجالات و الكتب و التقارير و النشرات الطبية و المطويات.
 - 2-وسائل البث Broadcast Media: هي كثيرة و تشمل التلفاز و المذيع .
 - 3-الوسائل الرقمية (الإلكترونية) Digital Media: هي كل ما يستعمل للتوزيع من وسائل إلكترونية بالإنترنت و يمكن تزويدها و تغييرها و تحويلها و إرسالها و عادة ما تستعمل في ألعاب الفيديو Video games و في المواقع الإلكترونية Web-sites و أيضا في وسائل التواصل الاجتماعي Social Media و للإشهار المباشر على الخط (Online advertizing) ، و قد يدخل التواصل الاجتماعي Social Media و أيضا ضمن وسائل البث broadcasting أو حتى الرقمية Digital .
- Transformative Ways: ويقصد بها بالطرائق التحويلية Interactive Media الوسائل التفاعلية بطرائق مختلفة للتكنولوجيا بشارك المعلومات و الترفيه معتمدة على تكنولوجيا الكمبيوتر و كلها عادة ما تكون خليطا بين عناصر Digital Media تسمى وسائل تفاعلية و أيضا فإن الوسائل الرقمية و مع sound مثل البيانات المتحركة والنصوص الرقمية والصوت Computerized elements محوسبة
- تطور تكنولوجيا العصر، فالعالم يتعامل بهذه الوسائل في كل المناحي و الأشياء التي تعتمد عليها.

1. Wikipedia, MassMedia/
2. U tube : 5MsTV

تاريخ الإطلاع: 02 جوان 2024 م، 20:00
تاريخ الإطلاع: 03 جوان 2024 م، 22:00

5. شبكات تلفزيون الكابل Cable Television :يستعمل للقيام بخدمات كثيرة منها العادية والرقمية

والسمعية الرقمية ،والبيانات السريعة وفي مجالات الهاتف (telephony) وتعمل هذه الكوابل على توزيع

الإشارات التلفزيونية العادية إلى مستقبلات receivers الزبائن، و هي عامة كل ما يعمل على توزيع

الإشارات التلفزيونية من خلال الكوابل بما فيها الألياف البصرية Optic fibres.

6. "في القمة" الاوتت OT.T وهي Over The Top : وهي تعني الدفع لموزع الانترنت للولوج إلى

بعض المحطات بدون الدفع لتلفزيون الكابلات أي إن هذا الدفع مباشر، و تمكن المتفرجين من

التعامل عبر الانترنت دون المرور بالطريقة التقليدية بجهاز الكابل و جهاز التلفزيون.

1. 4. 3. تأثير الإعلام على الفرد والمجتمع بين الفائدة والضرر:

تعود عملية التواصل بعدم التفاهم أو الفهم الخاطئ Mis-understanding و عدم تقبل الآخر

إلى أسباب تتجلى في الحواجز الثقافية (Cultural barriers) والعرق والجنس والطبقة الاجتماعية والعمر

وشخصية الفرد. 1

و يرى أهل الاختصاص أن عملية التواصل تتجلى فيما يلي 2 :

Who says What in Which channel to Whom with What effect?

من يقول ماذا في أي قناة و لمن بأي تأثير ؟ بين المرسل والمتلقي

و بذلك ندرك أهمية وسائل الإعلام أيًا كانت ، فيما تبثه و الكيفية التي تعتمد عليها ونوع المتلقي

ومدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الفرد والمجموعة في المجتمع أو بين المجتمعات والمثل ب تكراره

و قبوله أو عدم قبوله، ثم شيوعه بعد عاملا من عوامل الهدم أو البناء والتقريب، أو التنفير بين الأفراد

و المجتمعات المشتركة ثقافة أو المختلفة الثقافات، و بما أن ثقافة المجتمع تتغير بتأثير وسائل

الإعلام بأنواعها، ينبغي مراعاة ما تبثه هذه الوسائل، لأن فيها تبديلا للأفكار وتشكيلا لصور ذهنية

1. <http://Study.com/>

تاريخ الاطلاع: 02 جوان 2024 م.

2. انظر: . Paul Hodkinson, Media, Culture and Society: An Introduction, SAGE Publication, 2017

جديدة عن قيم وعادات وعقائد وحول الأشخاص . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوسائل ليست حيادية والدليل في بعض الأخبار والرؤى الكاذبة التي تحرّف المواقف إلى مواقف سلبية وعدائية ومنها ما يدعو إلى التعالي و التتمر على الآخر.

5.1. أهمية التواصل الثقافي في مجال الترجمة :

بما أنّ الترجمة هي وساطة بين لغتين و ثقافتين مختلفتين ، فإنّه من الضرورة بمكان ألاّ يقف المترجم التحريري عند فهم اللغة عند قراءته للنص أيّا كان نوعه: رواية أو قصة أو قصيدة أو مسرحية أو خطاب سياسي. إلخ .، بل ينتبه لغير اللغة من حركات وإشارات كما ذكرناها في ما سبق ليربط هذه العناصر ببعضها البعض، مراعيًا اختلافها الثقافي لكي ينقل الرسالة والمعنى إلى متلقي ثقافة الآخر . كذلك هي الحال مع المترجمان، فينبغي ألاّ يكتفي بفهم اللغة، بل و يركز ليفهم ثقافة المرسل أثناء كلامه و حركاته، ويقرر كيفية نقلها للمتلقي الذي ينتظر ترجمته الشفوية.

و لا ننسى الباحث و دارس الناتج الترجمي كطالب الترجمة أثناء تحضيره مذكرة الماستر أو أطروحة الدكتوراه أثناء دراسته التحليلية أو المقارنة أو غيرها، لترجمة أو ترجمات المدونة المختارة . و في هذا الصدد، لا بأس من ذكر ما أورده هول حول أهمية فهم ثقافة الآخر من أجل تيسير العمل، حول حادثة إقالة مدير ألماني من منصبه لدى شركة فرنسية الذي أثر سلبا على إنتاج الشركة الفرنسية لأنّه ينتمي إلى الثقافة الألمانية ذات السياق المنخفض (Low Context) الصريح Explicit ، كما عرفناه آنفاً ، بسبب عدم التوافق معه ، المختلف عن الثقافة الفرنسية ذات السياق العالي المرتفع (High Context) الضمني Implicit ، كما أكّد هول على ضرورة حسن اختيار المترجم الترجمان Interpreter في إنجاح الصفقات والأعمال من حيث سوء استعمال اللهجة المحلية Local

dialect و النبرة Accent و التسبب في رد فعل سلبي عند متلقي الترجمة يودي بالصفقة، فعند

التواصل بمدير ياباني، فالأجدي الاستعانة بترجمان مثقف يحسن السلوك و التعامل . 1

و في السياق ذاته، نجد أنّ التحكم في اللغة لا يكفي لو تم إغفال الجانب الثقافي عند ثقافة

التلقي ، مثال ذلك عبارة " This will be difficult " و ترجمتها الحرفية "سيكون ذلك صعبا"، نجد

اختلافا تبعا للثقافات، ففي الثقافة الأمريكية " Yes,we can do that "أي "نعم، نستطيع القيام بذلك" ،

أما في الثقافة اليابانية فمعناه " No, it's not possible " أي "لا، هذا غير ممكن"أي إنجازه مستحيل .2

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق من تعريفات لهيئات رسمية دولية و لمفكرين و باحثين من ثقافات و لغات

و اختصاصات مختلفة، و دون إغفال وجود بعض الاختلاف بينهم ، خلصنا إلى دور الثقافة البارز

و أهميتها بكل أشكالها و مكوناتها ومنها أساليب تفكير المجتمعات بأفرادها و مواقفها القيمية

و العملية و القولية و منها الأمثال التي هي من أدوات التواصل و أيضا، رغم الاختلاف في وجهات

النظر بين بعض المفكرين، فالترابط موجود بين اللغة و الحضارة و الثقافة بعناصرها المادية و غير

المادية و أشكالها المتنوعة، و بأنواع التواصل المختلفة ، سواء أكانت كلاما مسموعا أو مرئيا أو

مكتوبا كالكتابات و الرسائل العادية أو الإلكترونية، و الرسم ومنه الكاريكاتور و بالوسائل الطبيعية

و التقليدية أو الوسائل التكنولوجية كالفايسبوك و السكايب و التويتر، و الحركة بالجسد و الإشارة

و الإيماءة و المسافة بين الأفراد ، و حتى الصمت. كما إنّ الحوار قد يكون مشاركة رداً بالقبول

و الموافقة أو إجابة عن استفهام باللفظ أو بالإشارة.

1. Hall Edward T. & Mildred Hall, *Understanding Cultural Differences*, Intercultural Press, p. 28

2. learn.rumie.org /

تاريخ الاطلاع: 07 جويلية 2024 م،)

كما نجد أن وسائل الإعلام تطورت ، فلم يحذف القديم ، بل حوُفظ عليه كالورقي والحوار ، وتطورت أنواع أخرى حتى الوصول إلى الإعلام الرقمي الذي قد يؤثر تأثيراً قوياً على الفرد وعلى المجتمع ، بل على الفرد على حين غفلة أو انفراد به ، فينجذب انجذاباً تاماً من غير مقاومة ولا ممانعة خاصة أن كان المحتوى عنصرياً أو محملاً بأفكار سلبية على العموم و تزيّ بألوان البهرجة الأخاذة، لمالها من دور في التواصل و التفاعل و توزيع المعلومات و الفنون بين الناس على اختلافهم لغة و ثقافة ، فنور تعريفاً قصيراً لوسائل الإعلام و أنواعها و تأثيرها على الفرد و المجتمع و علاقتها بثقافة المجتمعات تأثيراً و تأثيراً و تسريعاً لانتشارها خاصة من خلال الطباعة بعد أن قام Johannes Gutenberg باختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر 1450 م .

كما خلصنا إلى أن للتواصل الثقافي أهمية أيّاً كان نوعه و قالبه اللفظي و غير اللفظي ، وأنّ فهم الاختلاف ضرورة للتمكين للتواصل الإيجابي، و هنا يتجلى دور الترجمة على تنوع مجالاتها و أنواعها في الوساطة بين الثقافات .

و بما أنّ المثل عنصر من عناصر الثقافة و وسيلة للتواصل في كل الثقافات منذ القدم ، فلنجد في الفصل الثاني حول المثل و أهميته و في ضوء بعض التخصصات ذات الصلة بالثقافة لكي نفيد منها أثناء تحليلنا للأمثال و مكافئاتها و ترجماتها في الدراسة التطبيقية.

II .الفصل الثاني

المثل في ضوء تضافر المعارف

تمهيد :

كما بيّنا في الفصل السابق، أهمية الثقافة ، و المثل من عناصرها العاكسة لبعض النواحي من المجتمع كونه وسيلة للتواصل، نقوم في هذا الفصل بتعريف المثل وأهميته و خصائصه، ثم المثل الرمز وفوائده، ثم المثل في ضوء اختصاصات ذات علاقة بالثقافة و الشخص و النفس و المجتمع و تحديدا في ضوء علم الاجتماع الثقافي و علم النفس الاجتماعي و علم النفس الثقافي، يليه في ضوء تعليمية اللغات و تعليمية الترجمة. ثم نقدم نماذج لمؤلفات حول الأمثال العربية، و عن إفادة اللغات الأوروبية من ترجمة الأمثال العربية، ثم في عنصر آخر، نعرض نماذج للمثل في سياق ثم للمثل خارج السياق.

1. المثل:

1.1. تعريف المثل:

عرّف الميداني المثل في مجمع الأمثال : "...المثل ما يمثل به الشيء أي يشبهه ... فصار المثل اسماً مصرحاً لهذا الذي يضرب ثم يرد إلى أصله الذي كان له من الصفة " 1
أمّا الحسن اليوسي، فقد عرّفه بأنّه " قول يرد أولاً لسبب خاص ، ثم يتعداه إلى أشباهه ، فيستعمل فيها شائعاً ذائعاً على وجه تشبيهها بال مورد الأول " 2

و عن وجوب ذكر مورد المثل ، يعقب عبد المجيد قطامش الباحث في الأمثال، قائلاً "من القضايا الشائعة لدى كثير من الناس أنّه لا بد لكل مثل من مورد ، ويقصدون بالمورد حادثة معينة يرتبط بها المثل والذي أراه أنّ هذه القضية ، على هذه الصورة غير صحيحة ، وغير مسلم بها .فهناك من الأمثال الكثير الذي لا يرتبط بأية حادثة، و من هذه الأمثال التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و الأمثال التي أخذت عن أبيات الشعر، وما أكثرها، والأمثال التي أصلها حكم ثم سارت

1. الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق د. جان عبد الله توما، دار صادر، لبنان، بيروت ، ط 1 ، سنة 1422 هـ 2002 م، ج 1 ، مقدمة.
2. الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، الدار البيضاء، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب، د. ت.

وشاعت ، و أمثال "أفعل من" فكل هذه الأنواع لا ترتبط بحوادث معينة والصواب أن يقال: إن المقصود بمورد الأمثال وإطلاقه أولاً في موقف ما ، ولا نجد التعريفات ما اشترط وجود الحادثة، و لو رجعنا إلى كتب الأمثال، لوجد الجَمَّ الغفير من الأمثال لم يذكر معه أصل تلك الحوادث و الأقاصيص¹

و يقول الفارابي في المثل : "... المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه ، حتى ابتذلوه فيما بينهم ، وفاهوا به في السراء والضراء ، واستدروا به الممتنع من الدرّ، و وصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة ، وهو من أبلغ الحكمة لأنّ الناس لا يجتمعون على ناقص ، أو مقصّر في الجودة ، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة ..."²

و يعرف المنجد في اللغة والأعلام المثل :

"...المثل جمع أمثال" التشبيه أو النظير،.. القول السائر بين الناس، الممثل بمضربه أي الحالة التي ورد فيها الكلام، وألفاظ الأمثال لا تغير تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية و جمعاً، بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل، أي أصله، للعبارة و الحجة..."³

1. 2. أهمية المثل

تأكيداً لأهمية الأمثال ، يقول غيوم بين Guillaume Penn :

« la sagesse des nations est renfermée dans leurs proverbes ; recueillez- les et apprenez-les. Ce sont de bonnes leçons et des directions utiles dans le cours de la vie, ils disent beaucoup en peu de mots, épargnent la peine de trop parler, et dans bien des cas sont la réponse la plus propre, la plus significative et la plus sûre qu'on puisse faire aux gens »⁴

1. عبد المجيد قطامش ، الأمثال العربية : دراسة تاريخية تحليلية ، دمشق، دار الفكري، 1988، ص ص 14-15
2. إسحاق بن إبراهيم الفارابي : "ديوان الأدب" ، تحقيق : أحمد مختار عمر، مراجعة : إبراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1974م ، ص.74.
3. المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1987 م، ص.747.
4. انظر:

De la Mesangère, Dictionnaire des proverbes français, Paris, Imprimerie de Crapelet, 1823,p . 04.

كما يعرف علاء حمزاوي المثل : "... عبارة خيالية ذائعة الاستخدام ، تدل على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة ، يرجع إليها المتكلم ، وقديما عرفوا المثل بأنه حكمة شعبية قصيرة تتداول على الألسنة ، أو هو جملة غالبا ما تكون قصيرة تعبر عن حدث ذي مدلول خاص ، لكن يبقى على المستمع تخمينه..."¹

و تنتقل نبيلة إبراهيم تعريف فريديريك زايغر للمثل الشعبي: " القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي ، وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة"²

1. 3. خصائص المثل

يورد ج . وايتين J.Whiting بعض خصائص المثل كالجناس alliteration و القافية

rhyme ، و إيجاز اللفظ short و التشبيه و المجاز figurative :

" A proverb is an expression which, owing its birth to the people, testifies to its origin in form and phrase. It expresses what is apparently a **fundamental truth** that is a truism in homely language, often **adorned**, however, with **alliteration** and **rhyme**. It is used **short**, but need not be; it is usually **true**, but need not be. Some proverbs have both a **literal** and **figurative** meaning, either of which makes perfect sense; but more often they have but one of the two. "³

و كذلك يذكر الميداني في مجمعه بعض خصائص المثل " إيجاز اللفظ وإصابة

المعنى وحسن التشبيه و جودة الكناية"⁴.

أمّا ابن عبد ربه الأندلسي، فيصف الأمثال : " الأمثال هي وشي الكلام و جوهر اللفظ و حلي المعاني و هي التي تخيرتها العرب و قدمتها العجم و نطق بها كل زمان و على كل لسان فهي أبقي من الشعر وأشرف من الخطابة و لم يسر شيء مسيرها و لا عم عمومها حتى قيل أسير من مثل"¹،

1. علاء الحمزاوي ، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي
2. نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، القاهرة ، مكتبة الغريب ، د.ت. ص. 139.
3. سهيلة أسابيع ، إشكالية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية في النصوص الصحفية. لوموند ديبلوماتيك Le Monde Diplomatique ، نسخة الفرنسية والعربية والإنجليزية. أنموذجا ، دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة دكتوراه علوم في الترجمة ، معهد الترجمة ، جامعة الجزائر 2 ، 2018 م ، ص. 67 .
(Bartlett Whiting, Jere, "The Nature of the Proverbs", Howard Studies and Notes in Philology and Literature 114, 1932, p. 302.)
4. الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق د .جان عبد الله توما ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ، ط1 ، 2002 م ، ج ، مقدمة .
5. ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، ط2 ، د.ت ، ج3 ، ص 63 .

و يشاركه أحمد أمين الوصف، فيضيف أنّ الأمثال في كل أمة و على مرّ الأزمنة تتولّد من كل أطياف المجتمع¹، و تصوّر صونيا غطاس سليمان الأمثال مثل ثمرة الحكمة التي ينبغي تقديرها و عدم تحقيرها أو الاستهانة بها، لأنّها تحمل نصائح عملية و تعكس طريقة تفكير الشعوب و كذا طبائعهم وعقائدهم ومبادئهم وتناقضاتهم ، تقول:

« Fruit d'une sagesse qu'il ne faudrait guère dédaigner, les proverbes expriment des conseils d'ordre pratique, [...] d'autre part, ils reflètent l'esprit et la mentalité des peuples, ils représentent leur nature avec leurs habitudes, leurs croyances, leurs principes et leurs contradictions »²

و تعقبا على هذه التعريفات، نضيف أنّ المثل قد يكون عبارة بسيطة أو جملة عادية لا تحوي أي بلاغة و لا موسيقى .

وتعقبا على تعريف الفارابي ، فلا نرى أنّ في عبارة " و هو من أبلغ الحكمة لأنّ الناس لا يجتمعون على ناقص" ، لأنّنا قد نجد كثيرا من الأمثال متواردة و يستعملها الناس وهي محمّلة بمعانٍ ناقصة أو غير مقبولة في فكرتها كالأمثال السلبية، و إن كانت مستساغة من حيث اللغة الجميلة. و أمّا عن تعريف المنجد في الأعلام،" و ألفاظ الأمثال لا تغير تذكيرا وتأنينا وإفرادا وتنشئة و جمعا، بل ينظر فيها دائما إلى مورد المثل"، فنرى أنّ ذلك ليس قطعيا بل هو نسبي، لأنّنا أحيانا نصادف غير ذلك في الأمثال المحرّفة Proverbes Détournés .

كذلك هي الحال مع تعريف غيوم بين حول نصحه بأهمية الانتصاح بالأمثال كيفما كانت،

حيث أنّنا لا نستطيع استعماله لأدوات التأكيد حين يقول:

« sont la réponse **la plus** propre, **la plus** significative et **la plus sûre** qu'on puisse faire aux gens »

التي قد توحى لمن يقرأها بأنّ كل الأمثال قابلة للتأّبع دون نقد .

و لنا وقفة أيضا عندما يعرف علاء حمزاوي المثل: "... عبارة خيالية ذائعة الاستخدام، تدل

1. أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد و التعابير المصرية، مصر، كلمات عربية للنشر و التوزيع، د.ت.، ص.73.
2. Sonia Ghattas-Soliman, Les proverbes ou la sagesse des nations, California Institute of Technology, Pasadena, California, 1981, p.04.

على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة"، و نرى في ذلك مبالغة في توظيف لفظتي "خيالية" و "صدق"، لأنّ الكثير من الأمثال ليست خيالية ، بل هي ناتجة عن تجربة أو حدث واقعي ، لكن قد يحدث لبس لدى المتلقي لأنّ تجربة شخص ما أو نصيحته، لا تستوجب الصحة الثابتة، لكي تصبح واجبة التطبيق رغم انتشارها و تكرارها من قبل الناس،

ويتوافق تعقيينا مع تعريف ج . وايتين "it is usually true, but need not be."

و يؤكد جان كلود أنكومر Jean-Claude Anscombre اختلاف أهل الاختصاص على تعريف موحد للأمثال أو للأقوال المثالية.¹

و تدل كل هذه التعريفات على اهتمام الأمم بالأمثال ، بخلاف البعض الذي يقدر في المثل و لا يعترف إلا بقيمة حكم المشاهير المعروفين، في هذا الصدد، يذكر لويس كومبي Louis Combet أنّ كثيرا من المشاهير من الطبقة البورجوازية والأدباء من كان ينظر إلى الأمثال بعين الازدراء كالأديب فولتير Voltaire 2 ، و بشهادة ما أورده موريس مالو Maurice Maloux في قاموسه ما قاله فولتير في مؤلفه «Le Siècle de Louis XIV» عن الأمثال مقارنة بالحكم، ومفردة le vulgaire في تلك الأيام كانت تعني "رعاع القوم و العامة":

« Les Maximes sont nobles, sages et utiles. Elles sont faites pour les hommes d'esprit et de goût, pour la bonne compagnie. Les proverbes ne sont que pour le vulgaire » 3

1.11. 4. المثل الرمز و فوائده:

يصف مصطفىاوي الرمز "...هو بنية ثقافية، انتقلت من الفرد إلى الذاكرة الجماعية ويمكن الإشارة إلى الأفكار من خلال الرمز الذي هو تعبير عن فكرة بواسطة استعارة أو حكاية بينها و بين الفكرة المناسبة [...] و يكمن الرمز في التشبيهات والاستعارات، و القصص الأسطوري و الملحمي

1. Jean-Claude Anscombre: "Les proverbes: un figement du deuxième type", *Linx*, 53, 2005, pp. 19-24.

(<http://Linx.revues.org>)

2. Louis Combet, « L'avant et l'après des proverbes », Université Lumière Lyon2, *Paremia*, 8, Madrid, 1999.

3. Maurice Maloux, *Dictionnaire des proverbes, sentences et maximes*, Paris, Larousse, 1960.

والغناء، وفي المأساة، والقصة و أبطالها [...] و لا بد من توظيف المثل و الاستعارة و المجاز والتلميح و الكتابات و الأمثال التي تدور حول الحيوانات و الأساطير في ديانات الوثنيين و القصائد الملحمية والأقاصيص والحكايات..¹

ويرى محمد غنيمي هلال أن: "...الصورة التعبيرية الإيحائية أقوى فنيا من الصور الوصفية المباشرة، إذ إن للإيحاء فضلا لا ينكر على التصريح، و أبسط مظاهر التعبير عن الموقف، بحيث يوحي هذا التعبير بالصفات المرادة قبل التصريح بها أو دون التصريح..²

أي أن الرمز قد يؤدي إلى المعنى دون التصريح، فترتسم الصورة عند المتلقي الذي يعمل خياله للربط بين الفكرة والسياق. و من فوائد المثل أنه قد يعمل خارج سياقه التاريخي و يتفاعل الإنسان مع كل القضايا وكل الثقافات على اختلافها الزمني والجغرافي، و يمكن أن ينقل تأويلات كثيرة. و يفيد المثل في التشجيع والتسلية والتنبية والمواساة، لكنه قد يضر من خلال التثبيط و التحقير.

يقول صاحب زهر الأكم في فائدة المثل:

"..المثل يُصور المعقول بصورة المحسوس، وقد يصور المعدوم بصورة الموجود، والغائب بصورة المشاهد الحاضر*، فيستعين العقل على إدراك ذلك بالحواس، فيتقوى الإدراك، ويتضح المُدرك وتحقق ذلك أن العقول، وإن كانت تدرك المعلومات، لكنها غير مستقرة بنفسه، غالبا في إدراك جميعها ولا جُلّها استقلالاً صرفاً لا سيما القاصرة"³

و تلخيصا لبعض التعريفات التي وردت بلغات مختلفة و من أزمنة متتالية، يمكن سرد أهم مميزات المثل عامة و هي البساطة في تركيبها و ثبات البنية و إصابة المعنى، ولكن أحيانا ببعض الغموض، وتتميز بالشيوع عند العامة من الشعب و لا تخص طبقة العلماء أو المثقفين فقط، و تتميز

1. موهوب مصطفى، الرمز عند البحري، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص ص 138-139

2. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، بيروت، 1973، ص. 451.

* و هذا ما يتوافق مع تعريفات بعض الاختصاصات التي اخترناها من أجل هذه الدراسة

3. إميل بديع يعقوب، موسوعة أمثال العرب، بيروت، دار الجيل، 1995، ص 24.

و تتميز غالبا، و ليس دائما بالإيجاز و البلاغة كالحذف و الجناس و الاستعارة و التشبيه و الرمز و الإيحاء و الإيقاع، و لا ننسى الجانب التعليمي حيث تتوارثها الشعوب جيلا بعد جيل ، كمصدر توجيه لأفراد المجتمعات بثقافتها المتميزة و لغاتها المختلفة للإرشاد من خلال خلاصة التفكير و التقاليد و التجربة للنصح والإقناع دون إغفال ميزة المرونة حيث نجد المثل الواحد قد يوظف وفق السياق و لأغراض متعددة..، أمّا العناصر الأخرى حول أنواع الأمثال و اختلافها عن الحكمة و الصيغ الأخرى *.

و تأكيدا لقيمة المثل مع غيره من عناصر الثقافة ، يقول حسين مؤنس:

"... الثقافة تفهم على أنها طريقة الشعب في الحياة، بكل ما تضمه الحياة والشعب من تفاصيل ، تتصل بالطعام والشراب والمسكن والأثاث و الفرش والأقاصيص و الأمثال و الحكم وتنظيم الأسرة و علاقة أفرادها بعضهم ببعض أو علاقتهم بالمجموع **، أسرة واحدة لها كيائها و علاقة المجموع بها متمثلا في جماعة ذات نظام اجتماعي وتكوين فكري خاص بها ...1"

و يقول صاحب كتاب زهر الأكم حول الأمثال (ج1):

"... فلا جرم من أجل العلوم، وأفخرها [...] وأحقها بالاحتفاء علم الآداب [...] لاسيما علم الأمثال

التي هي زمام كل معنى و مناط كل مبنى [...] وكان الأقدمون بهذا الفن معتنين ، ولنواده ملقنين، ومدونين [...] فلما طال العهد بأزمان العرب، وقضى من تناسى أيامها كل أرب، تغلبت العجمة على الألسنة والطباع، فخلب من هاتيك الرباع، وأصبحت حديثا مهجورا، كأن لم تكن شيئا مذكورا "2

و لا بأس أن نورد تذكير وولفغلنغ مايدر Wolfgang Mieder الباحث في علم الأمثال ما

يؤكد تاييلر Taylor بعدد تعريفات التي فاقت الخمسين تعريفا 50 كما يقول وايتينغ J.Whiting

* رقبة شميني، م.س.

** وهذا ما يتوافق مع تعريفات بعض الاختصاصات التي اخترناها من أجل هذه الدراسة

1. حسين مؤنس ، الحضارة، م.س.، ص.331.

2. حسن اليوسي ، زهر الأكم في الأمثال والحكم (ج1)، م.سابق، ص 13

و كلها تشترك في كون المثل جملة قصيرة تحتوي على حكمة"، وإنّ الناس عامة غير مهتمين و لا يأنهون لانشغالات الباحثين الأكاديميين و لا بتدقيقاتهم، ولهذا فلدى عامة الناس غير الاختصاصيين، فكرة جيدة عمّا يتضمنه المثل [...] حتى إنهم ألّفوا أمثالا حول الأمثال ك"الأمثال أبناء التجربة(ترجمتنا الحرفية) * و"الأمثال هي حكمة الشوارع" و"الأمثال كلمات حقيقية"(ت.ح) ** ، لأنها و كما يبدو جليا تشمل الكثير من راحة العقل و و التجربة و الحكمة والحقيقة و كذا تمثّل استراتيجيات تقليدية جاهزة لخطابات الشفوية و المكتوبة من كل المستويات من الأدب حتى وسائل الإعلام " 1 .

و لنر كيف تقيّم الثقافة و ضمنها المثل في ضوء بعض الاختصاصات ذات الصلة بالفرد و المجتمع و اللغة الأم أو الأجنبية و الترجمة بين اللغات للوصل بين المجتمعات. و قد يقدّم للمثل في النص الأصل و الترجمة بمثل هذه العبارات :

كما يقول المثل، كما يقول الحكماء، كما قالت العلماء، كما قال فلان، كما يقال، كما قال الأجداد،

Comme on dit, comme disent les sages, comme dit X , comme on dit dans mon village,
Comme (le) dit, comme disent les anglais , as the French say,

1. "انظر:

Wolfgang Mieder, "Proverbs speak louder than words": folk wisdom in art, culture, folklore, history literature, and mass media, New York, Peter Lang, 2008, p.11.

و نورد لهذه الفكرة مثالا عمّا تنبئه السلطات المعنية في القنوات التلفزية و الرسائل الهواتف للتخدير من أخطار الحوادث و الكوارث كحرائق الغابات و الزلازل و عند السياقة و ما إلى ذلك:
-تبع التعليمات ، تخرج سلامات
- السياقة بتأني، تقضي العطلة متنها،

*الأمثال الأصلية هي على التوالي: " -Proverbs are the children of experience
-Proverbs are the wisdom of the streets
-Proverbs are true words »

**وتوجد أمثال عربية مكافئة لها ك "أمثال العوام ملح الكلام " .

II. 2. المثل في ضوء الاختصاصات

II. 2. 1 - المثل في ضوء علم الاجتماع الثقافي Cultural Sociology

تعتبر الثقافة في ضوء علم الاجتماع عامة و الثقافية تحديداً، شيئاً متغيراً ونسبياً ، وتختلف من منطقة لأخرى ومن حقبة لأخرى، ويحتوي كل مجتمع على ثقافات فرعية ، ويدرس هذا العلم اللغة وعلاقتها بالبيئة الاجتماعية وما تنقله من رموز في المناسبات والشعائر والاحتفالات من خلال الوسائل المختلفة ومن جيل إلى جيل بنقل العادات والأفكار والتقاليد والمثل والمعتقدات كما أن الاختلاف بين المجتمعات موجود كما يوجد تشابه بينها رغم بعد المسافة ، والاتصال موجود حتماً مباشراً أو بوسائل الإعلام والتواصل المختلفة و يعتمد دراسة المجتمع من خلال التفاعلات بين الأشخاص والجماعات وبين الفرد و الجماعة أو الجماعات الأخرى، و على دراسة الثقافة من خلال الطرائق التي يستخدمها الإنسان الفرد و عاداته و تقاليد أنظمتها و الطرق التي يفسر بها العالم حوله، وعلى دراسة الشخصية من أجل وصف أفكار الفرد حول نفسه و غيره و انفعالاته و تحليلها وكذا العادات، و بالعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر أي المجتمع ، و الثقافة و الشخصية ، و بأنه دراسة علمية للغة و القيم و المعايير و المعتقدات و التي تؤثر على السلوك الإنساني و العلاقات الإنسانية التي تكون النظم الاجتماعية، و الملابس و الآلات و الأدوات و المسكن و غيرها من الأنشطة المادية و الثقافية، و كيفية توافق أفراد المجتمع مع محيطهم الطبيعي 1.

و تأسيساً على ذلك، و بما أن المثل عنصر من عناصر الثقافة التي تعد شيئاً نسبياً و متغيراً ، فإن دراسة المثل الذي يستعمل في المجتمع مراراً و تكراراً، قد تكون من وسائل فهم القيم و المعايير الشخصية للفرد والجماعات و العلائق بين أفراد المجتمع ثم لتغيير ما يشين ثقافة ما نحو الأفضل أو التخفيف من حدة التعاملات الناتجة عنها.

1. أمال صالح، ترجمة الجانب السوسيوثقافي في الأمثال بين النظريتين التأويلية و الثقافية، مذكرة ماجستير ، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2012-2013، ص ص 116-119.

- (Williams. T.R. *Field Methods in the Study of Culture*, New York. Halt, Rinchart and Winston, 1967.)
- (David Bidney, *Theoretical Anthropology*, New York, Columbia University Press, 1953.)

II. 2.2- المثل في ضوء علم النفس الثقافي Cultural Psychology

تعريف ريتشارد شوارز R. A. Schweder :

يعرف ريتشارد هذا الاختصاص ب :

" ... **Cultural Psychology** is the study of the way **cultural traditions** and **social practices regulate, express, transform and permute** the human **psyche**, resulting less in psychic unity for humankind than **in ethnic divergences** in mind, self, and emotion. Cultural psychology is the study of the ways **subject and object** , **self and other** , **psyche and culture** , **person and context** , figure and ground , practitioner and practice **live together** , **require each other** , and dynamically ,dialectically and jointly **make each other up...**"¹

يبيّن التعريف أنّ هذا العلم يدرس كيفية قيام العادات تبعاً للثقافة و النشاطات الاجتماعية بتسيير الأنا (الفرد) و تغييره و تحويل طرائق مختلفة في التفكير و الذات و الوجدان، و يدرس كيف يتعايش الأنا و الآخر و يحتاجان لبعضهما البعض ، و يتكاملان ، كذلك هي الحال بالنسبة للأنا مع الثقافة و للفرد مع السياق الذي يكون فيه و غيرها أكثر من توحيد الأنا لدى البشرية كافة. و تجدر الإشارة إلى أنّ الأمثال هي عينة واضحة تمكّن دراسته من فهم تفكير الفرد وإحساسه و تصوراته وفق ثقافته و السياق الذي يصدره فيه، و من معرفة درجة التأثير و التفاعل مع الآخرين. إذًا، بما أنّ المثل مرآة المجتمع أو فئات منه، فإنّ تحليل المثل السلبي منه و الإيجابي يساعد على فهم عميق النفس البشرية ، و بما أنّه مكوّن ثقافي، فالأكيد أنّه يتأثر كالثقافة، فيتغيّر و يُغيّر.

II. 2.3- المثل في ضوء علم النفس الاجتماعي Social Psychology

1-تعريف غوردن أولبرت Gordon Allport

يعرف غوردن أولبرت علم النفس الاجتماعي أنّه الدراسة العلمية بوسائل علمية في محاولة فهم و تفسير كيفية تأثر تفكير و شعور و سلوك الأفراد بالحضور الواقعي أو المتخيل أو المتوقع

¹.أنظر :

- Richard A. Shweder, *Cultural Psychology – What is it?* / 36. March, 1990, p.1 (PDF).
(<http://doi.org/10.1017/CB09781139173728.002> (pp1-44)-) Visité le : 12/09/2021.

لأناس آخرين قائلًا:

"... an attempt to **understand and explain how the thought, feeling and behavior of individuals are influenced by the actual, imagined, or implied presence of other human beings ...**"¹

بما أن المثل يتشكل في قالب لغة للتعبير، فإن العمل على فهمه و تحليله و نقله ترجمة أو مقابلة مع غيره سيساعد على فهم كيفية تأثر هذا التفكير و هذا الشعور و هذا السلوك ب حضور الآخرين، حقيقة أو تخيلاً.

2-تعريف سبانسر و مايرز Myers & Spencer

يعرف هذان الباحثان هذا التخصص بأنه دراسة علمية لكيفية التفكير و التأثير و العلاقة فيما

بين الأشخاص:

"...Scientific study of **how people think about, influence, and relate to one another...**"²

و المثل أداة من أدوات الحجاج و التأثير بالرمز و الإيحاء، و من خصائص المثل و فوائده.

3- تعريف بارون و بايرن Baron & Byrne

يعرف الباحثان بالميدان العلمي الذي يبحث من أجل فهم طبيعة و دوافع سلوك الفرد و تفكيره

في المواقف الاجتماعية "

"... the scientific field that seeks to **understand the nature and cause of individual behaviour and thought in social situations ...** " ³

و المثل واسع الاستعمال من قبل الأفراد للسلوك في مواقف اجتماعية مختلفة كالتخاطب

والدرس و التأثير و الإقناع و عند الترويج عن النفس بين المجموع. و يمكن دراسة المثل من حيث

كيفية تأثيره على تفكير الشخص و سلوكه. و لأنّ للمثل دورا في الإقناع، نقوم بإلقاء الضوء على

الإقناع

1. انظر: Gordon W. Allport, *The nature of prejudice*, Cambridge, M. A, Addison Wesley, 1964 .

2. انظر: David G. Myers & Stephen G. Spencer, *Social Psychology*, McGraw-Hill Ryerson, 2006.

3. انظر:

-Robert A. Baron , Donn R. Byrne & Nyla R. Branscombe, *Social Psychology* , New Delhi, Prentice Hall, 2006.

في ضوء علم النفس الذي استقيناه من مقال للباحثة الروسية إيفانا ماركوفا * Ivana Markova قامت بترجمته الباحثة مفيدة عن الإقناع بعنوان : الإقناع و علم النفس الاجتماعي: " ... تعود المحاولات الأولى لتغيير آراء الآخرين إلى العصور الماضية وهي قديمة قدم اللغة البشرية نفسها. فقد جذب موضوع الإقناع والخطابة والتلاعب بآراء الآخرين اهتمام السياسيين و المثقفين و الأدباء والفلاسفة لعدة قرون[...]. ومع ذلك فإن دراسة الإقناع عن طريق علم النفس الاجتماعي حديثة نسبياً، حيث إن موضوع الإقناع هو في حد ذاته تخصص جديد فهو لم يبدأ في الظهور إلا خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يلبث أن أصبح أحد الموضوعات المفضلة للدراسة [...] في الوقت الراهن تحتل الأبحاث حول الإقناع، جزءاً مهماً من الدراسات في علم النفس الاجتماعي عما تتقاطع مع مجالات رئيسية أخرى مثل التأثير و الاتجاهات، وتغيير المواقف والسلوكيات، و التقارب والاختلاف، والقبول الاجتماعي والاتصال والدعاية...1

و تذكر الباحثة الدراسات التي قام بها Carl Howland على جنود أمريكيين من (الحرب 2) للتعرف بالسلوكيات ليعد بعد الحرب برنامج الاتصالات المعروف ب(YCP) وهذا انطلاقاً من صياغة لاسويل Lasswell "من يقول؟ ماذا؟ لمن؟ و مع أي تأثير؟"، "... و بهذا النموذج الاتصالي يؤكد أن إقناع الشخص يؤدي إلى تغيير سلوك المتلقي من خلال المعاملات الرمزية (الرسائل) ، من خلال تأثير الجذب و القوة الفكرية في عقل وعواطف الشخص ، خلال خضوعه للإقناع...2

كما تذكر الباحثة دراسات الباحث الصيني (لي) (Li) حول ما تتميز به الصين من ثقافات متعددة، وكذا بحوث (يانغ) (yang) و (يين) (yin) حول حياة الناس اجتماعياً من حيث تعامل الذات بالآخر بالتناظر و التكامل في الوقت ذاته و أعطت عينات ل(المتفوق مع المرؤوس والأنا مع الآخر، و الفرد مع المجتمع بالتناظر و التواصل و الإقناع من أجل حل النزاع أثناء التعامل اليومي، * تؤكد ماركوفا أهمية ارتباط علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى لإفادة الإنسان و المجتمع (ص 109)

1. إيفانا ماركوفا ، الإقناع وعلم النفس الاجتماعي (تر:أ.د.مفيدة) ، مجلة معالم عن المجلس الأعلى للغة العربية (الجزائر) ، العدد 08 ، س 1 ، 2017 ، ص . 105.
 2. م. ن. ، ص . 106 .
- و تذكر نظرة هيلين عن علاقة الصور والإقناع بالمشاعر كالخوف والتعاطف بتأثير وسائل الإعلام بأنواعها المتطورة 1 .

إذًا، ما دام المثل من الوسائل المعتمدة للإقناع و التأثير، وحتى تغيير المواقف، فإن دراسته و مكافئه و نقله بترجمته ترجمة حرفية أو بمكافئه ، قد يؤثر في سلوك و مواقف الأشخاص فيما بينهم في مجموعتهم أو مجتمعهم أو حتى حيال مجتمعات الآخر .

II. 4.2- المثل في ضوء تعليمية اللغات Language Didactics

نورد في هذه الصفحات تعريفات للتواصل من خلال الثقافة، و فيها الأمثال، أثناء العملية التعليمية عامة و اللغات تحديدا.

يقدم كلود كلانيه Claude Clanet الباحث في ميدان التعليمية في العلوم الاجتماعية تعريفا للثقافية L'interculturalité قائلاً :

« ...L'interculturalité: L'ensemble des processus **psychologiques** relationnels, **groupaux** institutionnels, questions sensibles de cultures dans un rapport **d'échanges réciproques** et dans une perspective de sauvegarde d'une relative identité culturelle des partenaires en relation ... » 2

أما فيليب بلانشي Philippe Blanchet الباحث في ميدان تعليمية اللغات فهو يعرف l'interculturel البيثقافي :

"...L'Interculturel :mode d'approche des rencontres entre cultures, ou si l'on veut entre 'civilisations ', par l'intermédiaire des individus , qui supposent certains principes..." 3

وفي هذا الصدد، تقول مارتين عبدالله برتسيل Martine Abdellah Pretceille :

« Qui dit **interculturel**, s'il donne tout son sens au préfixe "inter" : Interaction, échange, décloisonnement, il dit aussi, en donnant son plein sens au terme culture : reconnaissances symboliques auxquelles se réfèrent les êtres humains, **individus** et

1. م. سابق ، ص.ص. 107-108.

2. Claude Clanet , *l'interculturel : Introduction aux approches interculturelles en éducation en sciences humaines* ,Toulouse , Presses Universitaires, Mirail , (PUF), 1990 , p.21 .

3. Philippe Blanchet, *Introduction à la complexité de l'enseignement de français langue étrangère*, Editions : Peters- Buvin, La NEUVE, 1988,p .175.

sociétés, dans leurs relations avec **autrui** et dans leur appréhension du monde ; reconnaissances des interactions registres d'une même culture et entre les différentes cultures, et ceci, dans **l'espace** et dans **le temps**... » 1

و تنقل عن بورشي تأكيده على اتساع التثاقف ليشمل تعلم اللغات الأجنبية :

«... L'**interculturel** est élargi à l'apprentissage des **langues étrangères**... " 2

و يعرف الكسندر فرايم Alexander Frame في الفصل السادس من مؤلفه

L'interculturalisation التثاقف قائلاً:

«...L'interculturalisation : la manière dont les cultures coexistent et coévoluent à l'intérieur d'une société, entre sociétés, et dans le monde entier... »3

و هي الطريقة التي تتعايش بها الثقافات و تتطور معا داخل المجتمع و بين المجتمعات و في العالم

أجمع. كما يوسع فرايم تعريفه للثقافة مؤكدا أن كل تواصل بين الأفراد يتضمن بعدا ثقافيا 4

و في السياق ذاته ، يقول لويس بورشي Louis Porcher بضرورة تعليم اللغات في جو تفاعلي

بين الثقافات :

« ...l'**enseignement des langues** s'opère toujours dans un contexte de contact entre **plusieurs cultures** [...]. Toute **langue** véhicule avec elle une **culture** dont elle est à la fois la productrice et le produit... »5

و من أجل التأسيس للبيداغوجيا الثقافية Pour une Pédagogie interculturelle، يقول:

« ...la difficulté consiste à mener à bien cette opération **sans abandonner** ses **propres** références **culturelles**, ses **propres valeurs**, **ses choix** spécifiques. Mon ouverture **interculturelle** sera d'autant encore mieux mon identité patrimoniale que je serais plus fortement moi-même et réciproquement, je **maîtrise** d'autant encore mieux mon **identité patrimoniale**, que je serais **disponible** au **partage interculturel** ...»6

1. Martine Abdellah Pretceille, *L'éducation interculturelle*, Paris, PUF, Que sais-je ? 2004, p.5.

2. Martine Abdellah Pretceille, *L'éducation interculturelle*, Paris, PUF, Que sais-je ? 2013, p. 96.

3. Alexander Frame, *Communication interculturelle: cultures et interactions interpersonnelles*, Paris, Hermès Lavoisier, p.248.

4. Alexander Frame, idem, p.287.

5. Louis Porcher, *Le français langue étrangère : émergence et enseignement d'une discipline*, Paris, Hachette Éducation, 1995, p.53.

6. Louis Porcher, *Le français, langue étrangère*, Paris, Hachette, 1975, p. 60.

و تقول مارتين عبدالله برتسيل مؤكدة أهمية تعارف الثقافات :

«...l'enjeu ne peut être de connaître les cultures même celles des autres, mais de comprendre l'expérience humaine dans ses singularités et aussi dans sa totale universalité . Ce qui compte, ce sont moins les connaissances que l'expérience de l'altérité qui s'exprime inéluctablement sur l'éthique ... »¹

و تضيف برتسيل أنّ التثاقف ناتج عن النقاء ثقافتين و هو جدير بالمتابعة و التحليل من أجل تهيئة التلاميذ ليكونوا مواطنين في هذا العالم ، وهم متعددي الثقافات و متسامحين فيما بينهم كما أوضحت تيو دورانيكو Théodora Nikou ، في بحثها « visée interculturelle »

*رؤية ثقافية" أنّ هذه الرؤية تستند إلى محاور ثلاثة :

(1)المحور الأول: اللغة وهي الناقل الأفضل لثقافة أي بلد.

(2)المحور الثاني: بذات الأهمية، وهو الوعي بالهوية واحترام الآخر l'Autre، و تنقل قول مارتين:

« ...On est en relation positive avec l'Autre quand on maîtrise son indigénat, ses emblèmes, en bref sa propre culture... »

بمعنى آخر ترى تيو دورا برأي مارتين أنّه لكي نتمكن من الانفتاح على الآخر ، ينبغي التشبع بالثقافة المحلية و الانتماء للمجتمع بكل خصائصه وخصوصياته .

(3)أما المحور الثالث: ويبدو الأهم كما ترى تيو دورا ، أنّ التعليم هو أهم الأهداف في تعليم اللغات

الأجنبية ، فكيف نتكلم عن الانفتاح على الآخر و التقليل من التفرقة دون إيجاد مواطنين متعلمين؟²

يقول ولفغنغ مايدر Wolfgang Mieder في اعتماد الأمثال :

" Proverbs also play a major role in the teaching of English as a second language, where they are included as part of metaphorical and cultural learning [...] All of this also holds true for foreign language instruction in general, where proverbs have always been included

1. Martine Abdellah Pretceille, « Communication Interculturelle; Apprentissage du divers et du l'altérité » *Congrès international*

• [http://www.fil.anth.gr/sites/congrès_international/interventions/fr/M. Abdel. Pr \(PDF\)\(visité le 6 juillet 2019 /web. ac. Toulouse. fr/ P4364 . b f](http://www.fil.anth.gr/sites/congrès_international/interventions/fr/M. Abdel. Pr (PDF)(visité le 6 juillet 2019 /web. ac. Toulouse. fr/ P4364 . b f)

2. Theodora Nikou, *Visée interculturelle* (1999, 2002) pp.392-398 -PDF), (Univ.Hellenique-Grèce), 20:00

تاريخ الإطلاع 2020 /08/07 الساعة

* قمنا بترجمة و تلخيص أهم النقاط في المقال الفرنسي.

as fixed cultural expressions.” 1

و في ذلك تأكيد على أهمية إدراج الأمثال في عملية تعليمية اللغات الأجنبية كاللغة الإنجليزية، لأنها أي الأمثال السبيل إلى التواصل الفعال بمعرفة ثقافة اللغة محور التعليم التي تخر بها.

II. 2. 5- في ضوء تعليمية الترجمة Translation Didactics

تجدر الإشارة إلى أنّ فترة الثمانينيات شهدت استعارة دراسات الترجمة لمفهوم التحول الثقافي أو المنعطف الثقافي Cultural Turn, Tournant Culturel من العلوم الاجتماعية Social Studies و الدراسات الثقافية Cultural Studies بفروعها، و لم تعد تركز على الجانب اللغوي أثناء العملية الترجمة فقط، بل أصبحت تولي اهتماما لقضايا بما بعد الاستعمار Post-colonialism، و الجنوسة Gender و الإبداع أو إعادة الكتابة Re-writing، و ترجمة خطاب السيد Master Discourse of Translation، أي لم تصبح الترجمة بين لغتين بل بين ثقافتين بكل ما تحمله بين أفراد كل ثقافة من مقومات كالقيم و العادات و التاريخ في كل مجالات الحياة اليومية المختلفة و عبر التاريخ ، و لا يمكن الفصل بين الثقافة و اللغة بأي حال من الأحوال. 2.

و كان للباحثين سوزان باسنيث Susan Bassnett و آندي لوفافر André Lefevere السبق

لهذه الظاهرة "التحول الثقافي" في مجال دراسات الترجمة، إذ يؤكدان أنّ المسائل قد تغيرت وأعيد

1. Wolfgang Mieder, *Proverbs: A handbook*, London, Greenwood Press , 2004, p. 147.

2. علي المناع، "الترجمة بين براءة الفعل و القصد المتعمد: نحو سوسولوجية الترجمة"، الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة و الأدب و النقد، العدد 3، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2013، ص ص 44-45.

تعريف موضوع الدراسة إذ أصبح تناول النص وفق العلامات أو الرموز الثقافية في شقيهما المصدر و الهدف ، و بذلك تمكّنت دراسات الترجمة من توظيف المقاربة اللسانية و المضي إلى ما وراءها.(ترجمتا)

« Now, the questions have **changed**. The object of **study** has been **redefined**; what is studied **is the text** embedded in its network of both source and target **cultural signs** and in this way , **Translation Studies** has been able both to **utilize** the **linguistic** approach and to **move out beyond** it. »¹

و هو الاتجاه ذاته الذي ينحو نحوه سبرانغ R. C. Sprung مؤكداً على عدم الاكتفاء بترجمة الكلمات، بل و ضرورة التركيز على ترجمة الثقافة، لأنّ الترجمة الفعالة تقوم برأب الصدع و مدّ الجسور بين الثقافات ، و حين تبدو الترجمة و كأنّها من نتاج الثقافة المتلقية ، و ليست بحسن المظهر اللغوي فقط:

« Effective translation **bridges** the gap between **cultures**, not merely **words**. [...] the most effective way to make a product truly **international** is to make it look and feel **like a native** product in the **target** country – not merely to give it a linguistic facelift by translating the words of its documentation or user interface”²

II. 3. نماذج لمؤلفات عربية حول الأمثال

1. نماذج قديمة:

1/ "أمثال العرب" للمفضل بن محمد الطبري (168هـ / 784م) :

هو راوية و شاعر وأديب من الكوفة. يحتوي كتابه المعروف بالمفضليات أو الاختيارات، على 88 قصة فيها 160 مثلاً . وكانت فيه نصوص من عهد الجاهلية، ويختمها بعبارة للبطل أو خصمه لتصبح مثلاً لاحقاً، ويقال: فأرسلها مثلاً أو فذهبت مثلاً، أو فذهب قوله مثلاً أو فصار مثلاً: أسعد أم سعيد ؟/ إن الحديث لذو شجون / سبق السيف العذل .

1. Susan Bassnett & André Lefevere , *Translation, History and Culture*, London, Pinter, 1990, p. 12.

2. R. C. Sprung, *Translating into Success: Cutting-Edge Strategies for Going Multilingual in a Global Age*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins , 2000, p. xiv.

2/ "كتاب الأمثال" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي (224هـ / 838م)

هو من كبار العلماء بالحديث و الأدب و الفقه و كان مؤدبا. و الكتاب محبوب حسب

الموضوعات و منها على سبيل المثال:

- الأمثال في مكارم الأخلاق :

- ذكر الأمثال في العمل والمعرفة

- باب إنجاز الوعد

3/ "مضاهاة أمثال (1) كليلة ودمنة" لأبي عبد الله محمد بن الحسين اليميني سنة 358هـ:

قام هذا المؤلف الأديب و اللغوي بانتقاء بعض الحكم والأمثال من كتاب "كليلة و دمنة" (1) و إضافة

ما يوافقها من الشعر العربي، من ذلك مثلا:

- قال صاحب الكتاب (2): ويقال لا غنيا من لم يشارك في ماله، و لا عيشا ما عيش في بغضة وسوء

ثناء. قال جرير بن الخطفي أيضا :

إذا كنت ذا مال ضنينا ببذله فأنت فقير حيث زلت من الأرض

وإن كنت في عيش فليس بعيشة إذا كنت مشنوم الخلائق والعرض (ص46)

- قال صاحب الكتاب :

ومن بذل نصحه واجتهاده لمن لا يشكر له، فهو كمن بذر بذرة في السباخ (ص43)

- قال صاحب الكتاب:

- لَنْ لِلْعَدُوِّ حَتَّى تُمَكِّنَ الْفُرْصَةَ، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلُ الرِّيحِ الْعَاصِفِ لَا تَضُرُّ الصَّغِيرَ مِنَ النَّبَاتِ

وتقصم العظيم من الشجر.

قال المرار بن سعيد الأسدي :

الريح تعصف بالبلل الرطيب فلا يخشى هلاكا وتردي الجذع ذا العظم

1. نورد في الفصل الثالث في عنصر ترجمة الأمثال داخل السياق، نماذج من ترجمة مقاطع من "كليلة و دمنة" إلى اللغة الفرنسية.

2. نرى هنا أن يقصد بالأمثال الحكم والعبر حتى وإن كانت في هيئة جمل عادية من غير إيجاز ولا تشبيه، و يقصد المؤلف بصاحب الكتاب هو "ابن المقفع".

4/ "مجمع الأمثال" لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (518هـ/1124م) 1:

اشتهر هذا اللغوي بغزارة المعلومات و دقة الوصف. قد أصبح كتابه مرجعا للباحثين والأدباء العرب ومن الأمم الأخرى بفعل ترجمته إلى لغات كثيرة منها الأوروبية مثل الفرنسية و الألمانية منذ القرن الخامس عشر للميلاد ،و يضم هذا الكتاب أكثر من ستة آلاف مثل مع التفسير و ذكر الأصل و السبب و الأخبار المتصلة بكل مثل في:

- ثلاثين بابا منها ثمانية وعشرون بابا مرتبة حسب حروف المعجم الثمانية والعشرين.

- يحوي كل باب الأمثال العربية التي تبدأ بحرف الباب.

-تتبعها بالأمثال التي على وزن " أفعل من"

-يختمها بالأمثال المولدة.

- يحتوي الباب التاسع والعشرون أسماء أيام العرب في الجاهلية و الإسلام

- يحوي الباب الثلاثون بعض الدرر من كلام النبي صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدين من

حكم و مواظ و آداب. مثال ذلك :

الباب الأول

فيما أوله همزة:

-إن الجواد عينه فراره:

الفرار بالكسر:النظر إلى أسنان الدابة(2) لتعرف قدر سننها، و هو مصدر، و منه قول الحجاج: "فُرِرتُ

عن ذكاء"و يروى فُراره بالضم، و هو اسم منه، يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره

حتى لقد يقال:إن الخبيث (3)عينه فراره.

1. سنرى في الصفحات التالية كيف أفاد الأوروبيون من هذا المؤلف أيما فائدة في تأليف مؤلفاتهم وإثراء معلوماتهم في هذا المجال.

2. نجد أيضا تتاغما بين ثقافات شعوب العالم في خبراتها رغم تباينها، و عدم تجاورها، حيث يبين لنا المثل كيفية اشتراك الأمم في اختبار حال الحصان ومعرفة سنه من خلال أسنانه.

3. هنا نلاحظ المرونة في توظيف المثل من الجواد (الحيوان) إلى الخبيث (الإنسان) و لكل مقام مثل و يذكرنا هذا المثل ،و في سياق آخر ولغاية أخرى، بالمثل الفرنسي و مكافئه الانجليزي:

- A cheval donné, on ne regarde pas les dents (la bouche) .

- Never look a gift horse in the mouth

5/ "تمثال الأمثال" لأبي المحاسن محمد بن علي الشيبلي (837هـ/1433م):

كان هذا العالم من بين الدارسين العرب الذين لم يقفوا في ميدان علم الأمثال، بتعريف الأمثال وجمعها ومقارنتها و تصنيفها و تأليف البعض منها ، بل أضافوا عنصرا جديدا في هذا الميدان و هو المقارنة بين مصنفات كتب الأمثال ،ثم استنتاج ما يساعد في إثراء البحث ، بحيث قام بمقارنة "مجمع الأمثال" للميداني و "المستقصى" للزمخشري كما يلي :

-مقابلة المثل نفسه في المصنفين من حيث التشابه أو الاختلاف في التفسير و الرواية و ما إلى ذلك.

- تقييد كل الأمثال التي ذكرها الميداني وحده ،و كذلك ما ذكر الزمخشري وحده أي الأمثال غير المشتركة بينهما.

-ثم مقارنة كل منهما مع مصادر أخرى .

-و أيضا ذكر أمثال لم يذكرها لا الميداني و لا الزمخشري ثم قيامه بشرحها.

6/ "زهر الأكم في الأمثال و الحكم" لأبي علي الحسن بن مسعود محمد اليوسي (1103هـ/1691م):

هو فقيه و أديب من سكان المغرب الأقصى ،و عرف ب"غزالي عصره" ،جاء في تصميمه (1) :

-يحوي ستة و ستين (66) بابا مقسمة قسمين:

أ-يحوي القسم الأول مقدمة و خاتمة و أربعة و ثلاثين بابا للأمثال و ما يتبعها و فيها راعى الجانب اللغوي في تفسير الأمثال و مضربها و أصولها و أضاف استطرادات أدبية و شعرية و صوب الخطأ و دقق في اللغة المستعملة.

-منها تسعة و عشرون بابا مرتبة على حروف المعجم .

-وخمسة أبواب في الأمثال التركيبية،والأمثال القرآنية ،و الحديثية،والتشبيهات الشعرية.

1. توفي المؤلف ولم يكن قد كتب إلا المقدمة و الخاتمة و أربعة عشر بابا من القسم الأول.

ب-يحيى القسم الثاني الحكم و ما يتصل بها في اثنين و ثلاثين بابا:

-منها تسعة و عشرون بابا بالحكم المرتبة على حروف المعجم

-و ثلاثة أبواب تحوي حكما مجموعة و نواذر....

باب الألف

مثال ذلك

-أبى الحَقِينُ العِدْرَةُ

الإبائية:الامتناع.يقال:أبى الشيء يأباه و يأبيه إباءً وإِباءة بكسرأولهما،إذا كرهه . والحقين:اللبن المحقون في السقاء.تقول:حقنت اللبن في السَّقاء إذا صببته فيه،و جعلت حليبه على رائبه. واسم السقاء:الْمَحْقَنُ على مثال مَنبَر. و اسم اللبن :الحقين.قال زهير بن أبي سلمى يصف الخيل (من الوافر):

و يُرجعها إذا نحن انقلبنا نَسِيفُ البَقْلِ و اللبن الحَقِينُ

يقول: إنه يرجعها إلى ما كانت عليه من السِّمن ما تنسُفُه من البَقْل و تأكله، و ما نسقيها من اللبن المحقون.والعِدْرَةُ:العِدْرُ.قال النابغة يخاطب النعمان بن المنذر (من البسيط):

ها إنَّ ذي عِدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ فَإِنَّ صاحبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ

ومعنى المثل:أن العُدْر باطل مع وجود اللبن.و سيأتي شيء من هذا في قولهم:أهُونُ مَظْلُوم سقاء مروب،إن شاء الله تعالى.

نماذج حديثة:

1/"فرائد اللال في مجمع الأمثال"للشيخ إبراهيم الأحذب الطرابلسي(1308هـ/1891م):

يتميز هذا الكتاب باحتوائه الأمثال الموجودة في كتاب "مجمع الأمثال" للميداني، وقام

الطرابلسي بنظمها علي هيئة عجز لبيت شعر أو خلال البيت كله. مثال ذلك:

-إنَّ من البيان لسحراً(1):

الشعر: يُنطقه للسحر عمرو حلاً و إنَّ من بيانه سحراً حلاً

-إنَّ المُنبِتَّ لا أرضاً قطع و لا ظهراً أبقى(2):

الشعر: كُنْ ذا اقتصادٍ و اطرَحْ عنكَ الطمع فَإِنَّهُ المُنبِتُّ لا أرضاً قطعَ

-إن الحديد بالحديد يفلح(3):

الشعر: فقابل الشيء بالشيء يصلح إن الحديد بالحديد يفلح

-إنَّ البِغَاثَ بأرضنا يستتسر(4):

الشعر: أشكو مكانا ذل فيه الأكبر فيه البِغَاثَ دائماً تستتسر

-إنَّ الجواد عَيْنُهُ فِرَارُهُ:

الشعر: يُدْرِكُ من لحظ الفتى أسْرَاهُ (5) إنَّ الجواد عَيْنُهُ فِرَارُهُ

2/ "الأمثال العامية في مصر" لأحمد تيمور باشا (القرن 20 م) (3188 مثل):

-ترتيب الأمثال ترتيباً ألفبائياً

-تقديم المثل بلغته العامية .

-شرح المفردات الهامة باللغة العربية عند الضرورة

-شرح دلالة المثل ومغزاه والحكمة منه.

-ذكر أمثال مشابهة لبعض ما تم ذكره في متن المؤلف، أو أمثال عربية فصحي .

هذا نموذج مختصر من المصنف :

- "إن ضحك سني حيا مني و إن ضحك قلبي عتبي عليه" أي إن ضحك فمي في مصيبتني فذلك حياء

مني و مجارة للناس لا سرورا و انشراحا ،و إنما العتب على القلب لأنه موضع السرور

(1 و 2) -من الأقوال المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
(1 و 2) و (3) و (4) و (5) - للاطلاع : "موسوعة الأمثال"، م.س.، ص ص 195 - 197.
(5) ما يوافق العلم الجديد الذي يفسر حركات الجسم من غير كلام Non verbal: علم لغة الجسد Synergologie

و الحزن و لا عبرة بالظواهر. وانظر في الباء الموحدة: (البق اهل) ، وفي الضاد المعجمة:

و انظر في الواو: (الوش مزين و القلب حزين).

- "برا ورده و جوا قرده" يضرب في حسن الظاهر و قبح الباطن... (1)

3/ " موسوعة أمثال العرب" لإميل بديع يعقوب (ملخص لهذا المنهج) (2):

- جمع الأمثال و ترتيبها ترتيبا ألفبائيا، و شرح المعاني ، و أصولها ، و مضاربها، و ذكر مصادر كل مثل ، و مراجعه في الحاشية ألفبائيا أيضا.

- التقديم للأمثال ببحث مفصل حول كتبها و مؤلفي هذه الكتب.

- تقديم ترجمة موجزة لكل علم يذكر لأول مرة في المتن.

- إثبات مختلف روايات المثل الواحد مع الإحالة إلى رواية معينة للمثل إذا كان الاختلاف في الكلمة

الأولى في المثل و إثبات مختلف الروايات في مكان واحد إذا كان الاختلاف في غير هذه الكلمة.

- الإشارة إلى المثل المولد بكلمة "مولد"

- إضافة ثلاثة ملاحق في نهاية الأمثال يحتوي أولها على الأبيات الحكمية من كتاب "الأمثال والحكم

"لأبي بكر الرازي، مع بعض الإضافات ، أما ثانيها فيحتوي على ما ضرب به المثل، أما ثالث

الملاحق فيتضمن المكنى و المبنى من الأسماء .

- ختم الموسوعة بعدة فهارس.

4/ "ذرات النikel في النادر من أمثال أهل جيجل" لحسين بن بخمة المورغاني الجيجلي الجزائري :

قدم المؤلف منهجه في الدراسة:

1- تقييد المثل المنتقى باللهجة التي روي بها

2- كتابته باللغة العربية الفصحى.

1. للتفصيل يمكن الرجوع إلى الموقع http://www.aljabriabed.net/n35_15abulazm.htm

2. إميل بديع يعقوب، موسوعة أمثال العرب م.س. ، ص ص 12-13.

- 3- إخضاع المثل المنتقى للتحقيق والتدقيق (كما هو مبين في كل مثل)
- 4- مقابلة كل مثل بما يقاربه أو يماثله في المعنى كلما وجدت إلى ذلك سبيلا، خاصة إذا كان له بعض المعاني أو الدلالات في بعض آيات القرآن وأحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام، وأشعار العرب وأمثالهم وحكمهم، وربما تعدى ذلك إلى أمثال غير العرب.

5- استخلاص المعنى الإجمالي لكل مثل

6- الإشارة إلى المناسبة التي يقال فيها كل مثل

- 7- الإشارة إلى المناطق التي يضرب فيها كل مثل أو تلك التي كان المثل منتشرا بها في يوم ما .
و قام المؤلف بتوضيح مراحل تحضيره للعمل (ص ص 8-9) ، : (... قمت بانتقاء واختيار كل الأمثال النادرة ذات الصلة بمقومات المجتمع، وعمدت إلى إسقاط وإبعاد بقية الأمثال، إما بسبب شهرتها، وأقصد بها تلك التي يعرفها العام والخاص والتي لا تتفرد المنطقة بها تجنباً للتكرار والإطناب. ذلك أنني لما قمت بمراجعة ما كتب في ولايات أخرى اكتشفت بأن كل كاتب جامع ينسب لولايته نفس الأمثال المشتهرة بها جميع الولايات، وإما بسبب تضمنها لألفاظ تخالف الدين الإسلامي، وإما بسبب احتوائها على ألفاظ سافلة بذيئة، وإما بسبب فساد في المعنى... "

4. 11. ترجمة الأمثال العربية إلى اللغات الأوروبية¹

- ذكر عبد الحميد قطامش أن "سويد بن الصامت تحدث إلى النبي عن مجلة لقمان و هو كتاب عنده يحوي أمثالا قديمة تنسب على لقمان الحكيم 2، كما ذكر أن العرب كانوا في جاهليتهم يدونون حكمهم وأمثالهم، وأورد حديث عامر بن الضرب العدوانى مع ملك من ملوك حمير حول كنزه الذي كان يحتوي حكمه و أمثاله، وأضاف المؤلف معايير مفصلة التي وفقها يتم تحديد قدمها في

الجاهلية 3

1- تلخيص لما ورد في ، موسوعة أمثال العرب" ، م.س.، ص ص 246-251.
2- عبد المجيد قطامش ، الأمثال العربية ، دراسة تاريخية تحليلية، م.س.، ص 39 - 40.
3- عبد المجيد قطامش، م.س.، ص ص 125-128.

أمّا بخصوص الأمثال في أوروبا، فقد صدر أول كتاب صغير للأمثال في باريس في عام 1510م للمؤلف اراسموس Erasmus، و قد عرف بـ "Adagiorum Collectae" "جمع فيه حوالي ثمانمائة مثل (800) من اليونانية واللاتينية، و شرحها، ولاقى المؤلف رواجاً كبيراً و تم طبعه ثلاثين مرة، احتوت كل طبعة، أمثالا إضافية حتى احتوت آخر طبعة نشرت في عام 1536م على أكثر من أربعة آلاف (4000) مثل .

و حفز هذا الكتيب الدارسين الأوروبيين على الاهتمام بالأمثال، فبدؤوا يجمعونها ويرتبونها ترتيباً الفبائياً أو موضوعاتياً، واعترف علماء التربية وقتها بقيمتها التعليمية والتهديبية، فنصحوا التلاميذ بحفظها لاحتوائها على حضارة الشعب وقيمته وثقافته و تقاليده *.

و اهتم كثير من الدارسين الأوروبيين بالأمثال العربية، فقام يوحنا دروزيوس Joannes Drusius سنة 1591 م بنشر كتيب لمؤلف مجهول لا يتجاوز عدد صفحاته 87 صفحة، يتضمن حوالي مائتي (200) مثل عربي.

و قام الهولندي توماس اربينوس Thomas Erpenius في باريس سنة 1614 م بإعادة نشر نفس المؤلف، بتكليف من أستاذه العالم إسحاق كازا وبونوس Isaac Casanbonnus، خازن مكتبة الملك الفرنسي آنذاك هنري الرابع، وسمى المؤلف "كتاب الأمثال العربية" Proverbiorum Arabicorum و قد دون فيها أستاذه Casanbonnus تعليقات، وموارد بعض هذه الأمثال .

و بعد عام من ذلك، أورد اربينوس مئة مثل مولد في كتابه عن القراءة العربية،

(Locmani sapientis fabulae et selecta quaedam arabum adagia cum interpretatione latina et motis Thomas Erpenius, Leiden

(في القرن السابع عشر في عهد الملك لويس الرابع عشر، كان البلاط الملكي يشهد تنافساً بين الأدباء في إبداع أجمل الأمثال).
* سبقهم إلى ذلك الحكماء المسلمون في القرن السابع الميلادي بحثهم التلاميذ والمعلمين على الاهتمام بالأمثال فهما وحفظا ومنهم عمر بن الخطاب أي قبل حوالي تسعة قرون.

أي "حكم لقمان" و أرفق ترجمتها اللاتينية ، لكنه لم يذكر مصدر الأمثال .

وفي سنة 1623م أعاد اربينيوس نشر كتابه عن الأمثال العربية في نسخة مصححة . و بعد تسع

سنوات، أي سنة 1632م، قام هامبريوس Hambroeus بترجمة كتاب الأمثال العربية إلى اللغة الفرنسية.

و في سنة 1636م، نشر المؤلف اربينيوس كتابا عن النحو العربي Grammatica Arabica " و من

بينها أمثال لقمان المائة مع مواردها، وقد أدرجت الأمثال في نصوص التمارين التعليمية.

و في سنة 1656م قام يعقوب جوليوس J.Jacobus Golius بإعادة نشر كتاب اربينيوس هذا

بجميع مضامينه من الأمثال.

و في سنة 1658م، أعاد أندرياس سينرت Wihemberg Andreas Sennert نشر الأمثال المائة

لاربيونيوس.

و في سنة 1658م، نشر المستشرق الانجليزي ادوارد بوكوك Edward Pocock (1640م-

1691م) في أكسفورد جزءاً من "مجمع الأمثال" للميداني، لكنه توفي ولم يُتمَّ نشر الجزء الباقي من

الكتاب، وأعيدت المخطوطة إلى إحدى المكتبات الأوروبية.

و في سنة 1688م، ألف انيليني Agnellini كتاباً عن الأمثال العربية والفارسية والتركية

وعنوانه:

(**Proverbu utilie evirtuosi in lingua araba , persiana, a turca gran parte in versi con la loro spiegatione**)

و في سنة 1694م، نشر الأديب الفرنسي أنطوان جالان Antoine Galland ¹ كتاباً عن حكمة

الشرقيين عنوانه: " Paroles remarquables, bons mots et maximes des Orientaux"

I- قام هذا الكاتب بترجمة "ألف ليلة وليلة" من العربية إلى الفرنسية ترجمة جذابة و أنيقة جعلته محط تقدير الأدباء و النقاد و حتى أهل الترجمة من عصرنا على رأسهم هنري ميشونيك Henri Meschonnic الذي ذكره نموذجاً للمترجم الحقيقي وترجمته أصيلة متميزة في سياق تنظيره أن لا أحد غير الأديب يملك ناصية الترجمة قائلاً:

« ...Mais les meilleurs traducteurs ont été des écrivains, et qui ont intégré leurs traductions à leur œuvre, qui ont annulé par leur langage une distinction qui semblait de nature. (...) seul un écrivain est un traducteur, et soit que traduire est tout son écrire, soit que traduire est intégré à une, il est ce « créateur » qu'une idéalisation de "la création" ne pouvait pas voir. Si la traduction d'un texte est texte, elle est l'écriture d'une lecture-écriture, aventure personnelle et non transparence, constitution d'un langage-système dans la langue-système tout comme ce qu'on appelle œuvre originale. ... ».

« Henri Meschonnic, Poétique du Traduire , Paris, Verdier, 1999..

أنظر:

و في سنة 1748م، أعاد البرت شولتسن Albert Shultens طباعة كتاب "المائة مثل" في "النحو

العربي" بعنوان : Erpentia Grammatica Arabica

و في سنة 1767م، أعاد شولتسن طباعته مرة أخرى. بعدها بعام أي في سنة 1768م، قام يعقوب

رايسكي Jacob Reiske في ليبزج، بنشر جزء من "أمثال الميداني" بعنوان:

"Sammlung einiger Arabischer sprichurter die von steken oder staben her genommen sind".

و في سنة 1775 م، اختار شايد E.Sheid خمسة وسبعين (75) مثلاً مما جمع اربينيوس، وأضاف

مائة مثل من أمثال الميداني، وعرف المثل كما عرفه الميداني في مقدمته وعنون المؤلف

ب"Selecta". و في سنة 1795م، نشر شرودر N.G. Schroeder في ليدن كتاباً بعنوان:

Midani proverbiorum Arabicorum pars,[ed]Latine vertit et notis illustravit H.A

Schultens, opus posthumum

و فيه 454 مثلاً من مجمع الأمثال للميداني، جمع Shultens منها 420 مثلاً قبل وفاته، وجمع

شرودر 34 مثلاً دائماً مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

و في القرن التاسع عشر، ازداد اهتمام المستشرقين بأمثال الميداني منهم: دو ساس S.De Say

وكونكل Kunkel، وكاترومير Quatremère، وماكبرايد Macbride، وهابخت Habicht ، وهامكر

Hamaker، وفاييس Weijers من مخطوطتي ليدن، وبرلين، وعلى سبيل المثال ، في سنة 1838م قام

Freytag في بون بشرح الأمثال و ترجمة أغلبها إلى اللاتينية ترجمة مختصرة و لا ندري إن كانت

بمكافئ أو ترجمة إبداعية أو حرة أو بزيادة و شرح أو حذف أو معنوية بتلخيص أو حوصلة في

مؤلف عنونه: "Arabium proverbia of al Maydani" ، أما "الجزء الثاني" ففي سنة 1839 م ، أما

الجزء الثالث و الأخير ففي سنة 1843م.

و في سنة 1915م ، نشر ستوري G.Storey ترجمة لكتاب " الفاخر " للمفضل بن سلمة الذي

ألفه سنة 903م ، أي منذ حوالي عشرة قرون.

و في عام 1936 م ،نشر المستشرق الألماني كارل بروكلمان Carl Brukelmann مقالا عن الأمثال العربية في دائرة المعارف الإسلامية.

و في سنة 1954م كتب ريجيس بلاشير R.J.Blachère 1 مقالا في مجلة أرابيكا Arabica حول الأمثال العربية عنوانه:

"Contribution à l'étude de la littérature proverbiale des Arabes à l'époque archaïque"

هذه بعض المؤلفات (2)، المتعلقة بالأمثال العربية و ترجماتها إلى لغات أجنبية منها الفرنسية، وهي تساعدنا على فهم العلاقة بين علم الأمثال العربي وعلم الأمثال الفرنسي بفضل الترجمة التي كانت و لا تزال الوسيلة الفعالة لتبادل الثقافات و التجارب بين الأمم وتعميم الفائدة، وهنا جدوى العناية بالنشاط الترجمي و آلياته، سيما ترجمة الأمثال .

تؤكد الباحثة ماريز بريفا Maryse Privat من جامعة اللغات بمدرية تفوق الأسباب التاريخي*على الفرنسيين في هذا الميدان قائلة:

« ... Il a été déjà plus que démontré que la vitalité parémiologique hispanique devance largement son homologue française)3

كما تحدثت ماريز بريفا في المؤلف نفسه عن موضوع ترجمة الأمثال و عن تقنية الاقتراض أي اقتراض الأمثال والأخطاء التي قد تتجم أثناء عملية الترجمة، و ذلك عن سوء فهم أصل المثل ، و قدمت نماذج استقتها من بعض المؤلفات في الأمثال الفرنسية لأمثال مقترضة عن الإسبانية، فكان من بين الأمثال المثل التالي:

-Femme de rucher vertement parée, à un fumier est comparée.
-Femme de riche vestement parée, à un fumier est comparée (qui de verd fait sa couverture, au découvrir appert l'ordure »4

1- المؤلف نفسه Blachère قام بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، و قد لاقت هذه الترجمة تقديرا واسعا و كانت مدونة لكثير من البحوث الأكاديمية بما فيها علم الترجمة و ضمنهم باحثون جزائريون .
2- يظهر أن المؤلفات الغربية عن الأمثال في البلدان الأوروبية على تعدد لغاتها، غير غزيرة رغم تصادف ظهور أول كتاب أمثال « Adagia » مع اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي. بخلاف المصنفات العربية حول الأمثال التي فاقت الستين في ذات الفترة ، و قبل ظهور الطباعة أي قبل نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، هذه المصنفات التي كانت تنسخ بالأيدي و تكلف أثمانا باهضة، و وقتا أطول. (ويمكن الرجوع إلى تواريخ بعض المصنفات في موسوعة أمثال إميل يعقوب)
*نرى بأنه يحق للباحثين التأكيد أن المؤلفي الكتب باللغة العربية حول الأمثال سبق وتواريخ تأليفها خير دليل.

3 Maryse Privat, « Emprunts et faux proverbes dans la parémiologie française et espagnole, p 911.

Universidad de la laguna) (pdf vu le 21/08/2011/ à 23 :00)

4 Maryse Privat, idem,p.p. 913_914.

و تفسر الباحثة مغزى المثل بأن المرأة ذات اللباس الغالي الثمين قد تكون سيئة السريرة ، وعابت على المترجم الفرنسي آنذاك أنه لم يترث في فهم القصد الإسباني ، فالتبس عليه الأمر، و فهم منه أن المرأة المكتسية بالأخضر تشبه القمامة (ordure) ، و نحن نرى أن أصل المثل هو الحديث النبوي : " إِيَّاكُمْ وَ خُضْرَاءَ الدِّمَنِ، المرأة الحسناء في المنبت السوء "1 و الدمن كما ذكر في المعجم هو ما تبقى من آثار النار أو الفضلات بعد رحيل القافلة عن المكان. و المغزى هو نصيح للخاطب في اختياره للزوجة بعدم الاكتفاء بجمالها و مظهرها بل التأكد من منبتها أي أهلها و تربيتها ، و من المؤكد أن يكون هذا الحديث قد ذكر مرارا و تكرارا قولاً و كتابة باللغة العربية، و بعدها ترجم خطأ باللغة الإسبانية أيضاً، و في مصنفات مكتبات الأندلس ، ولا شك في أن بريفا الباحثة الإسبانية على جهل بهذا الحديث. و إلاً لكانت بادرت إلى تصحيح المثل الأصل الإسباني ثم المثل الفرنسي موضوع بحثها ، لأنّ اللباس الأخضر محبذ لبسه و الدليل ذكره في القرآن الكريم كلباس من ألبسة أهل الجنة، إذاً لا ضير إن لبست المرأة الغالي الثمين ، و بأي الألوان كان سيما و نحن في عصر أصبحت الألوان وسيلة من وسائل العلاج المدروس، كما يؤكد علماء النفس أنّ اللون الأخضر، الذي يبخسه المثل الفرنسي القديم حقه، هو من الألوان المريحة للنفس و العين معا، و قد يكون ذاك التطير والتشاؤم من اللون الأخضر و كثير من الأشياء و حتى منع غسل الثياب يوم الجمعة ناتجاً عن تأثر البيئة الأوروبية وقتئذٍ كما ذكر في بعض مؤلفاتهم1

1- رواه أبو سعيد الخدري، عن موقع <https://www.islamweb.net>
 2- للتفصيل: بيار كانافاجيو، الخرافات والمعتقدات الشعبية في أوروبا، تر: أحمد الطبال، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1993م، ص.13.
 (Pierre Canavaggio, Dictionnaire des superstitions et des croyances populaires.)

II. 5. المثل في سياق و خارج السياق

-استعمال المثل بتركيب مختلفة في سياق و خارج السياق :

قد نجد بعض التغيير في المثل مع تطور اللغة من حقبة لأخرى و على سبيل المثال:

II. 5. 1. في سياق: كرواية أو قصة أو مسرحية أو قصيدة أو إشهار أو حملة

انتخابية، أو في الصحافة(عربي، فرنسي، إنجليزي)

مقتطفات من أقوال مأثورة قيلت في أحداث معاصرة :

- "هذا المعتدي لا يناسبه إلا حذاء الزيدي" وهو صحفي عراقي، تلميحا إلى حادثة رميه الرئيس

الأمريكي جورج بوش بحذائه أثناء ندوة صحفية له في العراق و في هذا تأكيد على رفض الاحتلال

الأمريكي للعراق .

- "هرمنا هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية " عبارة قالها الكهل التونسي أحمد حفناوي أو حكيم

الشعب كما كُنّي بذلك وقتئذٍ ،في خضم ثورة الياسمين التونسية ، وقد استضافته قناة الجزيرة يوم :

2011/03/25 على الساعة 23:50، بعد ذبوع هذا القول المأثور الرمز، وأصبحت بعدها ،تقال في

مسائل متعددة حيث، قالها بعض المواطنين الجزائريين ممن سلمت له مفاتيح السكن ، كما ردها

بعض الطلبة القدامى المتخرجين بعد حصولهم على وظيفة بعد طول انتظار .

-أثناء حصة ترفيهية "مفيد" للتلفزة الجزائرية الأرضية يوم 2011/06/29 على الساعة 19:00 كان

موضوعها حول التربية، تم تقديم الأمثال في قالب Sketch ، ثم عرضت رسومات ، توجي بمثل

على الضيوف استخراجه مثل : اللي يضحك يلحق و يا شاري دالة.

و يوم الأحد على الساعة 22:30 (2011/07/10 ختمت المنشطة التلفزيونية على قناة MBC1

التي كانت تبث حينذاك حصة "كلام نواعم" بالمثل الشعبي : "امشي عدل، يحتر عدوك فيك".

و لا بأس بذكر الصحفي معتز مطر يوم الأحد 22 مارس 2020، على الساعة 23:00 على قناة

الشرق ، أثناء فترة وباء الكورونا، في حادثة قرصنة دولة أوروبية على سفينة محملة بكمامات مهددة

من الصين لإيطاليا بسبب كثرة الوفيات فيها أي إيطاليا آنذاك ، إذ علق قائلاً : "إن وراء الكمادات ما وراءها" ، تلميحاً إلى المثل "إن وراء الأكمة ما وراءها".

و هذا عنوان مقال أكاديمي لبيرت بارتا Pétér Barta : 1

« **Au pays des proverbes, les détournements sont rois.** Contribution à l'étude des proverbes détournés du français (II)

و هو يحوي مثلاً محرّفاً و محرّراً عن : " **Au pays des aveugles, les borgnes sont rois** "

كما نذكر **Much ado for nothing** "عنوان مسرحية لويليام شكسبير William Shakespeare

الذي أصبح فيما بعد مثلاً" , " المكافئ للمثل العربي "أسمع جعجعة و لا أرى طحناً(طحينا)"

كما نجد من وسم مؤلفه في صيغة أمثال محورة كالباحث ولفغنغ مايدر Wolfgang Mieder

(Actions speak louder than words) **Proverbs speak louder than words (2008)**

(Might makes right) **Right Makes Might (2019)**

و ندرج بعض النماذج لأمثال أدرجها أونوسومر في مقال 2 ، و قد سيقّت في مقالات و كتب

و خارج السياق في قواميس مثالية و خضعت لتغييرات عبر التاريخ :

-Celui qui sert de l'épée périra par l'épée (Gd Robert)/(p.23)

- «...Que nous devons agir avec la même brutalité qu'eux, dit Malko. Le Seigneur a dit que « **celui qui se sert de l'épée périra par l'épée** ».Qu'ils meurent. Mes ennemies et les vôtres... »(G. de Villiers, *Vengeance romaine*, Ed. Plon. Col. SAS, n°62, Paris, 1998, p. 182)

-« ... Alors, ne te fie pas **aux apparences**, tu sais qu'**elles sont souvent trompeuses** .. (Marc Lévy, *Sept jours pour une éternité*, éd. Robert Laffont, 2003, p.108).

- « ... Enfant déjà, il disait ce qu'il pensait aux adultes, à ses professeurs. Ses parents avaient beau lui répéter que **toutes les vérités ne sont pas bonnes à dire**, il ne comprenait pas ... » (Paul-Loup Sulitzer, Oriane, Col. Le Livre de poche, n°15211, ED. Stock, Paris, 2000, p. 193).(p.24)

1. Pétér Barta, « **Au pays des proverbes, les détournements sont rois.** Contribution à l'étude des proverbes détournés du français (II) », *Paremia*, 15 , 2006 , pp. 57-71.

2. Jean-Claude Anscombre , «Les proverbes : un figement du deuxième type ? », *Linx*, 53, 2005, pp.16-33. URL: <http://linx.revues.org/255> ; DOI: 10.4000/linx.255.

- **La pluie_i du matin n'arrête pas le pèlerin_i , mais elle_i peut le_i ralentir .**

"...Cette question de gain est un peu vulgaire, mais elle a son importance. **L'argent ne fait pas le bonheur.** Mais on est tout de même bien content d'en avoir ..."(Pagnol, Topaze ,Acte II, scène 6).

- « ... **Toute peine mérite salaire, et le méritera de plus en plus...**» (Canard Enchaîné, 26/03/1986,p.8) .(p.25)

و نورد نماذج من مؤلف « **L' Analyse du discours comme méthode de traduction** »

لجان دوليل Jean Delisle في ميادين شتى من إشهار لبضاعة، أو حملات انتخابية، أو مقالات صحفية ، و حول أحداث سياسية :

1. A la suite de **la défaite du parti social-démocrate** en Suède, un **journaliste** de l'Express (27 sept.3oct.1976.p 42) analyse les causes de cette défaite. La tyrannie fiscale en est une, selon lui, et il écrit à ce sujet : »A chaque nouvelle ponction, les **chuchotements** de naguère sont devenus des **cris** de douleurs », faisant allusion au célèbre **film** d'Ingmar Bergman, **Cris et chuchotements**.

2. Réclame du **détersif ALL** : »**L'éclat, c'est moi !** »Allusion transparente au mot célèbre attribué à Louis XIV (1).

3 .Pour indiquer que l'enthousiasme des visiteurs du **Salon de l'auto** de 1976 ne se traduira pas forcément par une montée en flèche des **ventes au printemps**, un **journaliste** de l'Express (18- 24oct.1976, p.47, déformant un dicton bien connu, termine ainsi son article : »Mais **un Salon d'automne ne fait pas le printemps** » p.222 (2).

17. « **A Chiquita a day gives them hours to play**p.223 ” (3)

(**Jouet** qui a la forme d'une banane et sur lequel est collée une **étiquette Chiquita**).

24. « **A tale of two languages** ») p.224 (4)

(**Titre d'un chapitre** d'une publication **gouvernementale** sur les **langues officielles** du Canada (5)

1. كان الملك لويس الرابع عشر يلقب ب"الملك الشمس" Le Roi Soleil

2 . تلميح إلى المثل الفرنسي "«Une hirondelle ne fait pas le printemps»"

3.تلميح إلى المثل الإنجليزي "«An apple a day keeps the doctor away»" **كُل تفاحة يوميا ، تبعد عنك الطبيب قصيا** أو **"كُل تفاحة يوميا ، تكن عن المرض عصيا"**ترجمتها.

4. تلميح إلى رواية " A tale of two cities " **حكاية مدينتين** للكاتب الإنجليزي Charles Dickens تشارلز ديكنز.

5. انظر:

-Jean Delisle, *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, Canada, L'Imprimerie Marquis de Montmagny, 1984, pp 222- 225 .

II. 5. 2. خارج السياق

نعرض بعض النماذج حول لقواميس و مؤلفات حول الأمثال في لغاتها :

The Oxford Dictionary of Proverbs- : هذا القاموس الإنجليزي فيه تنوع في الطرح، و ذكر

لكيفية عرض الأمثال في المؤلفات و القواميس باللغة الإنجليزية مثل:

-M. P. Tilley's Dictionary of the Proverbs in England in the Sixteenth and Seventeenth Centuries (1950)

-B. J. Whiting's Early American Proverbs and Proverbial Phrases (1977)

و توظيف الأمثال كما هي أو محوَّرة في مجالات مختلفة و قد أدرجنا نموذجا للإيضاح:

A

A see who SAYS A must say B.

abhors see NATURE abhors a vacuum.

a-borrowing see he that GOES a-borrowing, goes a-sorrowing.

abroad see GO abroad and you'll hear news of home.

ABSENCE makes the heart grow fonder

Cf. PROPERTIUS *Elegies* II. xxxiii. I. 43 *semper in absentes felicior aestus amantes*, passion [is] always warmer towards absent lovers.

c 1850 in T. H. Bayly *Isle of Beauty* (rev. ed.) iii. Absence makes the heart grow

fonder. 1923 *Observer* 11 Feb. 9 These saws are constantly cutting one another's throats.

How can you reconcile the statement that 'Absence makes the heart grow fonder' with 'Out of sight, out of mind'? **1992** A. LAMBERT *Rather English Marriage* (1993) xi. 178

Absence may have made his heart grow fonder, but it hasn't done wonders for mine. **2002**

Spectator 9 Feb. 63 In this way you can keep her at bay indefinitely, or at least until such time as her absence has made your heart grow fonder. absence; love

He who is ABSENT is always in the wrong

Cf. Fr. *les absents ont toujours tort*; **c 1440** J. LYDGATE *Fall of Princes* (EETS) III. 1. 3927

For princis ofte.. Wil cachche a qu[a]rel.. Ageyn folk absent.

1640 G. HERBERT *Outlandish Proverbs* no. 318 The absent partie is still faultie.

1710 S. PALMER *Proverbs* xxi. The absent party is always to blame. **1736** B.

FRANKLIN *Poor Richard's Almanack* (July) The absent are never without fault, nor the present without excuse. **1912** 'SAKI' *Unbearable Bassington* iv. The absent may be always wrong, but they are seldom in a position to be inconsiderate. **1981** A. PRICE

Soldier no More 57 I will quote first that fine old French saying—which covers any claim Charlie may or may not have on that cake—'he who is absent is always in the wrong.'

*The Oxford Dictionary of Proverbs, Oxford University Press, 5th edition, edited by Jennifer Speake, 2008.

DICTIONNAIRE DES PROVERBES
Et des façons de parler
comiques, burlesques et familières

ABA.

-On dit, **il n'a pas fait une panse d'A** ;il

n'a pas formé une seule lettre.

-**Ne çavoir ni A, ni B**, ne çavoir pas lire ;

c'est dire un ignorant.

Cy- dessous gît M. l'Abbé,

Qui ne çavoit ni A, ni B

-**ABATRE. Petite pluie abat grand vent** ;

Pour exprimer que quelques paroles flateuses

Appaisent un grand emportement

-Cet homme ,ou ce juge **abat bien du bois** ;pour

dire ; que l'un fait bien de la beso-gne , & que l'autre

expédie beaucoup de procès.

DICTIONNAIRE DES PROVERBES FRANÇAIS ;

PAR M.DE LA MÉSANGÈRE,

FEM

Bonne femme, mauvaise tête :

Bonne mule, mauvaise bête :

Jean Nevizan, professeur de droit à Turin , au commence-ment du seizième siècle , dit dans son curieux ouvrage intitulé: Sylva nuptialis , la Forêt nuptiale , que Dieu forma dans la femme toutes les parties du corps qui sont douces et aimables , que sunt dulcia et amabilia ; mais que pour la tête il ne voulut pas s'en mêler , et qu'il en abondonna la façonn au diable : de capite noluit se impedire , sed permissit illud facere doemoni .

Femme rit quand elle peut, et pleure quand elle veut .

و لا ضير من القول إنّ الاهتمام بالمثل و ما يحمله و نقله ، لا يزال في تنامٍ ، و لا أدلّ على

ذلك من انتباه أهل اختصاصات مختلفة في مناحٍ متعددة، في توظيفه مثلاً في العلاج النفسي

Psychothérapie، كما يفعل المعالج النفسي Thérapeute ، و ذكره لكيفية استفادته من توظيف

الأمثال أثناء العلاج ، و أيضاً في فهم حالة المريض من خلال الأمثال التي يذكرها و تعكس رؤيته

للعالم حوله، فتساعد الطبيب في الكشف عن العلة كحالات أمراض الفصام Schizophrénie و أيضاً

زلة اللسان Lapsus (وضع كلمة مكان أخرى) « mettre de l'huile dans son vin » عوض l'eau ،
 (التي تعني في الأصل تخفيف الأثر و التلطيف مثلا)، و قدم الباحث في أطروحته أهم خصائص
 الاستعارات Métaphores التي تسهل الاسترجاع و التذكر ، و تساعد على العلاج النفسي في التعامل
 بين المعالج و المريض، و تمكّن من احتمال التغيير من حالة المرض، و تسمح بإعادة الصياغة و
 السياق و تعطي معنىً جديداً لحوادث سابقة كخطوة نحو طريق العلاج.1 و ذكر الباحث أنّ تجربته
 أكدت أنّ الطبيب قد لا يستطيع استيعاب معنى مثلٍ لو ذكره المريض من ثقافة أخرى ، و لن يجدي
 نفعا في أحياء كثيرة ترجمته الحرفية فقط . لذلك يتعيّن الاستعانة بترجمان Interprete في لغته الأم
 أي المريض ، لكي يوضح المعنى المقصود في المثل ليتبنّ الطبيب المغزى عند المريض للكشف .
 و هنا نقول إن لم يحضر الترجمان من لغة و ثقافة المريض المختلفة ، فيمكن أن يقوم مترجم من أي
 ثقافة مختلفة بالبحث التوثيقي لإفادة الطبيب و استثمار الوقت للتحليل و العلاج 2 .

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل، تبيّنت أهمية الأمثال على اختلاف لغاتها و ثقافتها و بترجماته في
 سياقات مختلفة و خارج السياقات، و هذا دليل على اهتمام الناس منذ القدم عربا و عجماء مختصين
 و عواما ، شفاة و كتابة على الأزمنة ، فلم يخلُ مجال من اعتماده و تعاظم تركيز أهل الفكر
 والتّظير عليه من حيث التجربة و العمق و انعكاس فكر و تصور الأشخاص أفرادا و مجموعات
 وتمثّلات الآخر بين ثناياه ، و لكن كيف هو تعامل أهل الترجمة المنظرين و المترجمين من أجل
 نشره بين الأمم بثقافاتها المختلفة وفق مقاربات و استراتيجيات متنوعة؟ لنر ذلك في صفحات الفصل
 التالي.

1. Pascal Henaff, "De l'usage thérapeutique des proverbes en psychiatrie", Thèse de doctorat en médecine, Université de Nantes, France, 2010. , pp.168-169.
 2. Pascal Henaff, idem., pp. 120-121.

الفصل الثالث

الأمثال في ضوء النظريات الترجمية

تمهيد:

بعد أن ازداد التركيز على الثقافة و بعدها المنعطف الثقافي كمحور الاهتمام في المجالات الاجتماعية و الإنسانية، تنامي اهتمام منظري الدراسات الترجمية ليدلوا بدلوهم، فتعددت المقاربات حول ترجمة الثقافة و منها ترجمة الأقوال المأثورة و الحكم و الأمثال، خاصة و أنّ المثل مرآة المجتمع ، و ترجمته سبيل لنقله بين المجتمعات و الأمم.

نقوم في هذا الفصل بتسليط الضوء على مقاربات بعض المنظرين حول ترجمة الأمثال و نقلها بين اللغات و لكل رؤاه ، نبتدئه بأنصار ترجمة المثل الحرفية ، يليه أنصار التكافؤ أي المثل المكافئ ، ثم أنصار الترجمة الحرة و كما يسميها البعض الترجمة الإبداعية ، بعد ذلك ، نعرض ما اقترحه بعض مختصي الترجمة من نماذج ترجمة الأمثال، و في الجزء الذي يليه، نعرض نماذج من مؤلفات حول ترجمة الأمثال ، ثم عيّنا منفردة مقتبسة من أمثال في سياقات مختلفة ، و خارج السياق كالقواميس.

1.1.1. النظريات الترجمية

1.1. الترجمة الحرفية Traduction littérale:

يرى فاليري لاربو Valéry Larbaud بترجيح الترجمة الحرفية لأنّ الحفاظ على غرابة المثل

مكسب في ثقافة المتلقي الآخر، و عدم طمس للمثل في ثقافته الأصلية، فيقول:

"...Pour la poétique des langues et de la traduction, **le proverbe** est un de ces lieux d'échange et de **changement** que l'emprunt ici fournit ces conditions d' "étrangeté" (...) et qui **en acquièrent beaucoup si on les traduit littéralement**. Bien entendu il y faut du tact, de la mesure, le souci de l'harmonie et de la convenance ..." (1)

1. Valéry Larbaud, *Sous L'invocation de Saint Jérôme*, Paris, Gallimard, 1946, p.178 .

و في هذا الصدد، ترى ماريان لوديرير Marianne Lederer أن المترجم الكفاء يحجم عن

توطين ثقافة الأصل لكي يتسنى لمتلقي الترجمة من توسيع معلوماته عن الثقافة الأجنبية من خلال

القراءة:

« ...Le **gommage** des aspects **culturels** sous-estime le dynamisme de toute connaissance. Connaissances et ignorances ne sont pas statiques. Le texte comble en partie l'ignorance du lecteur ; ce que celui-ci ne savait pas de la culture étrangère, il l'apprend en lisant. A chaque instant, sa connaissance s'élargit par l'apport de la lecture .Le bon **traducteur** s'interdit de « **naturaliser** » la culture de l'original ... "(1)

و في السياق ذاته، تقول كاترين سامنر بولين Catherine Summer- Paulin إن ترجمة

الأمثال عامل فعال للإثراء الثقافي و إن ترجمتها الحرفية تؤدي فوائد جمة أكثر من العوائق ، لأنها

تمكّن من التعرّف على الاختلافات الثقافية بين المجتمعين الأصل والمستقبل مع احترام الهوية

الثقافية لكليهما:

« La traduction des proverbes est un facteur dynamique d'**enrichissement** culturel (...) la **traduction littérale** semble offrir plus d'avantages qu'elle n'a d'inconvénients : en soulignant les **différences culturelles** entre la communauté originale et la communauté à l'intention de laquelle les proverbes sont traduits ,elle **respecte** l'identité culturelle des **deux** communautés » 2

أما أنطوان بيرمان Antoine Berman فيقول:

« Traduire le proverbe serait donc trouver son équivalent (...). Aussi le traducteur se voit-il placé, face à un proverbe étranger, à la croisée des chemins : ou rechercher son équivalent supposé, ou le traduire ‘ **littéralement** ’, ‘mot à mot’. Cependant, **traduire littéralement un proverbe**, ce n'est pas un simple ‘mot à mot’. Il faut aussi traduire son **rythme**, sa longueur (ou sa **concision**), ses éventuelles **allitérations**, etc. Car **un proverbe est une forme** » (3)

1. Marianne Lederer, *La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif*, Lettres modernes Minard, 2006, p. 106.

2. Catherine Sumner-Paulin, “Traduction et culture: quelques proverbes africains traduits », *Meta*, 40(4), 1995, p.556 in Jean-Marc YAO YAO, “Traduction des proverbes, la réversibilité autrement ”, *DIDASKEIN*, V (01), N° (01) / juillet (2020), pp. 35-53.

3. Antoine Berman, *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain*, In *Les tours de Babel, essais sur la traduction*, Trans-Europe-Repress., 19 85, p. 36.

أي أنه يفضل ترجمة الأمثال الحرفية، لكنه يؤكد أنها ليست ترجمة كلمة بكلمة بسيطة، بل على المترجم الانتباه إلى ترجمة الإيقاع و طوله أو وجازته، و الجنس و غيرها من خصائص المثل .

و هذا ما يقول به هنري ميشونك Henri Meschonik (1)

و بذلك فإنّ هذه الترجمة تسمح للمتلقّي في لغة التلقّي بإثراء آفاقه ومخزونه الثقافي عن عالم الآخرين.

و تذكر كلودين ليكريفان Claudine Lécrivain أنّ الأمثال هي مستودع التراث الثقافي لشعب ما و ذاكرته الجماعية، و أنّ الترجمة الحرفية تساعد على إحياء الأمثال الآيلة للاندثار، و أيضا على الحفاظ على صور اللغة الأصل في اللغة المستقبلة، فتقول:

« Si actuellement les proverbes sont méconnus d'un grand nombre de lecteurs, car de plus en plus rarement utilisés, les **traductions littérales** pourraient ainsi les revitaliser (...) N'est-ce pas une façon de les empêcher de disparaître, de **les revivifier**, dans une sorte de **retour historique** où la traduction permettrait d'inclure dans une **langue de nouveaux termes, de nouvelles expressions** ? » 2

و تذكر الباحثة بأنّ هذه الترجمة الحرفية تسمح بإثراء اللغة المستقبلة بمفردات و عبارات جديدة. كانت هذه بعض الرؤى المؤيدة لترجمة الأمثال الحرفية وفائدتها اللغوية والتواصلية بين الثقافات المختلفة.

1. 2. الترجمة بالتكافؤ Equivalence :

يرى منظرون بعدم إمكانية الترجمة الحرفية، بل و منهم من يذهب إلى وجوب رفضها و تجنبها

في كل الأحوال، و منهم ماريز بريفا Maryse Privat التي تقول :

“...Les proverbes appartiennent à la sagesse populaire. Et la sagesse populaire étant universelle, il est loisible de penser que les mêmes vérités apparaissent sous des formes

1. انظر: Henri Meschonik, *Pour la Poétique II*, Paris, Gallimard, 1973.

2. Claudine Lécrivain, «traduction des proverbes :opération langagière ou pratique culturelle ? », ESTUDIOS LENGUA Y LITTERATURA FRANCESAS ,N°8-9,1994-1995, p.143. in Jean-Marc YAO YAO, “Traduction des proverbes, la réversibilité autrement ”, *DIDASKEIN*, V (01), N° (01) / juillet (2020), pp. 35-53.

diverses d'une langue à l'autre, [...] De ce fait, le premier pas de la démarche traductrice sera non **pas** un travail **linguistique** sur les mots **mais** une recherche **bibliographique**, à savoir rechercher **l'équivalent** (ou les équivalents) préexistant dans la langue d'arrivée » 1

كما يسرد جان كلود أنسامبر J.C. Anscombe أنواع المكافئات كما يراها ناصحا مترجم المثل

بالبحث عن مكافئه في اللغة المستقبلية 2، و كذلك هو نصح آندا رولاسكو Anda Radulescu

للمترجم بالبحث عن المثل المكافئ 3 و خوليا سيبلا مونيوز Julia Sevilla Munoz التي تفصل

أيضا أنواع التكافؤ في الأمثال 4 ، كما نادى جان بول فيني Jean Paul Vinay و جان

داربيلني Jean Darbelnet بضرورة تغليب المعنى بإيجاد المكافئات في حال نقل الأمثال بين اللغات

5

وبين هذين التيارين الحرفي و التكافئي ، نجد بيتر نيومارك Peter Newmark الذي عدّ

المثل نوعا من أنواع الاستعارة metaphor ، كما يرى بأنه لا يمكن ترجمة المفردات الثقافية ترجمة

حرفية لأنها تخلّ بالمعنى ، و اقترح عدّة كيفيات من بينها نقل الصورة كما هي إلى اللغة المتلقية أو

استبدالها بصورة أخرى، أو الاكتفاء بنقل معنى المثل 6 و جان فيليب زووغبو Jean Philippe

.7 Zouogbo

1. 3 الترجمة الحرة أو الحرفية الإبداعية Traduction créative

نجد من دعا إلى الترجمة الحرة الإبداعية مثل ميشال بالار Michel Ballard 8، الذي قدم

1.Maryse Privat, « A propos de la traduction des proverbes », In *Revista de Filologia Romanica*, n° 15, 1998, pp. 282-283.

2.J-C. Anscombe, «Les formes sentencieuses : peut-on traduire la sagesse populaire ? », *Méta : journal des traducteurs/ Meta : Translators' Journal*, vol.53, n°2, 2008, pp 253-268.

3.A. Radulescu, « Pourquoi est-il si difficile de traduire les proverbes ? (application sur les parémies roumaines formées avec le mot drac [diable])», *Paremia*, n°22, 2013, p.62

4. Julia Sevilla Munoz, Sevilla Munoz Julia, « Les parémies françaises sur le loup et équivalent espagnol », *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009 .pp.195-211

5. J. P. Vinay, Jean Darbelnet, *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais*, Paris, Didier, 1958, p.52

6. انظر :

-Peter Newmark, *A Textbook of Translation*, Great Britain, Prentice Hall International, 1988.

7. Jean Philippe Zouogbo, « Traduire le proverbe : à la recherche de concordances parémiologiques en bété pour la construction d'un corpus trilingue allemand / français / bété »

<http://www.erudit.org/revue/meta/2008/v53/n2> .pp 310-323

8. Michel Ballard , 'Le proverbe : approche traductologique réaliste'', in M. Quitout & J. Sevilla Muñoz (Eds.), *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009, pp 37-53.

نماذج لترجمة الأمثال* وفق نظريته Traductologie Réaliste علم الترجمة الواقعي ، و من يرى

بإبداع مثل جديد مثل ميريلا كونينا 1. Mirella Conenna.

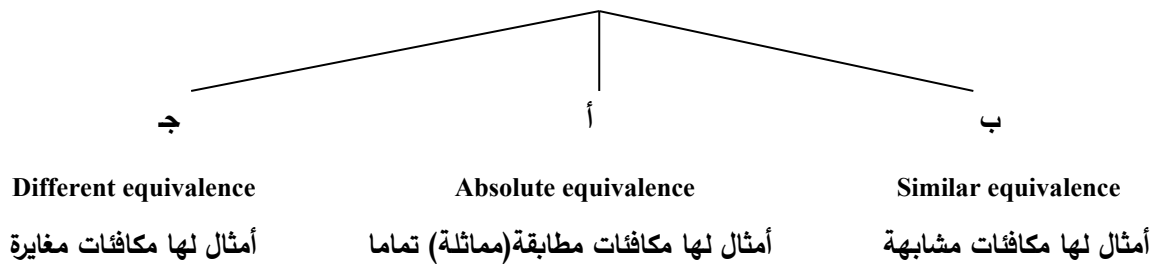
2. III. نماذج لمنهجية ترجمة الأمثال:

من بين المقاربات المتعددة التي اقترحها المنظرّون الترجميون كلّ حسب رؤيته، انتقينا بعض النماذج إبرازا لاهتمام الباحثين الأكيد بنقل العناصر و الرموز الثقافية من و إلى الآخر.

2. 1. أنموذج حسن غزالة (2):

يعتبر حسن غزالة المثل استعارة ثابتة وذات قصد محدّد، و لا ينبغي فهمها أو ترجمتها مباشرة ، و لذلك اقترح حولا لترجمة الأمثال الإنجليزية بمكافئاتها العربية، و قام بتصنيفها إلى ثلاثة أقسام، و قد لخصناها في المخطط التالي :

(رقم 4) أنواع الأمثال الإنجليزية و مكافئاتها العربية



أ. أمثال لها مكافئات مطابقة (مماثلة) تماما Absolute equivalence

- ليس كل ما يلعب ذهباً : All that glitters is not gold
 - كما تزرع تحصد : As you sow, so will you reap
 - أسمع جعجعة و لا أرى طحنا : I hear wheeling without milling

*نورد انموذجا منها لاحقا في عنصر " نماذج ترجمة الأمثال. "

1. Mirella Conenna, "Structure syntaxique des proverbes français et italiens", in *Langages*, n°13, sept 2000, pp.27-38.

2. أنظر :

-Hasan Ghazala, *Translation as Problems and Solutions. A textbook for university Students and Trainee Translators*, Dar El Ilm Lilmalayin, Special Edition. 2008, p. 13

ب . أمثال لها مكافئات مشابهة Similar equivalence

Forbidden fruit is sweet : -كل ممنوع مرغوب

Blood is thicker than water : - الدم لا يصير ماءً

A bird in hand is worth two in the bush : - عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة

ج. أمثال لها مكافئات مغايرة Different equivalence

One man's meat is another's man poison : - مصائب قوم عند قوم فوائد

Half a loaf is better than no bread : - الرمد خير من العمى

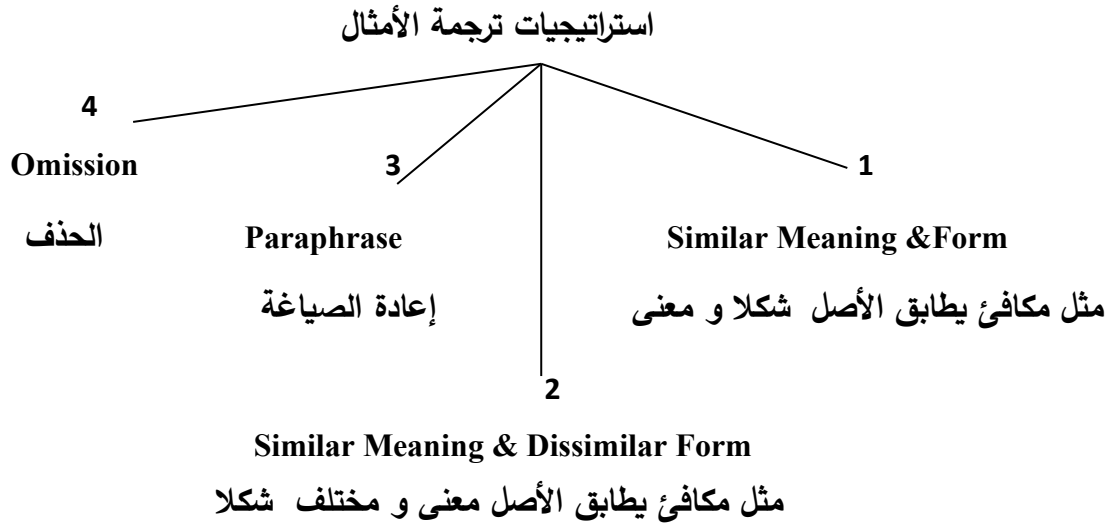
To add salt to injury : - يزيد الطين بلة

و نرى إذاً من خلال العيّات أنّ كلّ أنواع الأمثال العربية هي مكافئات للأمثال الإنجليزية.

2. 2 أنموذج مونة بايكر Mona Baker (1):

تصنّف بايكر ترجمة العبارات الثابتة Idioms & fixed expressions وضمنها الأمثال إلى أربع 04

استراتيجيات ، نلخصها في المخطط التالي:



و نلاحظ أنّ بايكر لا تقف عند المكافئ الموجود في لغة التلقي، بل ترى بإمكان إعادة

صياغته و حتى بعدم ترجمته أي اللجوء إلى حذفه و تعويضه بما لا يخل بالسياق.

1. أنظر:

-Mona Baker, *In Other Words: A coursebook on translation*, London & Newyork Routledge, 1992, pp. 65-78

2. 3. أنموذج ميشال بالار Michel Ballard :

نكرنا من قبل بالار من خلال نظريته الترجمة الواقعية Traductologie Réaliste حيث يدعو إلى الترجمة الإبداعية Traduction créative باتّباع الملاحظة و التحليل أثناء القيام بالترجمة التي يعتبرها إعادة كتابة Réécriture، كما يوصي بعدم إغفال الطبيعتين الأسلوبية من حيث خصائص المثل و معايير كالتجانس الصوتي (assonance) و الاستعارة (métaphore) و التكرار (répétition) و الاجتماعية اللغوية من حيث ثقافات البلدان في العصر ذاته أو بتغيّر ثقافي من عصر قديم إلى عصر أحدث. و يورد مثالا للاختلاف في ترجمة مثل إنجليزي بين: مكافئه Equivalent الفرنسي رقم 1 ، والترجمة الإبداعية Traduction créative رقم 2 في معجم أكسفورد ، و الترجمة الحرفية Traduction littérale رقم 3 في رواية من الروايات: المثل الإنجليزي: "It's no use crying on spilt milk" و ترجمتنا العربية الحرفية هي: "لا جدوى من البكاء على الحليب المسكوب"

(رقم 6): نماذج اختارها بالار لأمثال من مصادر مختلفة

1. Equivalent français	Ce qui est fait est fait
2. Dictionnaire Oxford	Ça ne sert à rien de pleurer sur ce qui est fait
3. Roman	Ça ne sert à rien de pleurer sur le lait qu'on a renversé.

و يرى بالار أنّه إن لم يوجد مكافئ للمثل باللغة المستقبلة ، كما هي الحال مع: المثل الإنجليزي: « A drowning man will clutch at a straw » الذي الذي لا يوجد له مكافئ فرنسي، و ترجمتنا الحرفية باللغة العربية: "يتشبث الرجل الغريق بقشة". ولم يترجم هذا المثل إلى اللغة الفرنسية ترجمة حرفية « Un homme qui se noie s'accroche à une paille »، كما يستطيع المترجم أن يقوم بترجمته ترجمة مبدعة مع بعض التغيير، مثلما فعل بالار لشرح الفكرة محافظا على التجانس

الصوتي " assonance " فكانت الترجمة الإبداعية التي اقترحها الباحث بالار:

" Un homme qui se noie se rattache à n'importe quoi " و قد طَبَقْنَا هذه الطريقة فكانت "المرء

قد يتعلّق بأي شيء كيلا يغرق_ (ترجمتتا). كما يضيف بالار أنّه يمكن للمترجم أن يبدع مثلاً آخر،

حتى و لو كان المكافئ موجوداً في اللغة المستقبلة. و يورد لذلك مثالا: " This is a is his castle "

man and this " و تكون ترجمتنا الحرفية العربية: "هذا هو الرجل و هذا قصره" ، أمّا ترجمته الحرفية

الفرنسية: " Voila un homme et voila son château « و المكافئ الفرنسي للمثل الإنجليزي هو:

Charbonnier est maître chez soi " أي "الإسكافي سيد في بيته" (ترجمتتا). أما الترجمة

الإبداعية التي اقترحها ميشال بالار فهي: "Voila un homme qui est maître chez soi" (1) أي

"هكذا الرجل السيد في بيته" (ترجمتتا).

و يؤكد بالار أنّ ترجمة الأمثال لا تستدعي الاكتفاء و الوقوف عند البحث عن مكافئاتها

الموجودة أصلاً، من أجل مقابلتها إذ حينها تصبح عملية استكثار ، و لن يكون لعمل المترجم فائدة

حقيقية تذكر :

« On peut bien entendu dire que, de manière générale, dans la traduction des proverbes, le traducteur se borne à appliquer une équivalence préétablie dans laquelle il n'a pas eu de part, son intervention se limitant alors à se souvenir et à substituer une forme à une autre. Le travail du traducteur apparaît alors surtout comme un travail de mémoire. »²

و يؤكد على ضرورة عمل المترجم و دوره الإبداعي في ترجمة الأمثال لأنها سبيل

لاستكشاف ميدان تتشابك فيه جوانب على تنوعها بين اللغة إلى الأسلوب والثقافة والتصور النمطي

و الجودة و الجمود و الإبداع:

« La traduction du proverbe ouvre la voie à l'exploration d'un champ particulier où se mêlent le linguistique, le stylistique et le culturel, le stéréotype et l'innovation, le figement et la création. »³

1. Michel Ballard, "Le proverbe : approche traductologique réaliste", in M. Quitout & J. Sevilla Muñoz , *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009, pp 37-53.

2. . Michel Ballard, ibidem, p.51.

3. . Michel Ballard, ibidem, p.51.

2. 4. أنموذج جان مارك ياويو 1 Jean-Marc Yao Yao :

يقترح الباحث ياو ياو استراتيجيات لترجمة الأمثال وسمها بـ « Méthode de conciliation »² أي "أسلوب المواءمة" و قد استلهمها من نظرية la théorie de la **compossibilité** "نظرية التماكن" ** للفيلسوف ليبنيز Leibniz Wilhelm الذي يرى بأنّه إذا كان شيئان اثنان ممكنان ، فهما أيضا ممكنان معا، إذا أمكن وجودهما في عالم الممكن ، و تعتبر هذه النظرية أنّ أي حقيقتين ممكنتان معا إذا كانتا بطريقة ما متوافقتان، أي بإيجاد فضاء للتلاقي بينهما، ومنه يرى الباحث ياو ياو ببناء جسر بين اللغتين بتمازج الترجمة الحرفية و البحث عن المكافئ، و تمر عملية الترجمة المواءمة (الْمُنْعَمَة)

****"Traduction Conciliée" بثلاث 03 مراحل هي:

1. ترجمة المثل ترجمة حرفية

2. البحث عن قالب مشابه في اللغة المتلقية

3. صبّ ترجمة المثل الأصل الحرفية في هذا القالب و الحصول على المثل الجديد في اللغة

المستقبلية بعد إخضاعه لبعض التعديلات و التغييرات الضرورية،

و هذه نماذج ممّا اقترحه الباحث:

1. المثل الأصل (المثل البأؤولي le proverbe baoulé): « Anuman i kpanle yeo ton i duman on »

• ترجمة الباحث الحرفية باللغة الفرنسية " c'est le chant de l'oiseau qui lui donne son nom "

• البحث عن قالب مشابه في اللغة الفرنسية المتلقية: Au chanter on reconnaît l'oiseau ، أي " "

بتغريده يعرف الطائر"، من تغريده يعرف الطائر" (ترجمتا)

• صبّ ترجمة المثل الأصل الحرفية في هذا القالب و الحصول على المثل الجديد في اللغة الفرنسية

2. Jean-Marc YAO YAO, "Traduction des proverbes, la réversibilité autrement", *DIDASKEIN*, V(01), N° (01), juillet 2020, pp. 35-53.

* و ** و *** ترجمتا.

المتلقية بعد إخضاعه لبعض التعديلات و التغييرات: أي « A son chant on prénomme l’oiseau »
 « Au chanter on prénomme l’oiseau » أي "من تغريده يسمّى الطائر" أو "عند التغريد يسمّى الطائر".

2. المثل الأصل (المثل البافولي : Prov. Baoulé : blo kpen ndendeo le-man ta

potasse/égoutter/vite/il/avoir+Neg /pouvoir

• ترجمة الباحث الحرفية باللغة الفرنسية: la potasse s’écoule vite, elle n’a pas de puissance

• القالب المشابه في اللغة المستقبلة: « Pierre qui roule n’amasse point mousse

أي "الحجر المتدحرج دوماً، رغوّة أبداً لن يلمّ" (ترجمتنا).

• صبّ ترجمة المثل الأصل الحرفية في هذا القالب و الحصول على المثل الجديد في اللغة

المستقبلة بعد بعض التعديلات: « Potasse qui s’écoule vite n’a point de puissance »

أي « إذا البوتاس تدفق سريعاً، فلا قوة له منيعة » (ترجمتنا).

من خلال هذا الجزء من الفصل، رأينا من لم يرض بالمثل المكافئ بديلاً، و منهم من رأى الحل في

الترجمة الحرفية أو إعادة الكتابة أو بإعادة الصياغة أو حتى بالحذف .

3.111. نماذج لمؤلفات حول ترجمة الأمثال:

في هذا الجزء من الفصل ، أدرجنا بعض العناوين كنماذج لمؤلفات حول ترجمة الأمثال، لننتبها

بلمحة عن ازدهار الترجمة عامة و ترجمة الأمثال خاصة قبل أن نذكر نماذج للأمثال و ترجماتها في

سياق و خارج السياق في الجزء الذي يليه.

1/ "الأمثال الشعبية في لبنان" لفردينان يوسف أبلا (أكثر من 2100 مثل):

اتبع في عرضه للمثل الخطوات التالية:

1-تقديم المثل بلغته العامية.

2-كتابه بالحروف اللاتينية.

3-ترجمته إلى اللغة الفرنسية.

4-تعليق أدبي حول طبيعة المثل و دلالاته الاجتماعية و الفكرية.

5-تقديم حكاية تصويرية أو حكاية شعبية ذات صلة بالمثل.

6-تقديم أمثال مشابهة لبعض ما نم ذكره في ذات المؤلف، أو أمثال عربية أو غربية من بلاد أخرى.

و من أمثله: "عمر اعطيني و بالبحر ارميني "

Omar'a tini w-b l-bahr'rmini

Accorde-moi de vivre et jette-moi dans la mer

On ne risque rien si l'on est prédestiné à vivre: maxime fataliste.se dit aussi en Egypte

2/ "الأمثال العامية في مصر" لأحمد تيمور باشا(3188 مثل):

رتب الأمثال ترتيبا ألفبائيا و اتبع الخطوات التالية في عرضها:

1-تقديم المثل بلغته العامية.

2-شرح المفردات الهامة باللغة العربية عند الضرورة

3-شرح دلالة المثل ومغزاه والحكمة منه.

4- الإحالة إلى أمثال مشابهة لبعض ما نم ذكره في متن المؤلف، أو أمثال عربية فصحي (1)

ومنها على سبيل المثال:

- "إن ضحك سني حيا مني و إن ضحك قلبي عتبي عليه" أي إن ضحك فمي في مصيبتني فذلك حياء

مني و مجارة للناس لا سرورا و انشراحا،و إنما العتب على القلب لأنه موضع السرور و الحزن و لا

عبرة بالظواهر.وانظر في الباء الموحدة: (البق اهيل)، و انظر في الواو: (الوش مزين والقلب حزين).

- "برا ورده و جوا قرده" يضرب في حسن الظاهر و قبح الباطن...(2)

1. ذكرنا هذا المصنف في كأنموذج لنقل المثل من اللغة العربية العامية إلى اللغة الفصحى للتفصيل يمكن الرجوع إلى الموقع http://www.aljabriabed.net/n35_15abulazm.htm

3/ "الأمثال العربية في الجزائر و المغرب" لمحمد بن شنب (1905 م)

(Proverbes arabes de l'Algérie et du Maghreb (1905), Mohammed ben Cheneb, Ernest Leroux, Paris.)

تصف حمداش مصنف محمد بن شنب بأنه "...ثروة لغوية هامة موزعة على ثلاثة أجزاء،

صدر أولها عام 1905 عندما كان بن شنب مدرسا في المدرسة الإسلامية بالجزائر العاصمة، ثم

صدر الجزءان الثاني والثالث على التوالي عامي 1906 و1907..." (1) و جمع المؤلف الأمثال من

منطقتي الجزائر العاصمة و المدينة. ونورد هنا المنهجية التي اتبعها المؤلف في تقديم مصنفه :

1. ترتيب الأمثال ترتيبا أبجديا.
2. ترجمة الأمثال إلى اللغة الفرنسية .
3. شرح الأمثال.
4. التعليق عليها.
5. البحث عن مكافئاتها باللغة الفرنسية.
6. القيام بتوثيق مناطق تداولها.
7. المقارنة بينها و بين أمثال مذكورة في أمهات كتب التراث العربي وكتب الأمثال خاصة.
8. ذكر ما أنجزه المؤلفون العرب المعاصرون له في القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين كان إمام ابن شنب دليلا على الاجتهاد في تأليف الأفضل ، مع أن ظروف الاتصال و البحث لم تكن حينها متوفرة و غزيرة كما هي الآن مع التطور العلمي و وسائل الإعلام و الإنترنت.

1. شافية حمداش، ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية بين الحرفية و التكافؤ من العربية إلى الفرنسية -، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة، 2008، ص. 49 .

و تأكيداً على ازدهار ترجمة الأمثال في المؤلفات الأدبية ، نورد ما ذكره عباس محمود العقاد حيث يؤكد من بين باحثين آخر على تأثير الازدهار العلمي و الثقافي بما فيه حركة الترجمة للحضارة الأندلسية ، إسبانيا حالياً ، ومعها إيطاليا القريبة منها و صقلية ، التي كانت إحدى مقاطعاتها غير البعيدة ، في مؤلفه "أثر العرب في الحضارة الأوروبية 1 ، و حديثه في فصل الأدب عن تأثر أدبائها أمثال بوكاشيو Boccassio و دانتي Dante الإيطاليين و شوس الإنجليزي و سيرفنتيز Cervantès الإسباني بكتابه Don Quijote الذي يحفل بعبارات و أمثال (أكثر من مائتين) ، و كان هؤلاء ينهلون من الأدب في لغته الأصل أي باللغة العربية التي كانوا يتقنونها ، و يترجمون منها كغيرهم من مثقفي ذاك العصر الأندلسي.

و في عصرنا هذا، تبين الباحثة الإسبانية Maryse Privat من جامعة اللغة بمدريد في الفصل الموسوم بـ «Traduction et proverbes dans le Don Quijote» أي "ترجمة الأمثال في رواية"الدونكيشوت أن المثل في النص الأدبي كما هو في الحوار اليومي، يوظف للإقناع و التوضيح ، و المهم في كل هذا نوع الانطباع الذي يتركه المثل بصورته المؤثرة، و صيغته المعبرة ، و سهولته على الذاكرة، قائلة:

‘‘Le proverbe, dans le texte littéraire tout comme dans le parler quotidien vient illustrer des propos, présenter un argument supplémentaire. Ce qui compte, c’est l’impact de l’image, de la formule frappée, la force de la tournure, la facilité de mémorisation...’’ (2)

و نذكر في هذا المقام كيف قام أبو المحاسن محمد بن علي الشيبني (837هـ/1433م) في مؤلفه "تمثال الأمثال بمقارنة" مجمع الأمثال (1124م) "للميداني) و "المستقصي في الأمثال (1144م) " للزمخشري ، و كان ذلك قبل 1433م أي قبل أن يُؤلف أول كتاب Adagia لـ Erasmus عن الأمثال

1. عباس محمود العقاد ، عبقرية عمر، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، م 2006 .

2. Maryse Privat, "Traduction et proverbes dans le Don Quijote", p. 258.

في أوروبا بعد العام 1500م، أي بحوالي أكثر من ثلثي قرن"، وكأنتنا بأبي المحاسن، قد كان السباق بهذه المبادرة إلى وضع اللبنة الأولى لعلم دراسة الأمثال المقارن/علم صناعة الأمثال المقارن

" Parémiographie comparée./parémiologie comparée "

و للإشارة، يذكر إميل يعقوب في موسوعته أن الزمخشري لم يكن قد اطلع على "مجمع الأمثال" للميداني إلا بعد أن فرغ من تأليف مصنفه "المستقصى" و حين قرأ المجمع ، أعجب به أيما إعجاب ، حتى إنه ندم على إنجاز مصنفه لما وجد أنه دون المجمع مستوى من حيث غزارة العلم والدراسة ، و هذا يبين تقدير العلماء بعضهم لبعض دون تكبر (1).

أما أبو عبيد بن البكري 487 هـ / 1094م فقد قام ، بتأليف "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، بتناوله "كتاب الأمثال" لعبد القاسم بن سلام نقدا ونقلًا و عرضا و شرحا" (2) ، و قد يكون هذا الكتاب لبنة في الدراسات النقدية في علم الأمثال " Critique Parémiologique كما هو حال النقد في ميداني الأدب و الترجمة و غيرهما من الميادين.

و في وقتنا الحالي، و بعد أن أصبح علم الترجمة علما مستقلا، فإن ترابطه بالعلوم الأخرى مثل اللسانيات و علم الاجتماع و التداولية و الانثروبولوجيا و غيرها من العلوم، كان و لا يزال قائما يقول محمد عناني: "... ويرتبط علم الترجمة كذلك بعلم الاجتماع من حيث التطبيقات اللغوية في بقاع المجتمع المختلفة، و لا أقول الطبقات الاجتماعية أو الفئات، وهو المبحث الذي يهتم به علم التداولية أو Pragmatics الذي يختص باستعمال اللغة، ويركز، خصوصا في مبحث علم الألسنة الاجتماعي Sociolinguistics على مظاهر التفاوت اللغوي من مكان إلى مكان في نسيج المجتمع الواحد أو فيما بين المجتمعات، ودلالة كل هذا للمترجم أوضح من أن تحتاج إلى إثبات..." 3 .

1. إميل يعقوب، موسوعة أمثال العرب"، مرجع سابق ، ص 157 و ص ص 180-189 .

2 . إميل يعقوب، المرجع نفسه ، ص ص 147-148

3. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1997، ص ص 6-7 .

و من الباحثين في ميادين العلم من يعتبر المثل مفترقا Carrefour بين علوم كثيرة منها ما ذكرنا آنفا. و لا ننسى أن نشير قد يكون أحيانا للمثل الواحد دلالات متميزة رغم المطابقة الشكلية:

" A rolling stone gathers no moss / Pierre qui roule n'amasse pas mousse "

فهذه المكافئة الشكلية التامة بين اللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، لا تعني الدلالة ذاتها ، ففي الوقت الذي تلتقي فيه مع الدلالة الفرنسية السلبية بأن الذي يغير عمله كثيرا و لا يستقر على وضع واحد، لن ينجح في تحقيق الرفاهية المادية، إلا أنّهما تختلفان في الدلالة الإيجابية ، و هي أن من لا يستقر في موضع واحد يتعلم من تنقلاته، و هو محظوظ لأنه لا يتعرض لتحمل المسؤوليات. ثم لنر هذا المثل الفرنسي "Chien qui aboie(grogné) ne mord pas" بمعنى أن المرء الذي يهدّد نادرا ما يبادر بتنفيذ تهديده لخوف أو ضعف عزيمة ، مع ذلك نجد في بعض البلاد الإفريقية، أنّ هذا المثل يعني أن من الناس من يكفي بالتهديد دون التطبيق، و ليس ذلك عن خور بل لطيفة قلب أي بالتنبيه إلى الخطأ و النصح بتركه (1) .

و كثيرا ما نجد أمثالا محلية و قد أصبحت معممة و منتشرة في رحاب المعمورة بين مختلف الثقافات، و هذا المثل عن التفاح لم يبق منحصر عند الإنجليز المنتجين للتفاح الجيد . حتى إنّ التفاح أصبح عنوان حصة طبية إرشادية عربية " التفاح الأخضر" عرضتها القناة العربية MBC1 * . ثم إنّ التفاح كما هو الحال مع كثير من المواد و المنتجات والبضائع ، لم يعد مرتبطا بمنطقة و لا بزمن أو موسم بعد التطور الزراعي و الصناعي و سهولة الاتصال و سرعته بين دول العالم قاطبة. إذا، حين تولد الأمثال و الحكم في سياق أو في مناسبة محدّدة، و بعد استساغتها اجتماعيا، يتوافق الناس على تداولها عن طوعية و بانسراح، لتشيع بين فئات المجتمع بأنواعها. وتتميز هذه العبارات بميزة المرونة تمنح لقائلها فضاء فسيحا أثناء الخطاب، فيستعملها في سياق مشابه و أحيانا

1. للتفصيل الرجوع إلى المقال على الموقع: le club AFRIK, Parémiologie cokwe(k11) : étude analytique par Simon KAYEMBE Malindha TSHIKUTA (RD Congo) الكونغو الديمقراطي اطلع عليه يوم السبت 2011/02/26 م * كان ذلك في 2011، و قد أغلقت هذه القناة MBC1 قبل بضع سنوات.

مختلف عن السياق الأول، لذلك فإننا لا نقصد بقولنا " خارج السياق " إلا تمييز العبارات التي تحويها القواميس والمصنفات الخاصة منفردة ، بخلاف العبارات " في السياق " التي قد تكون نفسها، لكن في سياق كامل كنص أدبي أو صحفي أو إشهاري . تنقل منى مجاهد صالح (1) قول محمد السيد الطوخي Mohamed El Sayed El Toukhi عن أولى المراحل التي ينبغي لمترجم المثل و هي معناه الحق في سياق و خارج السياق :

« Dans le **processus** de la traduction des **proverbs**, la **première** étape sera, non pas une analyse des mots ou des images, mais la recherche, en premier lieu, du sens **exact** du proverbe, **hors contexte** et dans **son contexte** » 2

4. III. نماذج لأمثال و ترجماتها :

4. 1. في سياقات مختلفة:

ليس من نافلة القول التذكير أن المثل أيًا كانت لغة استعماله، هو نص كامل تركيباً و دلالة و هو بذلك قائم بذاته ، فيستخدم دائماً في سياق داخل نص آخر، و حسب المقام و اللزوم سواء أكان مشافهة أم كتابة . و أما قولنا " المثل خارج السياق " فنقصد به تدوينه في القواميس التعليمية و المختصة بالأمثال التي عادة ما يكون الهدف منها هو إيضاح معنى المثل ذاته ليحسن المتلقي استعماله بعد إطلاعه على هذه الكنوز و الدرر بين ثنايا لغته أو لغة قوم آخرين ، فيتزود بحكم الحضارة الإنسانية و خبرتها. أما المثل في سياق، فكل نص ذكر فيه المثل من رواية أو قصة أو مسرحية أو حكاية يحكيها الحكواتي وسط جموع المتفرجين و ما إلى ذلك ، إن نثراً أو شعراً يكون عادة القصد من إيراد المثل فيها هو الإقناع بالفكرة، و الإبهار بالبلاغة اللغوية ، و التأكيد على ثراء

1. .Mona Megahed, « Problèmes de traduction des proverbes » *MKASU*, Volume 9, Issue 1, April 2021, p.178

2. Mohamed El Sayed El Toukhi (Dalia), L'interculturalité entre le proverbe populaire égyptien et français, In Magazine de Faculté des lettres de linguistiques et de cultures comparées, V12, N° 2, Egypte, 2020, P944.

ثقافات الشعوب. و في هذا المقام، و إثراء للبحث ، نورد بعض العينات لأمثال و ترجماتها في سياقات مختلفة، نستهلها بأمثال و ترجماتها من كتاب "كليلة و دمنه" لابن المقفع ، و ترجمتها الفرنسية ،و من رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ، و ترجمتها الفرنسية و من قطعة من ترجمة قصيدة لويليام شكسبير William Shakespeare ، و ترجمتها الإنجليزية، و من رواية للأطفال "مغامرات بينوكيو للكاتب الإيطالي كارلو كولودي، [Le avventure di Carlo Collodi](#) (Lorenzini), [Pinocchio](#)، و ترجماتها العربية و الفرنسية و الإنجليزية.

(رقم 7) النموذج الأول للسياق: "كليلة و دمنه" ترجمة أيوب البرزاني (1):

الترجمة الفرنسية 'أيوب البرزاني'	"كليلة و دمنه" ابن المقفع'
1. il est bien connu que celui qui ne prend pas de risques ne réalise pas ses souhaits p10	1. "فإنه يُقال في بعض الأمثال:..و من لم يركب الأهوال لم يَنلِ الرغائب." ص23
2. « . qu'il ya des ruses qui tuent le rusé.. » p39	2. "...وإنما ضربت لك هذا المثل لتعلم أن بعض الحيلة مهلكة للمحتال..." ص76

نلاحظ أن المترجم لم يأت بمثل مكافئ لأي من الحكم أو الأمثال الواردة في النص الأصل، بل عمل على ترجمتها ترجمة حرفية أو حرة ، رغم وجود المكافئ ، مثال ذلك:

رقم 1: "من لم يركب الأهوال لم يَنلِ الرغائب" و من بين مكافئاته الفرنسية نجد:

‘Qui ne risque rien, n’a rien,
la fortune sourit aux audacieux

رقم 2: "إن بعض الحيلة مهلكة للمحتال" و من بين مكافئاته الفرنسية نجد:

Tel est pris qui croyait prendre,
la ruse revient sur son auteur,
Qui se sert de l’épée, par l’épée périra

ما يعني أن المترجم اكتفى بالترجمة المباشرة دون ضرورة البحث عن المكافئ رغم أنه من أبناء العصر (القرن 20م)، و يسهل عليه البحث عن المكافئ في المؤلفات المتوفرة، و هو يقيم في أوروبافي بيئة و ثقافة المتلقي الآخر، لكنّه قد اتخذ هذا القرار و هو حر في ذلك كما يرى باحثون منهم بالار الذي ذكرناه آنفا.

-النموذج الثاني للسياق (رواية زقاق المدق) ل"نجيب محفوظ(1)

(رقم8) Antoine Cottin ترجمة أنطوان كوتان Passage des Miracles

« Passage des Miracles » Antoine Cottin	زقاق المدق نجيب محفوظ
1.Je jeûne et vous voulez me faire déjeuner d'un oignon (p 37)	1. أصوم وأفطر على بصلة (ص 25)
2. La porte du menuisier est disloquée	2. باب النجار مخلّع (ص 29)

المثل 1 : قام المترجم الفرنسي بنقل المثل العامي المصري من خلال ترجمة حرة مع زيادة تركيب "et vous voulez me faire" أي "و أنت تريد أن تجعلني". و في ذلك تأكيد على رفض الموضوع مثل رفض الإفطار على البصل، وهذا يمجّه العربي و الفرنسي و أي شخص كان، خاصة إن كان صائما و لم يفطر منذ مدة.

المثل 2 : قام المترجم بنقل المثل العامي المصري من خلال ترجمته ترجمة حرفية ، و لم يأت بمكافئه الفرنسي الشهير، وهو "Cordonnier mal chaussé" التي تنكّرنا بالمثل العامي الجزائري "ملاّخ و صباطو مقطّع".

1. سليمة اقزوح، ترجمة النص الروائي بين الحرفية و التكييف،رواية زقاق المدق و ترجمتها إلى الفرنسية، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر،كلية اللغات و الآداب، قسم الترجمة، 2008، الملحق ص ص 139-155.

النموذج الثالث للسياق في نص منظوم

قام محمد عناني بترجمة قصيدة لويليام شكسبير William Shakespeare على لسان الذهب ، و أثناء العملية الترجمية ، انتقى الكلمات المؤدية و راعى التناغم الموسيقي. والإحساس وعمد إلى إحداث بعض التعديل في المثل العربي المكافئ "ليس كل ما يلمع ذهباً" مراعاة للسياق (1) :

" All that glisters is not gold"	ماكل براق ذهب
Often have you heard that told	مثل يدور على الحقب
Many a man his life hath sold	كم باع شخص روحه
But my outside to behold	كيما يشاهدني وحسب

النموذج الرابع للسياق رواية للأطفال

"مغامرات بينوكيو اللعبة الخشبية للكاتب الإيطالي كارلو كولودي 2"

Capitolo 36

— Credilo, Pinocchio, che oggi siamo poveri e disgraziati davvero!

— Davvero! — ripeté il Gatto.

— Se siete poveri ve lo meritate. Ricordatevi del **proverbio che dice: «I quattrini rubati non fanno mai frutto.»** Addio, mascherine.

— Abbi compassione di noi!...

— Di noi!

— Addio, mascherine! Ricordatevi del **proverbio che dice: «La farina del diavolo va tutta in crusca.»**

— Non ci abbandonare!...

— are...! — ripeté il Gatto.

— Addio, mascherine! Ricordatevi del **proverbio che dice: «Chi ruba il mantello al suo prossimo, per il solito muore senza camicia.»**

1. محمد عناني ، المرجع السابق ، ص ص 42-43.

2. Carlo Collodi«Lorenzini), *Le avventure di Pinocchio, Storia di un burattino*, 1883.

1-ترجمة الأمثال إلى اللغة العربية: مغامرات بينوكيو، قصة دمية متحركة 1

الفصل 36

- صدّقني، يا بينوكيو، نحن اليوم فقراء و تعيسين حقًا!
- حقًا!- كرّر القطّ.
- إذا كنتم فقيرين، فيداكما أوكتا و فوكما نفخ. تذكرّا المثل الذي يقول: "نقود الآخرين لا تجعل المرء غنيا". وداعا، أيّها المحتالان!
- أشفق علينا!...
- علينا!...
- وداعا، أيّها المحتالان! تذكرّا المثل الذي يقول: "طحين الشيطان يتحوّل كلّهُ إلى نخالة "
- لا تتركنا ! ...
- ... كنا !- كرّر القطّ.
- وداعا، أيّها المحتالان! تذكرّا المثل الذي يقول: "من يسرق عباءة جاره، عادة ما يقضي نحبه بلا قميص."

2-ترجمة الأمثال إلى اللغة الفرنسية 2:

LES AVENTURES DE PINOCCHIO, Histoire d'une marionnette)

Chapitre 36

- Tu vois bien, Pinocchio, qu'aujourd'hui nous sommes vraiment pauvres et malheureux !
- Malheureux ! – répéta le Chat. -
- Si vous êtes pauvres, c'est bien de votre faute. Rappelez-vous le **proverbe** : « **Bien mal acquis ne profite jamais** ». Adieu, mes jolis !

1.ترجمها إلى العربية يوسف وقاص، بغداد، (2017 م)،

2.Traduction de Claude Sartirano,

- Aie pitié de nous !
- De nous !
- Adieu, beaux masques ! Rappelez-vous le **proverbe** : « **La farine du diable en son toujours se transforme** »
- Ne nous abandonne pas !
- Pas ! – répéta le Chat.
- Adieu, beaux masques ! Rappelez-vous le **proverbe** : « **Qui vole à autrui son manteau n’aura même pas de chemise pour mourir** ».

3-ترجمة الأمثال إلى اللغة الإنجليزية1: [The Adventures of Pinocchio](#)

Chapter 36

- “Believe us, Pinocchio, we are to-day truly poor and starving.”
- “Truly,” repeated the Cat.
- “If you are poor, you deserve it. Remember **the proverb that says, ‘Stolen money will never bear fruit.’** Good-by, deceivers!”
- “Have compassion on us.”
- “On us,” said the Cat.
- “Good-by. Remember **the proverb that says, ‘Stolen wheat always makes poor bread’.**
- “Do not abandon us.”
- “No, no!” said the Cat.
- “Good-by. Remember **the proverb, ‘Whoever steals the cloak of his neighbor usually dies without a shirt.’**”

1. Translated by [Walter Samuel Cramp](#) (ref: .wikipedia.org)

من خلال نماج الأمثال مترجمة في ترجمات الرواية، نجد أنّ المترجمين تنقلوا بين الترجمة الحرفية و التكافؤ و إعادة الصياغة و المعنى ، و حتى إضافة مثل آخر "يداك أوكتا و فوك نفخ" مقابلا لتكوين بسيط بمعنى "تستحقون ذلك" مع التذكير بوجود خطأ لغوي في هذا المثل المدرج في ثنايا الترجمة العربية.

4. 2. خارج السياق كالمقواميس

1- معجم متخصص في الأمثال:

- المنجد (المخصص) في ترجمة الأمثال والحكم والفرائد اللغوية لجوزيف نعوم حجار 1:

يقول جوزف نعوم حجار في مقدمة قاموسه: "...و لكن الصعوبة الكأداء ظهرت في التعريب و الترجمة ، إذ لا يخفى على أحد ما لصيغ هذه التعابير و معانيها غالبا من الوجازة و الدقة المتناهية بحيث يكاد يبدو متعذراً نقلها إلى لغة أخرى، لذلك حاولنا أن نجد لكل تعبير في إحدى اللغتين ما يقابله في اللغة الأخرى، و عند عدم توفر التعبير المقابل، اكتفينا بالترجمة الحرفية..."

سنعرض بعضا من الأمثال والعبارات، و نقدم تحليلا وجيزا

(رقم 09) 1/ فرنسي - عربي

1. à l'œuvre on connaît l'ouvrier (l'artisan)	1. إنما الرجال بالأعمال- عند الامتحان يكرم المرء أو يهان
2. à malin, malin et demi	2. إن كنت ريجا فقد لاقيت إعصارا- لا يُقْلُ الحديد إلا الحديد- "للرطل رطل و أوقية"
3. « l'homme est un roseau pensant »	3. الإنسان كائن ضعيف، لكنه مُفَكِّر
4. c'est le pot de terre contre le pot de fer	4. هو صراع غير متكافئ- "عين لا تقاوم مخرزا"
5. avoir des jambes de cerf	5. كان سريع العدو- مشاء

1. نعوم حجار جوزيف، المنجد في الأمثال و الحكم و الفرائد اللغوية، بيروت، دار المشرق، 2004 م .

(رقم 10) 2 عربي - فرنسي

1. bon chien chasse de race-tel père, tel fils	1. كما يكون الأب يكون الابن (الابن سر والده-هذا الكعك من ذاك العجين-هذا الشبل من ذاك الأسد)
2.-qui veut noyer son chien dit qu'il a la rage(ou la gale)	2. لكنَّ عينَ السخط تبدي المساويا
3.-je suis irritable, tu est susceptible, comment pourrons-nous nous entendre ?	3. أنا يتق وأنت متق، فكيف نتفق؟
4.-il est plus économe que la fourmi, plus avare que la fourmi	4. هو أجمع من نملة(هو أحرص من نملة)
5.-attache-toi à ton frère ! car être sans frère, c'est courir au combat sans armes	5. أخاك أخاك إنَّ من لا أخ له كساعٍ في الهيجا بغير سلاح

(رقم 11) 2- المنهل لسهيل الإدريسي : فرنسي - عربي 1

1.Faire le petit saint	1. تظاهر بالفضيلة
2.A demain les affaires	2. اليوم أمر وغدا أمر
3.Chercher une aiguille dans une botte de foin	3. بحث عبثا
4.Je lui rendrai pois pour fève	4. سأبادله الصفعة صفعتين
5. qui veut noyer son chien, l'accuse de la rage	5. كل عذر جيد حين يراد التخلص من أحد

نلاحظ أن المنجد و هو معجم متخصص في الأمثال، و المنهل و هو معجم عام غير متخصص في الأمثال لم يكتفيا بإيراد مكافئ أو أكثر في لغة التلقي ، للمثل ، بل استعملا طرائق أيضا لترجمة الأمثال، كالترجمة الحرفية ونقل المعنى و الترجمة الحرة و الشرح .

1. Idriss Souheil, *Al-Manhal*, Dictionnaire Français-Arabe, Beyrouth, Dar al Adab, 2009.

خلاصة الفصل:

إن المثل في اللغة الأصل و في لغة التلقي هو ملك لكل العالمين ، ينتقل بينهم بكل الطرائق المتاحة، لأنه يعبر عن تجربة البشر ، و هو عبرة للناس بالتوافق الضمني غير الصريح ، فتداوله يدل على قبوله، و"عدم رفضه يدل على الرضا بمغزاه " بين الأفراد في المجتمعات البشرية ، و إن كانوا في حروب لا تخمد بينهم . و أصل المثل غالبا قديم قدم تاريخ بني آدم ، تم تناقله بين مجتمعات و حضارات متميزة بلغات متباعدة أو متقاربة من اللغات العتيقة كالعربية و الفارسية و الهندية و الفرعونية و اللاتينية الإغريقية و الرومانية ، حتى وصل إلى لغات فنية كالفرنسية و الانجليزية، و الايطالية، والإسبانية ، و تمثل الأمثال أسمى رمز للتوافق بين البشر تزامنا و تاريخيا، و أجمل فرصة للبرهنة على تقارب ذوقهم و إبداعهم، وفق لغاتهم و ثقافتهم المتنوعة تنوع الجمال في هذا الكون الفسيح . وهكذا تظهر أهمية ترجمة الأمثال.

و رأينا في هذا الفصل الاهتمام الذي أولاه أهل الترجمة للمثل ، منهم من نظر للترجمة الحرفية بهدف الاطلاع على ثقافة الآخر و تجاربه و نصائحه من أجل الإفادة منها ، و رفضوا الاكتفاء بالمكافئ ، لكن اشترطوا مراعاة الإيقاع و الشكل لتمييز المثل بهذه المعايير. كما تخدعت المجموعة الثانية عكسها، لتدافع عن نقل المثل بمكافئه أو بنقل معناه أو حتى حذفه، لأن ذلك هو السبيل للحفاظ على قيمته وشحنه الثقافية. أما الفريق الثالث ، فيرى بالمكافئ ، لكن بعدم الاكتفاء به حتى و إن وجد ، و الإبداع في ترجمة الأمثال ترجمة قد تبدو حرفية لكنها إبداعية، لأن المثل فضاء تجتمع فيه اللغة و الثقافة والتحدي في الإبداع.

IV. الفصل الرابع:

تحليل المدونة

تمهيد:

بعد أن عرضنا في الفصول النظرية الثلاثة ، بداية بالتواصل الثقافي و أهمية الثقافة لإنجاح التواصل بين الثقافات، ثم تطرقنا إلى المثل و هو العنصر الثقافي و في ضوء معارف و تخصصات و في الأخير، قدمنا نظريات في ترجمة الأمثال، نقوم في هذا الفصل التطبيقي ب التعريف بالمدونة و منهجية تحليل النماذج المختارة ، يليه تحليل النماذج المختارة من حيث دراستها في ضوء تعليمية اللغات و النظريات الترجمية التي عرفناها آنفا، ثم اخترنا التطبيق وفقها، ثم دراسة النماذج في ضوء تخصصات علم الاجتماع الثقافي و علم النفس الثقافي و علم النفس الاجتماع ، و في الأخير دراسة النماذج من حيث التواصل الثقافي.

1. IV. التعريف بالمدونة :

ما فتأت الترجمة تزداد قيمة و أهمية عبر العصور، فلا أحد يغفل عن دورها الفعّال في الوجود الإنساني إلى درجة أنّ من أهل الفكر و التنظير من وصفها وصفًا يتناسب و تأثيرها ، كما فعلت أمبارو ألبير هورتادو Amparo Hurtado Albir بأنّها أي الترجمة ، هي تواصل ثقافي ، لأنّها تمكّن من نقل العناصر الثقافية من النص الأصل إلى نص التلقي، و هذا النقل هو واحد من بين الصعوبات التي تواجه القارئ -المترجم :

« La traduction est donc une communication interculturelle. C'est le transfert d'éléments culturels contenus dans un texte de départ vers une langue cible, c'est l'une des difficultés majeures auxquelles sont confrontés les lecteurs-traducteurs » 1

و كذلك هي نظرة جان لويس كوردونيي Jean Louis Cordonnier للترجمة بوصفها تواصلًا ثقافيًا :

1. Amparo Albir Hurtado, Traducción y traductología, Introducción a la traductología, Madrid: Cátedra, 2001, p.607 in Nedjoua SLIMANI& Abderrahmane ZAOUI, " L'ETUDE DES CONTRAINTES CULTURELLES, PARAMETRE INDISPENSABLE EN CRITIQUE DE LA TRADUCTION : ANALYSE COMPARATIVE D'UNE TRADUCTION ET SON ORIGINAL", (Djousour El-maarefa), Volume 07 N°02, june 2021, p. 694

« Si la **traduction** est **communication interculturelle**, elle **communiqu**e des contenus d'information, elle communique des **spécificités culturelles**, c'est à dire ce qui **concerne l'Autre** et pas le Même, mais elle communique aussi par ce qu'elle est, nous voulons dire par là la façon dont elle se pratique, ce que nous avons appelé **les modes de traduire**, apporte des **informations** sur **l'être du traducteur** et de sa **culture** dans son **rapport à l'Autre**. » 1

أي إنّه يمكن اعتبار الترجمة تواصلا ثقافيا ، لأنها توصل معلومات عن خصائص ثقافية عند الآخر و لا تخص المماثل ، و لكنّها لا تقف عند ذلك، بل من خلال طرائق الترجمة ، تمكنا من التزوّد بمعلومات عن المترجم و ثقافته وعلاقته بالآخر.

نجد تقاطعا بين هذين القولين، في اعتبار الترجمة تواصلا ثقافيا لأنها أصبحت وسيلة بفضل جهد المترجم للتعرف على الآخر ، لكن في الوقت الذي تذكر فيه هورتادو الصعوبات الكبيرة في وجه المترجم القارئ أي المتلقي الأول ، من لغة إلى أخرى عامة ، نجد أنّ كوردوني يحصر هذا التواصل الثقافي في كونه نقلا لثقافة الآخر ليس إلّا ، و كأنّه يحض المترجم بالتركيز عليه و على ثقافته بعلاقته بالآخر، مؤكدا أنّ هذا النقل حتما يتأثر بثقافة المترجم. و يبقى أن نضيف أنّ كلا المنظرين لم يوضّحا في هذا المقام ، إن كان المترجم يقوم بالترجمة من ثقافته إلى لغة الآخر غير المماثل مراعاة لتفاعله ، أو من ثقافة الآخر إلى ثقافته، لتتبيّن لنا ملامح الصعوبات التي يواجهها أثناء قيامه بالعملية الترجمية في كلتا الحالتين.

و تأسيسًا على ذلك، نضيف إلى تعريفيهما أنّ من بين الصعوبات التي قد تعوق مترجم الخصائص الثقافية، بعض المكونات الثقافية المحمّلة بشحنات سلبية كالتي قد نجدها في الأقوال المثلية أي الأمثال، موضوع بحثنا.

1. J.-L. Cordonnier, « Aspects culturels de la traduction : quelques notions clés », *meta*, vol. 47, no 1, p. 38-50, 2002. In Mohammed Amin B., De l'interculturalité en traduction, mais que faire avec?, *Revue Académique des études sociales et humaines*, vol 12, numéro 02, Université Hassiba Ben Bouali, Chlef, Algérie, 2020, pp 64 - 74.

تجدر الإشارة إلى أننا بعد المحاولة تلو المحاولة، لم نتمكن من الحصول على مدونة قارة تحوي أمثالا عادية وأخرى سلبية في وقت ذاته في أي قاموس في حدود بحثنا، ثم إننا لم نرد أن ندرس أمثالا عادية لأنها لم تكن لتعمل في اتجاه الإشكالية التي صغناها، وأيضا لو كانت في رواية أو قصة ، فقد تكون مرتبطة بسياق أحداثها فقط، لذلك ارتأينا أن نجمع أمثالا من مصادر مختلفة و منها أمثال شعبية ، و لذلك فإن أول خطوة نقوم بها رفعا للبس، هي بتوضيح ما نقصده بـ **المثل العادي و المثل السلبي** ، ثم نمرّ إلى المراحل الأخرى

المثل العادي: هو أي مثل يعبر عن نصح أو تحذير أو تشجيع أو خلاصة تجربة قد تكون شخصية أو ذات علاقة بالصحة الجسمية أو النفسية أي يكون المثل خالياً من كل ما يمتّ للسلبي بصلة، و لم نختَر إيجابى صفة للمثل، لأنه يوجد من الأمثال ما يعكس تجربة فاشلة فيكون في النصيحة تعميم بصفة قطعية.

والمثل السلبي: هنا لا نقصد به المثل الذي يحمل معنىً شريكاً أو بذئياً، بل نقصد به المثل المشحون بفكرة عنصرية أو تحقيرية أو تنمرية ذات صلة بالجنس و العرق و البشرة و الطبقة الاجتماعية أو العمرية ، و في هذا الصدد، نوضح بعضاً من النقاط في مخططات،

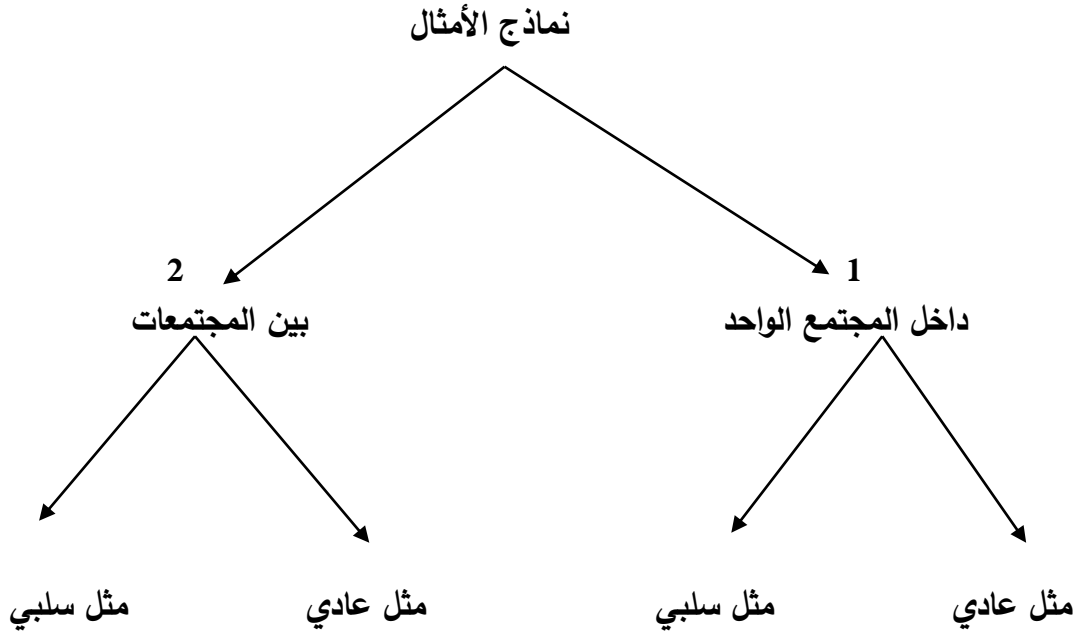
1.1. تقديم نماذج الأمثال في مجموعات من حيث العادية أو السلبية و هي أربع (04) مجموعات :

1.1.1. الأمثال داخل المجتمع الواحد (بثقافة مشتركة) وفيها العادي و السلبي

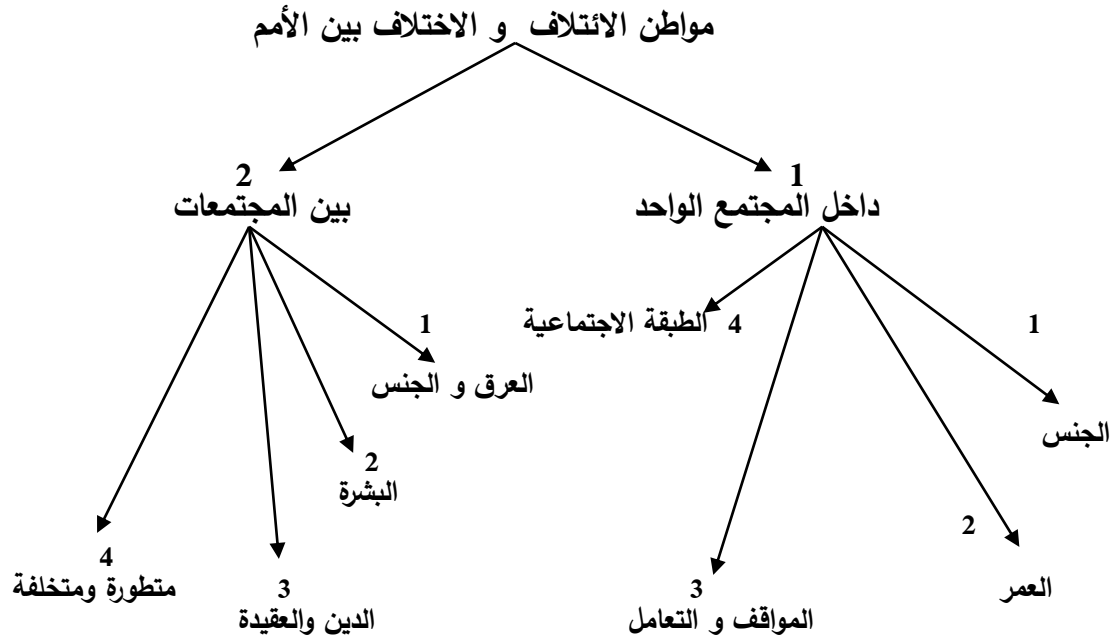
1.1.2. الأمثال بين المجتمعات (بثقافات مختلفة) وفيها العادي و السلبي: نلخصها في مخططين

أولهما يصور الأمثال في مجموعات ، أمّا الثاني، فيبيّن كيف تعكس الأمثال المجتمعات من حيث الاختلاف و الاشتراك في الرؤى و السلوك:

1- المخطط الأول: نماذج الأمثال في مجموعات (رقم 11)



2- المخطط الثاني: المثل مرآة عاكسة للنظرة إلى الآخر (رقم 12)



1- في المجتمع الواحد: يوجد الاشتراك في التعامل بين أعضاء المجتمع وفق :

- الجنس: الذكر و الأنثى ، تكون الأمثال مشبعة بقيم الاحترام و الرحمة، الحماية أو غير ذلك
- العمر: البالغ الصغير، الشيخ الهرم ، تكون الأمثال مشبعة بقيم الاحترام و التوقير و الرحمة أو غير ذلك.

- المواقف و التعامل: بين الحاكم و المحكوم، و المعلم والمتعلم، العالم و الجاهل البائع و المشتري ، بين الصحيح و المريض أو ذو العاهة.

- الطبقة (المستوى) الاجتماعية: بين الغني و الفقير، و المدني و القروي،

2- بين المجتمعات: يوجد الاشتراك في التعامل فيما بينها وفق:

- الجنس و العرق: آري جرمانى، سامى، أوروبى، هندي، أمريكى، إفريقى، ملون
- لون البشرة : أبيض ، زنجى، أسود، أصفر،
- الدين و العقيدة : بين الحضارة الرومانية الإغريقية و غيرها، الإسلاموفوبيا ، الحمر،
- التطور و التخلف: دول الشمال الصناعية أوروبا و أمريكا الشمالية بشركاتها المتعددة الجنسيات و الدول النامية في إفريقيا و أمريكا اللاتينية وآسيا، والدول المستعمرة مع المحتلة.
- و لقد اخترنا بعض النماذج حسب تصنيفات المخطط .

2.IV. منهجية تحليل النماذج المختارة:

2. 1. دراسة النموذج و ترجمته في ضوء تعليمية اللغات و المقاربات الترجيمية

1.1.2 الدراسة اللغوية :

- التركيب ، القيمة الدلالية ، بعض معايير المثل

2.2. ترجمة الأمثال في ضوء النظريات الترجيمية

1.2.2. الترجمة الحرفية

2.2.2. الترجمة بالمكافئ: حسن غزالة، مونة بايكر

3.2.2. الترجمة الإبداعية: ميشال بالار ، جان مارك ياو

1. المجموعة الأولى، داخل المجتمع الواحد: الأمثال العربية ثم الفرنسية ثم الانجليزية، العادية ثم السلبية

2. المجموعة الثانية، بين المجتمعات: الأمثال العربية ثم الفرنسية ثم الانجليزية، العادية ثم السلبية

3. 2. دراسة النموذج في ضوء بعض التخصصات المتناولة في القسم النظري، و كيفية دراستها

للشخص الفرد و أفراد المجتمع الآخرين و تفاعلاته شعورا ، و قولاً و فعلاً و سلوكاً :

2. 3. 1. علم الاجتماع الثقافي

2. 3. 2. علم النفس الاجتماعي

2. 3. 3. علم النفس الثقافي

2. 4. دراسة النماذج في ضوء نظرية التواصل الثقافي

كما رأينا في القسم النظري ، تمثل الثقافة و منها المثل رافداً من روافد التعليم عامة واللغات تحديداً في مجتمعاتها أو كلغات أجنبية مباشرة أو من خلال الترجمة ، و المثل أداة من أدوات التعليم للصغار وتوجيه للكبار ، و مادام تعليم المثل يسهم في تثقيف المتلقي الأجنبي حول المثل المترجم ترجمة حرفية من لغة النص الأصل إلى لغة المتلقي ، فيتمكّن الآخر الأجنبي من معرفة مكونات هذا المثل اللغوية ومعناه، وقد يتألف مع أفراد هذه الثقافة حتى و إن لم يلتق بهم وجهاً لوجه ويكتسب زادا لغوياً وثقافياً في الوقت ذاته. و لا بأس بالتذكير ببعض معايير المثل و ببعض تقنيات الترجمة -بعض معايير المثل: التكرار repetition ، الجناس الصوتي alliteration ، الطباق antithesis ،

التوازي parallelism، الحذف ellipsis، الصورة image، الاستعارة metaphor، الرمز symbol،

القلب inversion، الإيقاع rythem، القافية rhyme .

بعض تقنيات الترجمة : الترجمة المباشرة أو الحرفية literal، الترجمة غير المباشرة أو الحرة free،

النسخ calque، الاقتراض borrowing، التصريح explication، التضمين implicitation،

الشرح explanation، الحذف omission، الإضافة addition، التحوير modulation، الإبدال

transposition، التكيف adaptation، التكافؤ equivalence.

3. IV. تحليل النماذج المختارة

3. 1. دراسة النماذج في ضوء تعليمية اللغات و النظريات الترجمة

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

النموذج العربي : "تفاءلوا خيرا تجدوه " 1

1. في ضوء تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : هي جملة شرطية مؤلفة من شرط بصيغة أمر "تفاءلوا" وجوابه "تجدوه"

القيمة الدلالية : من بين ما يحمل ، نجد تأكيدا على وجود الخير أصلا وعلى ضرورة الأمل

والصبر و العزيمة ببذل الجهد للوصول عليه.

معايير المثل :

نجد وجازة في اللفظ ودقة في المعنى في ثلاث "3" كلمات و لم يقل : "لو تفاءلتم خيرا لوجدتموه" أو

<https://www.islamweb.com>

1. هو مثل عربي سائر و ليس قولاً مأثوراً عن النبي صلى الله عليه و سلم

"إذا تفاءلتم خيرا ستجدونه".

الصورة البلاغية : في عملية البحث عن التفاؤل وتأكيد وجوده

التجسيد للتفاؤل وكأنه شيء مادي "تجدوه" ، بعد البحث عليه ونجد هذا التصوير للتفاؤل ، يدعو المتلقي إلى عدم اليأس وإلى المصابرة وبذل الجهد وعدم الاستسلام والانتظار بل بالحركة والعمل للوصول والتوفيق. وكان النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى في التفاؤل و لا يحب التشاؤم و التطير و منه قوله ، "الفأل حق و الطيرة باطل" رغم ما كان يواجهه من محن ، وكان يبتّ جو التفاؤل والأمل حتى إنّه كان يأمر بتغيير أسماء من كانت أسماؤهم في الجاهلية تحمل شحنة حزينة أو سلبية مثل "حرب"، وقد يضرب هذا القول في مواضع متنوعة كزرع الأمل للمريض بالعلاج من أجل الشفاء ، وللطالب بالنجاح مع الاجتهاد وللمجاهدين بالنصر على المحتل مع التحضير والمقاومة بما استطاعوا.

2.3 الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين :

1.2.3 الترجمة الفرنسية Soyez optimistes du bien, vous le trouverez

2.2.3 الترجمة الإنجليزية Be optimistic of the good , you will find it

من حيث الدراسة التركيبية ، نجد في الترجمتين الفرنسية والإنجليزية

- استعمالاً لصيغة الشرط وجوابه: فنجد فعل الأمر / être / to be

Conditionnel / Conditional : Soyez optimistes / be optimistic

و جواب الشرط في زمن المستقبل (Futur/Future/ simple) You'll find it /Vous le trouverez

و قد يساعد الطالب متعلم اللغة بهذه الترجمة الحرفية إضافة إلى الشحنة التفاؤلية على مراجعة الفعل الأمر، وزمان المستقبل.

- و قد يوظف هذا الأسلوب في عبارات ومواضع أخرى كأن يقول:

-Soyez patients, vous y arriverez (Sois patient, tu y arriveras).

-Revise regularly, you'll succeed.

-Be careful when crossing the street, you'll be safe.

2. نموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

المكافئات الفرنسية:

L'espoir fait vivre/ Là où il y a de la vie, il y a de l'espoir/ Après la pluie, le beau temps/
Grace à Dieu, tout est possible.

المكافئات الإنجليزية:

- All things come to those who wait/Patience is virtue/ Hope well and have well/
- The darkest hour is just before the dawn/When there is a will, there is the way/
- All things are possible with God/Hope keeps man alive/ After a storm comes a calm/
- Every cloud has a silver lining/ If it were not hope, the heart would break.

3. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو:

نعمل على القيام بالترجمة الحرفية الإبداعية وتضمينها بعض معايير المثل كالجناس الصوتي والتكرار

والحذف و الاستعارة و التوازي

الترجمة الفرنسية: **Soyez optimistes des choses belles, Vous les trouverez bien réelles**

1. الجناس الصوتي **Vous , trouverez/ optimistes, choses/Soyez, des / belles,réelles**

2. التأكيد بإضافة bien إلى جواب الشرط **bien réelles**

3. تجسيد الخير بأشياء جميلة **des choses belles**

4. القلب: لم نقل **des belles choses بل choses belles**

5. و بتسهيل التوازي بين الشرط وجوابه تحقيقا ل **rythme**

و من بين التقنيات التي اعتمدناها، نذكر الإبدال من صيغة "تجدوه" فعل مضارع منصوب في جواب الشرط إلى زمن المستقبل البسيط في اللغة الفرنسية (Future simple) Vous le trouverez و الإبدال أيضا من الفعل "تقاءلوا" إلى صفة متقائل optimistes و تعويض التمييز "خيرا" أي "du bien" بعبارة تدل عليه وهي des choses belles أي بالأشياء الجميلة .

الترجمة الإنجليزية Of good things be optimistic, they will be so realistic

1. الجنس الصوتي be, optimistic, will, be, realistic

2. التكرار be

3. التوازي Of good things be optimistic, they will be so realistic

4. القلب: لم نقل Be optimistic of good things بل استبدلنا بها Of good things be optimistic

5. التأكيد بإضافة "so" ل realistic بتحقيق هذا الخير "

6. تجسيد الخير good things كما في الفرنسية

7. optimistic, realistic لتحقيق الإيقاع

ومن بين تقنيات الترجمة اعتمدنا الإبدال من الفعل تقاءلوا الى صفة متقائل optimistic

و التحوير من الفعل "تجدوه" إلى وجوده في الواقع so realistic

3. ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في اللغة المتلقي

اللغة الفرنسية:

1- l'espoir fait vivre

"l'optimisme fait vivre / l'optimisme réalise les belles choses

2- là où il y a la vie, il y a de l'espoir

Là où il y a de l'optimisme, il y a du bien

3-Nourris un louveteau, il te dévore

- Arme-toi d'optimisme, il te guide vers le bien

4- Grâce à Dieu, tout est possible

- Grâce à l'optimisme, tout bien est possible

- اللغة الإنجليزية:

1- All things come to those who wait

- All good things come to those who are optimistic

2 - Patience is virtue

- Optimism is virtue / Optimism is a key to good things

3- All things are possible with God

- All good things are possible with optimism

4- Talk of the devil and he will appear

- Think with optimism and good things will happen

5- When there is a will, there is a way

- When there is optimism, there are good things

6-If it were not hope, the heart would break

-If it were not optimism ,the good things would disappear.

أمثال باللهجة الجزائرية:

1- "اللي مالو قلب يموت سمين" 1 باللغة الفصحى: "مَنْ لَا قَلْبَ لَهُ ، يَمُوت سَمِينًا"

1- في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : يحوي هذا المثل جملة شرطية و جواب الشرط ، في عبارة الشرط نفى لوجود القلب ، و

يتكون جواب الشرط من فعل مضارع بتأكيد الموت سميناً .

القيمة الدلالية : يعكس هذا المثل في ظاهره الأول أهمية الإحساس و الاهتمام و الانتباه، و قد

يؤول تأويلات كثيرة حسب السياق .

1 مثل جزائري هكذا يرد في منطقة "بوسعادة" ، و في الشرق الجزائري بارد القلب يموت سمين ، و أيضا في تونس لكن بفرق طفيف "اللي مافيه قلب، يموت سمين معشعش" <https://iqra.com>

معايير المثل نجد :

1. الجنس الصوتي : اللي / سمين
 2. الصورة: تصوير لعديم الضمير أو الإحساس و كأنّ لا قلب له أي كأنّ جسمه خالٍ من القلب العضو الفيزيولوجي في جسم أي إنسان.
 3. التوازي : اللي مالو قلب / يموت سمين
 4. الرمز : اللي مالو قلب ، بمعنى عديم الإحساس ، و قد تكون عبارة "يموت سمين" بمعنى "مرتاحا بدون أي انزعاج "
- و قد ترافقه أمثال بهذا المغزى :
- " يا نار كولي الرامد "بمعنى الهامد "
- و " ذو العقل يشقى بعقله و أخو الجهالة (أي الغفلة) في الشقاوة ينعم " .

الترجمة الفرنسية: Qui n'a pas de cœur, meurt gros (obèse)

الترجمة الحرفية الإبداعية مع بعض التعديل:

1. Qui cœur n'a, meurt gras

1. الجنس الصوتي : Qui /cœur ، cœur /meurt ، gras / n'a
2. الصورة: تصوير لعديم الضمير أو الإحساس و كأنّ لا قلب له أي كأنّ جسمه خالٍ من القلب العضو الفيزيولوجي في جسم أي إنسان.
3. الحذف: تمّ حذف "pas de"
4. القلب : Qui cœur n'a عوض Qui n'a pas de cœur
5. التوازي : meurt graS / Qui cœur n'a

2- Qui n'a pas de cœur

Gros il meurt

1. الجنس الصوتي : Qui /cœur ، cœur /meurt ، pas / n'a

2. القلب: Gros il meurt عوض il meurt gros

و تحقيقا للإيقاع cœur / meurt

الترجمة الإنجليزية:

Who has no heart dies fat.

الترجمة الحرفية الإبداعية مع بعض التعديل:

1. He who no heart has

For sure, obese, he dies

1. الجنس الصوتي : dies/ has ، obese / no ، dies/obese /has و تحقيقا للإيقاع dies/ has

1. القلب : no heart has عوض has no heart و obese, he dies عوض he dies obese

2- "إذا أعطاك العاطي حتى الجبال تطاطي". 1

باللغة الفصيحة: إذا أعطاك العاطي (المعطي) فحتى الجبال تُطاطُ لَكَ "

1- في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : هي هذه الجملة أيضا بصيغة الشرط و جوابه .

القيمة الدلالية : إن رزق الله الإنسان و قدر له رزقه ، أي نوع من الأرزاق ، فإنه لا أحد يستطيع

انتزاعه أو تأخير أو منعه .

معايير المثل نجد :

1. الجنس الصوتي : أعطاك/ العاطي ، العاطي / تطاطي ، : أعطاك/ العاطي

1. مثل جزائري هكذا يرد في منطقة "بوسعادة" ، لكنه كان يرد خطأ عند البعض بعبارة تحوي كلمة فرنسية في عهد الاحتلال الفرنسي و لم تكن تعكس مؤدى المثل "إذا أعطاك العاطي حتى الجبال تطاطي" من الفعل الفرنسي "battre"

2. التكرار : أعطاك/ العاطي

3. الصورة بالمبالغة و فيها استعارة مكنية ، حيث نجد "الجال تطاطي" بحذف المشبه به و هو

الإنسان الذي يطأ رأسه و بقيت المشبه و هو الجبال التي هي رمز الشموخ و عدم الانحناء

و

4. المبالغة و التأكيد ب "حتى " بمعنى كذلك .

و توجد من الأمثال و العبارات الدالة على ذات الفكرة

3- "اللي ما هام ما عام، ما يعرف قداش ليلة في العام"1

-باللغة الفصيحة :من لم يَهْم (يسافر دون وجهة محددة) ولم يَغْم (يسبح) ، فلن يعرف كم ليلة في العام.

من الأمثال التي قد نضعها في خانة الأمثال الناتجة عن التجربة الحياتية التي تدعو إلى المغامرة

و العزيمة و خوض التجارب لاكتساب الحنكة .

في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : يحوي هذا المثل بصيغته العامية على جملة شرطية فيها الشرط "اللي ما هام ما عام" و

جواب الشرط أي نتيجته "ما يعرف قداش ليلة في العام"

القيمة الدلالية : يعكس هذا المثل ضرورة الحركة و السفر ، و ذلك ما يمنح الإنسان التجربة و الثقة

و يزيده خبرة في الحياة و في هذا تنفير من التوقع و الانعزال أيضا .

بعض معايير المثل:

1. الجنس الصوتي : ما هام / ما عام ،/ العام / اللي / ليلة . ما هام / ما عام / العام / اللي /

1. مثل جزائري هكذا يرد في منطقة "بوسعادة"

2. ليلة الجناس التام : عام / العام
3. التوازي : اللي ما هام ما عام / ما يعرف قداش ليله في العام .
4. الصورة : "الي ما هام ما عام" أي كناية عن السفر في البر و الماء
5. الرمز : ما يعرف قداش ليلة في العام كناية عن الجهل و عدم التمكن
6. التأكيد : نجد التأكيد الضمني إلى درجة المبالغة في عبارة ما يعرف قداش ليلة في العام ، و كأنه يجهل عدد أيام السنة التي يعرفها حتى الصغار .

و تحقيقا للإيقاع ما عام / في العام

ترجمة المثل الحرفية إلى اللغتين الآخرين

الترجمة الفرنسية:

Qui n'a pas voyagé ou nagé, ne peut savoir le nombre des nuits de l'année

الترجمة الحرفية الإبداعية مع بعض التعديل:

Qui n'a voyagé, ni nagé, ne puit

Connaître, en l'année, combien de nuits

الترجمة الإنجليزية:

Who did neither travel,nor swim, can't know(tell) the number of the nights of the year.

الترجمة الحرفية الإبداعية مع بعض التعديل:

"For who didn't wander or swim

The number of the years' nights is a dream."

و قد نجد من الأمثال ما يتقاطع مع هذا المثل :

"الفارس ما يستفرس حتى يتهرس " 1

باللغة الفصيحة: لا يستفرس الفارس حتى يتهرّس" و منها المهراس و الهريسة.

1. مثل جزائري هكذا يرد في منطقة "بوسعادة

أي لا يصبح فارساً إلا بعد الكثير من التدريب و التعرض للأذى بالسقوط من على ظهر الفرس لمرات و مرات، و هذا ما نلاحظه حتى في تدريب الرياضيين كلاعب كرة القدم و التعرض للسقوط و التعود على ردة الفعل استعداداً لأي احتمال أثناء المباراة ، كما نجد ذلك من خلال إحدى المقاربات التعليمية المعاصرة ب"التعليم عن طريق الخطأ".

مثل ثانٍ :

"الخير مرا و الشر مُراً" 1

أي :الخير امرأة و الشر امرأة "

الدراسة اللغوية :

التركيب : يتكون من جملتين اسميتين من مبتدأ و خبر .

القيمة الدلالية: يميل المثل إلى التأكيد أن المرأة قد تكون سببا للخير أو سببا للشر و الأذى ، و هذا أكيد كلام و موقف من الذكور و قد تستعمله حتى الإناث عند الحديث .

معايير المثل :

1. الجنس الصوتي . الخير ≠ الشر

2. التكرار : مرا .

3. التوازي: الخير مرا / الشر مرا .

4. الصورة بحصر الخير و الشر في صورة المرأة.

5. الطباق : الخير ≠ الشر ، و مما يعاكسه: النساء شقائق الرجال، وراء كل عظيم امرأة

1. مثل جزائري هكذا يرد في منطقة "بوسعادة"

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

النموذج الفرنسي: 1 Femme bonne vaut une couronne

1. في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : هي جملة بسيطة من فاعل و فعل Sujet + verbe

القيمة الدلالية : المثل يمدح المرأة الفاضلة ويعلي مقامها كالتاج فوق الرأس وقد يقصد بها Femme

أيضا الزوجة لتعدد الدلالات polysémie

معايير المثل :

1. الصورة: تشبيه المرأة بالتاج زيادة في بيان فضيلتها ومقامها العام في المجتمع كالتاج على أعلى

نقطة في جسم الإنسان وهي الرأس

2. الحذف : بحذف كلمة une ولم يقل Une femme

3. القلب: لم يقل bonne femme بل Femme bonne

4. الجنس الصوتي Bonne , couronne و لتحقيق الإيقاع Rythme

ترجمة المثل الحرفية إلى اللغتين الآخرين ودراستها اللغوية :

1 الترجمة العربية: المرأة الصالحة (الفاضلة) تاج

2 الترجمة الإنجليزية : A noble woman is a crown

نجد في تركيب اللغة العربية جملة اسمية بمبتدأ اسم +صفة (المرأة الصالحة) وخبر اسم (تاج)

1.(Annexe :Liste de proverbes français). Wiktionary.org

أما التركيب الإنجليزي فهو كما العادة في هندسة اللغتين الفرنسية و الإنجليزية، ونجد في الترجمتين كليهما تشبيها للمرأة بالتاج تشبيها بليغا في اللغة العربية بدون أداة تشبيه ("ك"، "مثل") واستعارة *métaphore* اللغة الإنجليزية *A noble woman is a crown* ، لكن بصيغة النكرة مسبوق ب أداة *A* تماشيا مع هندسة اللغة الإنجليزية، و هذه الجمل البسيطة بتركيبها قد توظف في عبارات ومواضع أخرى.

2. ترجمة المثل على منوال حسن غزالة ومنى بايكر بالمكافئات المشابهة أو التامة:

-المكافئات العربية: -وراء كل عظيم امرأة تأكيد

-الدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة .قول مأثور تشبيه. متاع رمز المتعة

-الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

المكافئات الإنجليزية: 1 A cheerful wife is the joy of life

مع الجناس الصوتي wife /life و تحقيقا للإيقاع

3. الترجمة الحرفية و الإبداعية لبالار وياو وياو:

الترجمة العربية: تاج على الرأس هي المرأة الصالحة (الفاضلة)

1. القلب بالتقديم والتأخير: التاج على الرأس للفت الانتباه

2. الإضافة: (على الرأس) لتبيان أعلى قمة المقام وسلطانه الرأس على الجسم

3. الصورة: تجسيد قيمة المرأة بالتاج الذي يتحلى به الناس العظام كالملوك ويتزين به الناس في

المناسبات وهم مبتهجين ويوضع على رؤوس الفائزين والناجحين ، و "يذكرنا بتاج من أوراق الرند

1. N.Joel Noel(University of Burundi :Proverbes français/Equivalents anglais
(<http://www.e.frenchtranslation.com/fr/proverbes2.hm>)

"laurier" "Laurel" الذي كان يوضع على رؤوس الناجحين ، ومنها جاءت كلمة lauréats الفائزين في مسابقات في القديم و baccalauréat البكالوريا "باقة الرند" التي يختم بها مسار التعليم الثانوي في كثير من البلاد .

و نضع الآن على بعض قوالب أمثال في اللغة العربية لنضع فيها ترجمة المثل الفرنسي:

1- وراء كل عظيم امرأة

-فوق كل رأس عظيم المرأة الصالحة تاج

2-الوقاية خير من العلاج

-المرأة الصالحة خير من كل تاج

3-آمن من حمام مكة إذ لاشيء يخيفه أو يعكر صفو راحته

-أغلى من المرأة الصالحة

4 -عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة

-امرأة صالحة خير من أغلى التيجان

الترجمة الإنجليزية: A noble woman is a crown

تم اختيار قوالب أمثال انجليزية: 1- Fine feathers make fine birds:

- Noble women make crowned people (society)

2-There is no place like home

- There is no valuable crown like a noble woman

-النموذج الفرنسي الثاني : * Il ne faut pas réveiller le chat qui dort 1

تعليمية اللغات و الترجمة :

الدراسة اللغوية من حيث :

1. التركيب : جملة في صيغة الوجوب منفية في Subjonctif + v(infinitif) négatif و هي

عبارة معروفة في الأمثال الفرنسية Il ne faut (pas)

القيمة الدلالية: النصح بعدم إثارة المشكلات و تجنبها .

بعض معايير المثل نجد :

2. الصورة : تصوير المشكلات و كأنها قط نائم و لا يجب إيقافه تقاديا لأي تنغيص.

3. الجنس الصوتي : ne/le, réveiller,pas/chat, faut/dort

4. الطباق : dort /=reveiller

الترجمة الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية: ينبغي عدم إيقاف القط الذي هو نائم .

الترجمة الإنجليزية: You should not wake the cat that is sleeping.

الترجمة بالمكافئات وفق غزالة و بايكر :

المكافئات العربية : لا تجلب الدب إلى كرمك

1.Wiktionary.org (Annexe :Liste de proverbes français / <https://fr.wiktionary.org>

* بمقارنة بين هذا المثل الفرنسي بالمثل العربي المذكور قبله بقرون "دع القطا ينم" الذي يقول فيه الميداني "...بيضرب في ترك أمر يهْمُ بامضائه. ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الإيقاع بالعدو، فاستطلع رأي الذي فوقه في ذلك، فوقع في كتابه: دع القطا ينم." في مجمع الأمثال للميداني، ص120"

ربما التبس الأمر على المترجمين الفرنسيين للأمثال العربية منذ بدء ترجمة" مجمع الأمثال" للميداني بين "القطا" ganga و" القط chat و الفعل "ينم" في الجملة العربية هو جواب الشرط و الفعل "ينام" التي فهمت "الذي هو نائم، دع القط يكمل نومه فكانت الترجمة il ne faut pas réveiller le chat qui dort (و منها المكافئ الإنجليزي:

(let lesleeping dogs lie) ، و كان القصد مختلفا بين المثل العربي و الأرجح هو دع القطا(الطائر الشهير بالحذر و الحيطة) حتى يأمن فيغفل و ينام لتصطاده بعدها أي "il faut attendre que le ganga dorme" أو و هذه استعارة القطا (العدو) أي (لم يحن وقت الإيقاع بالعدو بعد) لأنه صاح، و الأجدى أخذه على حين غرة..و بين ما ورد في الترجمة الفرنسية ثم الإنجليزية(لا تثر المشاكل كما لو أيقظت قطا أو كلبا.

المكافئات الإنجليزية : Let sleeping dogs lie

4/ الترجمة الحرفية و الإبداعية ... بالار و ياوياو :

الترجمة العربية :

لا توقظ القط النائم .

1. الجنس الصوتي : توقظ / القِط

2. الصورة : القط النائم ، كناية عن المشاكل الخاملة .

3. الطباق : توقظ /= النائم .

بعض تقنيات الترجمة

الإبدال من qui dort الذي ينام إلى النائم أي dormant

و من لا يجب ... ينبغي عدم إيقاظ Il ne faut pas réveiller

إلى "لا توقظ" : صيغة النهي أي Ne réveille pas ... impératif négatif

الترجمة الإنجليزية You should not wake a sleeping cat

1. الجنس الصوتي : wake, cat / you, should

2. الطباق : Sleeping= Wake

الإبدال بالترجمة من صيغة التعميم "il ne faut pas" forme impersonnelle إلى جملة بسيطة ب

modal "You should not" و من جملة موصولة "qui dort" relative الذي ينام إلى صفة "sleeping"

الترجمة الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية :

-إذا هبت ربحك ، فاعتنمها .

إذا نام القط ، فلا توقظه .

الترجمة الإنجليزية : -Don't Look at a gift horse's mouth

Don't wake a sleeping cat

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

3. النموذج الإنجليزي: 1 Be a Friend to one and an enemy to none

3. في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : هي جملة بسيطة simple sentence في صيغة الأمر Imperative :be و واضحة من حيث

الاتساق cohesion والانسجام coherence

القيمة الدلالية : نصح بعدم استثارة العداوة من أي كائن حتى وإن كان الإنسان اجتماعيا و إن قلّ

الأصدقاء ، فخير فمن وجود عدو واحد ، إذ لا ضرر من عدم كثرة الأصدقاء و مكنم الخطر بوجود

و لو عدو واحد، لأنه قد يُكنّ الضغينة ويفكر في الشر والانتقام .

معايير المثل :

1. الجناس الصوتي: one, none/ friend, and / be, enemy

2. الطباق: one=|none (واحد=|لا أحد) و Friend =|enemy (عدو =|صديق

3. التوازي: Be a Friend to one and an enemy to none

2.3 ترجمة المثل الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية: كن صديقا لواحد، و لا تكن عدوا لأحد

بإضافة "ولاتكن" للضرورة وفق هندسة اللغة العربية ونجد التركيب العربي بجمليتين الأولى بصيغة

الأمر "كن" كن صديقا لواحد والثانية بصيغة النهي "لا تكن" ، لا تكن عدوا لأحد باسميهما وخبريهما.

و التحويل بتحويل وجهة الأمر بأن تكون صديقا لواحد إلى اتّخاذ صديق واحد

1. Benjamin Franklin((<https://www.quotationspage.com>

الترجمة الفرنسية : Sois l'ami d'un et l'ennemi à aucun

نجد الجملة واحدة بفعل في صيغة الأمر :sois l'auxiliaire être à l'impératif

4. نموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

-المكافئات العربية:

-الشر قليله كثير، لا تفتح بابا يصعب عليك إغلاقه¹

الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو:

الترجمة العربية: يمكن إعادة صياغة الترجمة الحرفية السابقة لتكون:

اتخذ صديقا واحدا، و لا تعاد أحدا

قمنا بالتحوير من جملة بسيطة إلى جملتين بسيطتين يربطهما حرف واو العطف،الأولى "اتخذ

صديقا واحدا " في صيغة الأمر "اتخذ" او الثانية "لا تعاد أحدا" بالنهاي "لا تعاد"

1. الطباق: صديقا|= تعادي

2. الجنس الصوتي: واحدا، أحدا

التحوير من "كن صديقا" إلى " اتخذ صديقا" من الشخص هو الصديق الى اتخذه" لصديق"

و التحوير من الحالة بعدم كونه عدوا an ennemi إلى الفعل وهو عدم المعادة "لا تعاد"

الترجمة الفرنسية: Sois l'ami d'un et l'ennemi à aucun

و مع بعض التغيير في الصياغة يمكن أن نورد هذه الترجمة :

N'aie qu'un ami, et à aucun ne sois ennemi

1.أحمد نبيل، حدائق الحكمة: أقوال مأثورة من مدرسة الحياة، 2010 م، رقم 2626 و رقم 2636.

ف نجد هنا جملتين بسيطتين مرتبطتين بحرف العطف وكلاهما بصيغة الأمر Impératif

1. الجنس الصوتي qu'un/aucun و ami/ennemi أيضا تحقيقا للإيقاع

2. الطباق : ami|=ennemi و n'aie|=ne sois و un|=aucun

3. القلب : لم نقل et ne sois l'ennemi à aucun و قلنا et à aucun ne sois l'ennemi

4. التوازي وأيضا تحقيق الإيقاع

و نضع الآن الترجمة الحرفية في قوالب أمثال في اللغتين:

الترجمة العربية:

1-من طلب العلا، سهر الليالي

-من طلب الأمان، تجنب استعداد الأنام

-قمنا بالتضمين والتحويل من عدم معادة أحدٍ، إلى الهدف و هو الأمان، لأنّ من لم يكن له عدو

فهو في أمان.

الطباق الناقص: الأمان والأنام نفس الحروف في أماكن مختلفة

-الإبدال من صيغة الأمر « Be a Friend of one and an enemy to none » إلى الشرط وجوابه

"من طلب الأمان، تجنب استعداد الأنام «

و التحويل من المباشر من عدم معادة الناس (be) an enemy to none إلى غير المباشر بالنصح

بتجنب استعداد الناس.

2-إذا أردت أن تطاع ، فاطلب المستطاع

- إذا أردت راحة البال ، فاجتنب عداوة الرجال

3-من صبر و تأنّى ، نال ما تمنّى

- من كسب عدوا واحدا، عاش حياة نكده

4- في التأني السلامة و في العجلة الندامة

- في الصداقة السلامة و في العداوة الندامة

الترجمة الفرنسية:

1- Pas de nouvelles, bonne nouvelle

- Pas d'ennemi, paisible vie.

2- Tout ce qui lui n'est pas or

- Celui qui a un ennemi, n'est pas sans ennui

3- Tant va la cruche à l'eau qu'à la fin elle se casse

- Tant a la personne un ennemi qu'elle vit sans répit

4- Tel est pris qui croyait prendre

- Tel est ennuyé qui s'est fait un ennemi

2. المثل الإنجليزي الثاني : Once bitten , twice shy

في تعليمية اللغات والترجمة

الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : هي جملة مكونة من شرط : Once bitten و جوابه اي النتيجة twice shy في صيغة

المبني للمجهول: Passive voice

القيمة الدلالية : نصح بعدم الغفلة و التعلم من التجارب كمن تعرض للدغ مرة واحدة فسيعمل على

الحذر مرتين لكي لا يعاني من الأذى و الخطر مرة أخرى كما قد يكون المعنى مجازيا عن النصح

بوجوب الاتعاظ لمن تعرض للخيانة.

معايير المثل

1. الجنس الصوتي: bitten / twice ، twice / Once ، shy / twice

2. المبالغة: Once/twice للمضاعفة

3. الحذف: لم يقل "Once bitten, (one is) twice shy" بحذف الفاعل و الفعل.

4. التوازي: Once bitten, twice shy

2.3 ترجمة المثل الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية: من يلدغ مرة، يحذر مرتين

الترجمة الفرنسية: Mordu une fois, craintif (intrépide) deux fois

نموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

المكافئات العربية: لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين

المكافئات الفرنسية: Chat échaudé, craint l'eau froide

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية

النموذج العربي : " كل ناقص ناحس، كل منقوص منحوس " مثل شعبي

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3 . الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : هي جملة اسمية من مبتدأ "كل ناقص" وخبر "ناحس"

القيمة الدلالية : يحمل هذا المثل شحنة سلبية و تحقيرية لمن يعاني من نقص أي نقص، فربط

النقص بالناحس وكأن الناقص سيجلب لغيره الهم والشر بوجوده بينهم، وفي هذه طيرة و الطيرة باطل و

ليست من صفاء الفطرة.

بعض معايير المثل : نجد :

1. الجنس الصوتي : ناقص / ناحس، منقوص/منحوس
 2. الجنس الناقص : ناقص / ناحس ، منقوص/ منحوس
 3. التوازي في استعمال اسم الفاعل لكلا المفردتين، أو اسم مفعول
 4. والصورة البلاغية : بحيث جمع بين النقص الذي عادة ما يكون ماديا (أو فيزيولوجيا) جسديا أو عقليا مع النحس " الذي هو صورة ذهنية وفكرة محسوسة أو معتقد ، وكأن النحس سيحدث مادام هذا الشخص الناقص حاضرا.
 5. و الوجازة مما يجعله سهل الحفظ وسريع الانتشار وفي هذا ضرر على المجتمع لتكراره بين أفرادهِ.
- 2.2.1.3 الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين :

1- الترجمة الفرنسية: Tout défectueux est maudit (damné)

2- الترجمة الإنجليزية: He who is disabled is cursed (damned):

أنموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

المكافئات الفرنسية:

1. Il faut être deux pour loucher¹
2. Pour guider les borgnes, on dresse les demi-chiens.
3. Un borgne, c'est un infirme qui n'a droit qu'à un demi-chien
4. Un nain a beau se tenir sur une montagne, il n'en est pas plus grand pour cela 2
5. La laideur est une forme de violence 3

1 . Jules Renard, Journal

2. De Sénèque (Lettres à Lucilius)(<http://evene.lefigaro.fr> Pierre Doris(10/05/2024 à 11 :00)

3 . Francis Noel (Lettres à Lucilius)

3. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو:

الترجمة الفرنسية:

1. Là où il y a de la vie, il y a de l'espoir.

-Là où il y a un invalide, il y a du malheur.

2. L'espoir fait vivre.

-L'invalide répand le malheur.

- L'invalide porte le malheur.

3. Quand les poules auront des dents.

-Quand l'invalide portera bonheur.

تحليل الترجمة الحرفية الإبداعية:

-Là où il y a un invalide, il y a du malheur.

1. التكرار: il y a

2. الجنس الصوتي: invalide /malheur

3. الصورة الحيز المكاني المشترك بين الناقص invalide و تجسيد الأذى/الشر malheur

وكانهما مترابطان لا تتفكك رابطتهما

1.

-L'invalide répand le malheur.

- L'invalide porte le malheur.

الصورة : وكأن الناقص l'invalide يحمل كيسا فيه أذى malheur وينشره أينما حلّ répand/porte

-Quand l'invalide portera bonheur.

الرمز : هو محمل بالسخرية باستبعاد حمل الناقص للسعادة bonheur ، وفي صيغة شرط

Quand وكأنه يقول إنَّ هذا مستحيل استحالة تامة .

الترجمة الإنجليزية:

1. All is well that ends well

- All is damned that is disabled.
2. He who is absent is always in the wrong
- He who is disabled is always damned.
- 3.
4. Once bitten, twice shy.
- Once disabled, twice cursed/ damned.

التحليل :

All is damned that is disabled.

1. التكرار that , is
 2. التأكيد always , all
 3. الجنس الصوتي is , disabled/disabled , damned
- He who is disabled is always damned.

1. التكرار is :
2. الجنس he/is/disabled always /is:

-Once disabled, twice cursed/ damned.

1. الجنس الصوتي once/twice (disabled/damned cursed):
2. التوازي once..... , twice.....:
3. المبالغة: once/twice بمضاعفة العدد من مرة إلى ضعفها (مرتين)
4. الحذف: حذف الفعل once disabled (is) twice damned cursed

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية

1.2.1.3 النموذج الفرنسي: 1 Barbe rousse, noir de chevelure est réputé faux par nature

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

1.2.1.3 الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب : تتجلى الجملة في تركيب متوازٍ في صيغة المبني المجهول voie passive

القيمة الدلالية : يبدو التجني على هيئة الرجل واضحا وكأنه مسؤول عن لون بشرته أو لون شعره

...، وفي هذا مدعاة للتعجب عن الدافع لهذا التجني و على هذين اللونين بالذات .

بعض معايير المثل نجد :

1. الحذف : أي لم يذكر الرجل صاحب اللحية والشعر

Celui qui a une barbe rousse et une chevelure noire est réputé pour sa fausse (mauvaise) nature.

2. القلب Barbe rousse, noir de chevelure est réputé faux par nature ولم يقل:

Celui qui a une barbe rousse et une chevelure noire est réputé pour sa fausse (mauvaise) nature.

3. الجناس الصوتي : Barbe/par, chevelure /nature , noir /par, est/réputé وتحقيقا للإيقاع

4. التوازي: Barbe rousse, noir de chevelure

2- الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية : صاحب اللحية الحمراء والشعر الأسود معروف شريرا بطبيعته .

الترجمة الإنجليزية :

Who has red beard and black hair is known evil in nature /for his evil nature

3- نموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

المكافئات العربية: أزرق عينيه، لا تحرث و لا تسرح عليه ، ويلك من كحل الرأس 1

4. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو

الترجمة العربية: أحمر اللحية ، أسود الشعر معروف بطبيعة الشر

الجناس الصوتي : الشعر / الشر ، أحمر/أسود

و على قوالب مشابهة في اللغة المتلقي:

1. كل منقوص ، منحوس

-كل أحمر اللحية أسود الشعر، غير محمود و لا صاحب بئر

2. وراء كل عظيم امرأة

-وراء كل لحية حمراء و شعر أسود ، طبيعة شريرة و قلب حاقد

الترجمة الإنجليزية :

Red bearded, black haired is ill-natured

و على قوالب مشابهة في اللغة المتلقي:

1. Once bitten , twice shy

-Once red bearded black haired, forever ill natured.

تحليل المكافئات الحرفية الإبداعية المقترحة :

الترجمة الإنجليزية :

الجناس الصوتي: red, bearded,haired,natured:

is/ill ,bearded/black

التوازي: red,..... black

الحذف : is

القلب : forever قبل ...

1. لخصر حليتي ، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثر و التأثير، رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2016 م.

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية

النموذج الانجليزي: Spare the rod , and spoil the child

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3 الدراسة اللغوية من حيث :

التركيب: هي مركب من جملتين بسيطتين مرتبطتين بحرف العطف and بصيغة الأمر imperative

spare /spoil

القيمة الدلالية : وهي تؤكد في معناها عن الشرط وجوابه conditional

If you spare the rod, you will spoil the child.

نجد في هذا المثل ، دليلا على القسوة في طريقة تربية الأبناء ، بالتهديد بالضرب والتعنيف والتهديد

دون مراعاة لنفسية الطفل الصغير مما يخالف الطريقة السليمة عند علماء التربية .

بعض معايير المثل نجد :

1. الجنس الصوتي : rod/child spare/spoil

2. التوازي : spare.....spoilparralleltion

3. الصورة : التي تجمع بين العصا الغليظة والطفل الصغير الهش .

الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية : حافظ على العصا وضع الطفل .

الترجمة الفرنسية : sauvegarde le bâton , et gâche l'enfant

أنموذج حسن غزالة و مونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة :

-المكافئات العربية :- إذا أحببت ولدك ، نجر له القضبان،- من أبكاك صغيرا، أضحكك كبيرا1

1 . منجد الأمثال، جوزيف نعوم، م.س.

- الطباق: صغيرا، كبيرا / أبكاك ، أضحكك

- المكافئات الفرنسية :

Qui aime bien , châtie bien

1. التكرار : bien

2. الجناس الصوتي : qui/châtie

3. التوازي, châtie: qui

3-ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو

الترجمة العربية: احفظ العصا، واتلف الولد، و مع بعض التعديل:

إذا تركت العصا تلف الولد وعصا

1. الجناس التام : الاسم و الفعل (العصا / عصا)،

2. الجناس الصوتي : عصا / عصا ، تركت /تلف

3. التوازي : الشرط وجوابه .

Cache le bâton et gâte l'enfant : الترجمة الفرنسية

الجناس الصوتي : cache/gâte/ bâton /

وضع الترجمة الحرفية في قوالب موجودة في اللغتين :

اللغة العربية :

1. من طلب العلا ، سهر الليالي

-من طلب الصلاح للولد، هتأ العصا كسند

اللغة الفرنسية :

1. Morte la bête, mort le venin

Caché le bâton, gâté l'enfant

2. Chose promise, chose due

- Bâton caché, éducation lâchée

-Bâton rangé, éducation dérangée

-Bâton absent, enfant insolent

3. Qui veut noyer son chien , l'accuse de rage.

- Qui veut gâter son enfant, cache le bâton

تحليل بعض المعايير

Caché le bâton, gâté l'enfant

1. التوازي: Caché le bâton, gâté l'enfant

2. الصورة : إخفاء العصا و تضيق الطفل بتدليله وتأجيل العقاب

3. الجنس الصوتي : cache/gâche ،

4. الحذف: عدم وجود عوض Caché (est) le bâton, gâté (est) l'enfant

5. القلب بتأخير الفاعل Caché le bâton/gâté l'enfant

4. Chose promise, chose due

- Bâton caché, éducation lâchée

-Bâton rangé, éducation dérangée

-Bâton absent, enfant insolent

5. Qui veut noyer son chien, l'accuse de rage.

- Qui veut gâter son enfant, cache le bâton

1.2.3 بين المجتمعات : مثل عادي

1. النموذج العربي : "كلكم لأدم وآدم من تراب" حديث نبوي في خطبة حجة الوداع

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3. الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : يتكون هذا التركيب من جملتين بسيطتين تتألف كل منهما من مبتدأ وخبر ومرتبطين بحرف العطف "الواو" .

القيمة الدلالية: يحمل هذا المثل تأكيداً إيجابياً في تفكير الناس بأنهم متساوون ولا فرق بينهم لأنَّ المصدر واحد ، ويدعو إلى التواضع والتعاون وعدم تصغير الخدَّ لأي إنسان تكبراً و تسيداً .
بعض معايير المثل:

1. التكرار : "آدم" و كان بالإمكان أن يكون التركيب كالتالي : "كلكم لأدم الذي هو من تراب"، لكن كان تكرار أصل الناس آدم أكثر بلاغة وتأثيراً .

2. التأكيد : كلَّكم

3. الصورة : بأنَّ المصدر الأول واحد ، وأنَّ أصله من تراب

الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين :

الترجمة الفرنسية: Tous, vous provenez d'Adam et Adam provient de la terre.

الترجمة الإنجليزية: All of you originate from Adam and Adam is from earth .

2- الترجمة بالمكافئات عند غزالة وبايكر:

المكافئات الفرنسية :

-Dieu donne le drap selon le froid

-Chacun pour soi et Dieu pour tous.

-Tout vient de la terre, et tout y retourne.

المكافئات الإنجليزية:

-God tempers the wind to the shorn lamb

تحليل المكافئات بمعايير المثل

Tout vient de la terre, et tout y retourne

الكل يأتي من الأرض والكل يعود إليها

1. التكرار : tout

2. الجناس الصوتي : tout / retourne ، terre / retourne

3. الصورة البلاغية : بين القدوم والعودة بالحركة في العودة دليل على الوجود ثم العدم وعدم الخلود

أي إنَّ الإنسان فانٍ، ولا أحد باقٍ إلى الأبد.

المكافئات الإنجليزية: -God tempers the wind to the shorn lamb

الصورة: النعجة المزجوج صوفها و رحمة الله بها من حيث تخفيف حدة الريح لأجلها

الترجمة الحرفية الإبداعية عند بالار وياو وياو :

الترجمة الفرنسية مع بعض التعديل :

Vous êtes tous les mêmes et semblables à votre père Adam qui fut créé de la terre.

و بتعديل آخر:

D'Adam tous, vous êtes procréés, et Adam de la terre fut créé.

1. الجناس الصوتي : tous / vous . procréés / créé . Adam / la -

2. التكرار: Adam

و تحقيقا للإيقاع procréés / créé

3. القلب : Adam fut créé de la terre عوض Adam de la terre fut créé

4. التوازي : D'Adam tous, vous êtes procréés, et Adam de la terre fut créé:

الترجمة الإنجليزية :

You're all from the same father Adam who was made(created) from earth

مع بعض التعديل:

From Adam,you all,originated
And from earth, Adam was created

الترجمة الإنجليزية :

From Adam you,all ,originated and .from earth ,Adam was created

1. التكرار : Adam , from

2. الجناس الصوتي : All/was/originated/ , originated/created

و تحقيقا للإيقاع originated/created

3. القلب : Adam was created (from earth)

(From Adam) you, all ,originated

الصورة : خلق آدم من التراب (earth) والاشتراك في الأصل

المكافئات في قوالب اللغتين الآخرين :

المكافئات الفرنسية :

1. Tel père, tel fils

-Tel Adam, tels ses fils

2. Nul n'est censé ignorer la loi

-Nul fils d'Adam n'est censé oublier qu'à la terre il retourne.

المكافئات الإنجليزية :

1. East, west, home is best.

-In a hurry or late, Adam's children have the same fate

1. الجنس الصوتي نجد : late/fate same/fate /late

و تحقيقا للإيقاع late/fate

2. التوازي : -In hurry or late, Adam's children have the same fate-

3. الصورة البلاغية : تصوير الناس على اختلافهم في عجلة من أو متأخرين فقدرهم مشترك و هو

الرجوع إلى التراب.

4. الطباق : hurry / late

ونجد اعتماد التحوير : من الانتماء إلى الانتساب " من " كلكم لآدم " إلى " his children " أبناء آدم " أي

من نسبة المخاطبين إلى آدم إلى المباشرة بتسميتهم أبناء آدم.

الحذف : آدم من تراب

التعويض بإضافة لهم القدر المشترك have the same fate

وفي ذلك تحوير من الأصل البداية "التراب " إلى النهاية "القدر"

القلب آدم من تراب Adam is from earth

الإضافة : the same أي يتبعون الدرب نفسه أي نتيجة هذا الانتماء

و في ذلك تصريح explicitation بأن آدم من تراب ، و أبناء آدم يتبعون دربه وهم إلى تراب أي بعدم

الخلود أيضا كما لم يخلد أبوهم.

بين المجتمعات : المثل العادي

النموذج الفرنسي : Quand Dieu fait lever le soleil, c'est pour tout le monde

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3. الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب: جملة من شقين في شقها الأول حول حالة تأكيد وفي شقها الثاني توضيح "Quand..., c'est" «
القيمة الدلالية : يحمل هذا المثل تأكيدا أن الله جعل الشمس تشرق للجميع بمعنى أن الخلق كلهم
سواسية في استغلال فائدتها في كل بقاع الأرض دون محاباة لأحد أو جنس أو بقعة أرض على
غيرها، وهكذا يعم الضوء والدفء والنماء كل البسيطة.

بعض معايير المثل : نجد :

1. الجناس الصوتي : pour / tout ، lever / le ، fait/c'est/lever

2. الصورة البلاغية: الشمس دليل الخير والله صاحب الفضل على خلقه دون تفرقة بينهم

3. الرمز للتأكيد: tout le monde لكل الخلق

4. التأكيد: بعبارة « c'est pour » فمن أجل للم يقل Dieu fait lever le soleil pour tout le monde

بمعنى يجعل الله الشمس تشرق من أجل كل الخلق، و قال

« Quand Dieu fait lever le soleil, c'est pour tout le monde » أي "حين يجعل الله الشمس

تشرق، فمن أجل كل الخلق"

5. التوازي: c'est ، Quand

الترجمة الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية : حين يجعل الله الشمس تشرق ، فهي لكل العالمين

الترجمة الانجليزية: (When God sends the sun, it rises for all beings (his creatures):

الترجمة بالمكافئات وفق غزالة و بايكر :

المكافئات العربية:- أرض الله واسعة

الترجمة الحرفية و الإبداعية عند بالار و ياو ياو :

الترجمة العربية مع بعض التعديل

شمس الله تشرق على كل مخلوقاته

الجناس الصوتي : الله / مخلوقاته / تشرق / مخلوقاته

التأكيد : كل

الصورة : شروق الشمس على الكل .

الترجمة الإنجليزية مع بعض التعديل

God's sun rises for all his creatures .

1. الجناس الصوتي : for /all 'creatures/rises

2. الصورة : شروق الشمس على جميع المخلوقات

3. التصريح للتأكيد : الشمس ملك الله والمخلوقات مخلوقاته God 's sun , his creatures

الترجمة الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية:

1. عند البطون ، ضاعت العقول

- عند شروق الشمس ، استفادت كل الناس

- من الله هي نعمة الشمس ، تطلع على كل مخلوق

- شمس الله عند الشروق ، تطلع على كل مخلوق

2. رضا الناس غاية لا تدرك

- شمس الله نعمة تشرق ، كل البرايا فيها تشترك .

بعض معايير المثل

عند شروق الشمس ، استفادت كل الناس

الجناس الصوتي : : الشمس / الناس ، عند / استفادت

و تحقيقا للإيقاع : الشمس / الناس

التأكيد : كل

الصورة البلاغية : شروق الشمس فائدة للخلق كلهم

من الله هي نعمة الشمس ، تطلع على كل مخلوق

1. الجناس الصوتي : الشمس / الناس

2. القلب : من الله هي نعمة الشمس

شمس الله عند الشروق ، تطلع على كل مخلوق

1. الجناس الصوتي: الشروق / مخلوق

2. التوازي : شمس الله عند الشروق ، تطلع على كل مخلوق

شمس الله نعمة تشرق ، كل البرايا فيها تشترك .

1. الجناس الصوتي: تشرق / تشترك، كل / تشترك

2. القلب : "كل البرايا فيها تشترك" عوضا عن "تشترك فيها كل البرايا "

3. الصورة : الشمس و هي مشرقة هي نعمة من نعم الله على الخلق

الترجمة الانجليزية :

1. When there is a will, there is a way.

-When the sun rises, it's for all creatures/beings

1. الجناس الصوتي : for /all ,when / sun ,rises/beings

2. التأكيد : it's for all كل عوضا عن the sun rises for all beings

3. التوازي : When ..., it's

2. East west ,home is best

-Here there, the sun rises everywhere

1. الجنس الصوتي : Here / the / everywhere ، there / everywhere

و تحقيقا للإيقاع there, everywhere

2. التوازي : Here, the sun

4. الصورة : شروق الشمس في كل مكان دون تحديد.

النموذج الإنجليزي : Black lives matter

1.1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3.2. الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب: جملة بسيطة بفعل وفاعل subject + verb

القيمة الدلالية : هذا القول يؤرخ لواقعة مأساوية في عصرنا الحالي تبين قيمة أرواح الناس عامة

والسود تحديدا و قد كان الضحية كان أسودا.

بعض معايير المثل :

1. الجنس الصوتي : black/matter

2. الصورة : بتأمين أرواح السود

الترجمة الحرفية إلى اللغتين الآخرين

الترجمة العربية : حياة الأشخاص السود مهمة

La vie (les vies) des noirs compte : الترجمة الفرنسية :

الترجمة بالمكافئات وفق غزالة وبايكر :

المكافئات العربية :

-من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا

-الناس سواسية

-ارحموا من في الأرض ، يرحمكم من في السماء .

1. الجناس الصوتي : مِن ، السَّمَاء .

2. التوازي ارحموا..... ، يرحمكم

3. التكرار : ارحموا ، يرحمكم /من،من

1. الطباق : الأرض≠السماء

المكافئات الفرنسية :

Chacun pour soi et Dieu pour tous

1. الجناس الصوتي : tous/pour

2. التكرار: pour

3. الطباق : Chacun≠ tous، tous≠ soi

4. الصورة : رعاية الله لعباده جميعا

5. الحذف : لا وجود للفعل في كلا الجملتين حيث كان يمكن أن يضاف est فيقال:

Chacun est pour soi et Dieu est pour tous

الترجمة الحرفية و الإبداعية عند بالار وياو وياو :

الترجمة الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية :

1. لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

-لا يغدر بالبشر إلا قلب من حجر .

1. الجناس الصوتي : البشر/حجر ، يقتل/قلب ، البشر/قلب ، لا/إلا

2. الصورة : بصيغة المبالغة بتصوير القلب من حجر

2. قل لي ما تصاحب ، أقل لك من أنت

-قل لي لما تظلم ، أقل لك كم أنت مجرم !

1. الجناس الصوتي : قل/أقل ، تظلم/كم / مجرم

2. التكرار قل ، أقل

3. الصورة : مواجهة المجرم الظالم بتقريعه وفضحه.

الترجمة الفرنسية :

1. Tel est pris qui croyait prendre.

-Tel est maudit qui se fait bourreau.

2. Là où il y a vie, il y a espoir.

-Là où il y a bonté, il y a bonheur.

-Là où il y a cruauté, il y a malheur.

Tel est maudit qui se fait bourreau.

1. الجناس الصوتي : /est, fait ، bourreau/maudit ، maudit/ qui

2. الصورة : اللعنة على القاتل وكأن مهمته أخذ أرواح الناس وتنفيذ الإعدام

Là où il y a bonté, il y a bonheur.

Là où il y a cruauté, il y a malheur.

1. الجناس الصوتي : bonheur/malheur ، cruauté/bonté ، malheur/là/ a ، bonté/bonheur

2. التكرار : il y a

3-الصورة : ربط الشر والأذى بتحجر القلب

4-الطباق:.. bonté ≠ cruauté , bonheur ≠ malheur

و تحقيقا للإيقاع bonheur/malheur

بين المجتمعات : المثل السلبي

النموذج العربي : نار القريب ولا جنة الغريب .

تعليمية اللغات والترجمة :

1- الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : جملة بسيطة من مضافين ومضاف إليهما مع أداة النفي "لا".

القيمة الدلالية : يبدو التشبث بفكرة النفور من الغريب وعدم الثقة به إلى درجة اعتبار كل ما يكون

منه شرًا حتى لو كان جنة ، بخلاف القريب الذي يقبل منه كل تصرف و راحة الوجود معه حتى لو

كان في النار.

بعض معايير المثل ، نجد :

1. الجناس الصوتي : القريب ، الغريب وتحقيقا للإيقاع

2. الحذف:حذف الفعل (أفضل) نار القريب على جنة الغريب.

3. الطباق: القريب≠الغريب / جنة ≠نار

4. الصورة : الحياة مع القريب في النار مقارنة بالحياة مع الغريب في الجنة

5. التوازي :نار، و لا جنة

الترجمة الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة الفرنسية : مع بعض التعديل

Mieux vaut l'enfer du proche que le paradis de l'étranger

الترجمة الانجليزية : مع بعض التعديل

Better the relative's hell than the stranger's paradise .

2- الترجمة بالمكافئات وفق غزالة وبايكر :

المكافئات الفرنسية:

-Tous les Gitans ne valent pas un Chrétien .

المكافئات الإنجليزية:

-Two blacks don't make a white.

الترجمة الحرفية والإبداعية عند بالار و ياو :

الترجمة الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين :

الترجمة الفرنسية :

1- Mieux vaut être seul qu'en mauvaise compagnie

-Mieux vaut vivre en enfer avec les proches qu'au paradis avec les étrangers

1. الجنس الصوتي : .: paradis / avec, les / étrangers , paradis / vivre , vaut/ proches/ qu'au

2. الطباق : étrangers ≠ proches ، paradis ≠ enfer

3. الصورة: راحة الحياة في النار مع القريب و رفض العيش في الجنة مع الغريب لتجسيد التوجس

من هذا الغريب.

الترجمة الإنجليزية :

-Better late than never

-Better in the relative's hell than in the stranger's paradise

1. الجنس الصوتي : better/stranger's

2. الطباق : relative≠stranger ، paradise ≠hell

3. الصورة : مبالغة في تمثل توقع الأذى من الغريب حتى وإن كانت جنة وعدم الثقة فيه ، بخلاف

القريب الذي يؤتمن جانبه حتى وإن كانت نارًا .

الأنمذج الفرنسي : **Donnez un pied à nègre ,il prend la main**

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

2.1.3. الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : تصف الجملة الأولى العمل والثانية نتيجة العمل المؤكدة ، و الجملة بصيغة الأمر ،

والثانية بالمضارع (présent de l'indicatif) و كلاهما في صيغة المبني للمعلوم .

القيمة الدلالية :تصوير الطمع في ما هو أكثر ، و يخص بهذه الصفة الإنسان الأسود و في ذلك

تجنّ وعنصرية ضده .

بعض معايير المثل :

1. الجناس الصوتي : à/la pied / prend ، un /main ، donnez /pied

2. الطباق : main≠pied

3. الصورة : بتصوير الطمع والحرص عند الإنسان الأسود

الترجمة الحرفية في اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية : امنحوا الرجل للرجل الأسود ، و سيأخذ اليد .

الترجمة الانجليزية :

Give the leg to a (black) ‘negro’, and he will take the hand .

الترجمة بالمكافئات وفق غزالة وبايكر :

المكافئات الإنجليزية : Two blacks don't make a white

بعض معايير المثل :

1. الجنس الصوتي : Two /don't/ white ، blacks / make :

2. الطباق : blacks ≠ white

3. الصورة : المبالغة بأن الإنسان الأسود لا يساوي إلا نصف الإنسان الأبيض

الترجمة الحرفية والإبداعية عند بالار و ياو ياو :

الترجمة العربية : مع بعض التعديل

امنحوا الرجل للرجل الأسود ، ليسارع بأخذ اليد

1. الجنس الصوتي: الأسود / اليـد ، الرجل /، ليسارع ، للرجل / ليسارع ، الأسود / بأخذ

2. الطباق: الرجل ≠ اليد، امنحوا ≠ أخذ

3. الجنس الناقص: الرجل و الرجل

4. الصورة: الإسراع في أخذ اليد (الطمع وعدم القناعة)

الترجمة الانجليزية : مع بعض التعديل

Give a leg to a black , and he will take the hand

1. الجنس الصوتي : Give /will ، and /hand :

2. الطباق: Give ≠ hand ، take ≠ leg

3. الصورة : مسارعة الشخص الأسود لأخذ اليد بعد ضمان الرجل.

4. التوازي : Give a leg to a black , and he will take the hand :

الترجمة الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية:

إذا أكرمت اللئيم تمرّد (من قصيدة للشاعر المتنبي في ذمّ ناكِر المعروف

-إذا منحت الأسود رجلاً، تجذّه أخذَ اليد.

1. الجناس الصوتي: الأسود / اليد ، منحت / تجذّه ، الأسود/ أخذ

2. الطباق: رجلاً ≠ اليد، منحت ≠ أخذ

3. الجناس الناقص: الرّجل و الرّجل

4. الصورة: عدم حمد الأسود النعمة والنظر لما هو أعلى و أكثر و في ذلك تحذير من الوثوق فيه.

و إضافة "تجده" لحفظ التوازي بين فعل المنح و نتيجته أو ردّ الفعل بالطمع في الأكثر ،و كأنّ هذا

تبيان لفعل متوقّع لأنّه مجرب و أكيد الحصول.

الترجمة الانجليزية

-As you sow, so will you reap.

-As you give a leg to a negro, so will he take the hand

1. الجناس الصوتي : ، negro / so ، give /will/he /negro

2. الطباق : leg ≠ hand ، give ≠ take

3. الصورة : وكأنّ الرجل حين يعطي شيئاً أقل leg الرجل، يطمع بل يأخذ شيئاً أعلى بمعنى أعلى

hand اليد، أي ينظر إلى الأعلى بدلاً من خفض رأسه عند الرّجل و في ذلك مبالغة في تحقيره

و وصمه بالدونية .

-Once bitten, twice shy

-Once given a leg, the black takes the hand

1. الصورة : حالة هدوء الأسود عند تلقي الرجل given a leg ، لكن الحركة و النشاط عند أخذ اليد

the black takes the hand أي استعداد مسبق لاقتناص الفرصة.

2. الطباق : given ≠ taken ، leg ≠ hand

و من تقنيات الترجمة اعتمدنا التحوير من : المبني للمعلوم Donnez un pied à nègre إلى المبني

للمجهول .Once given a leg

الأنموذج الإنجليزي: The only good Indian is a dead Indian

1. في تعليمية اللغات والترجمة :

.الدراسة اللغوية من حيث:

التركيب : جملة بسيطة من فاعل و فعل Subject+verb

القيمة الدلالية : تحمل هذه الجملة صورة ذهنية مشبعة بالتحقير وإبطان الشر والأذى للهندي

الأمريكي إلى درجة تمنى موته و محوه من الوجود.

بعض معايير المثل :

1. التأكيد : بمفرده only

2. التكرار : Indian

3. الجنس الصوتي : the / Indian / is

4. الصورة : تصوير عميق وقاسٍ للهندي صاحب الأرض وهو ميت ليسعد المحتل بعدم وجوده و

يطمئن بعد الاستيلاء على أرضه .

2- الترجمة الحرفية الى اللغتين الآخرين :

الترجمة العربية :

الرجل الهندي الصالح الوحيد هو الهندي الميت

الترجمة الفرنسية :

Le seul bon indien est l'indien qui est déjà mort

3- الترجمة بالمكافئات وفق غزالة وبايكر:

المكافئات العربية :

هذا دمه انجليزي بمعنى قاسي القلب (Cold blooded English)

المكافئات الفرنسية :

4. الترجمة الحرفية و الإبداعية في قوالب اللغتين الآخرين عند بالار و ياو ياو :

الترجمة العربية : مع بعض التعديل

القالب: إرضاء الناس غاية لا تدرك

-حياة الهندي شيء لا يرغب

-موت الهندي غاية تطلب

الترجمة الفرنسية

1. Les noms comptent font les bons amis

-Les indiens morts font les bons indiens

1. الجناس الصوتي : font /bons

2. التكرار : indien

2- Tout ce qui brille n'est pas or

-Tout indien qui vit n'est pas un bon indien.

1. الجنس الصوتي : qui / vit

2. التكرار indien

3. التأكيد : tout

4. الصورة : تمنّي رؤية الرجل الهندي ميتاً للطمأنينة والراحة

الترجمة الحرفية مع بعض التعديل

الترجمة العربية : الهندي صالح فقط وهو ميت

بعض تقنيات الترجمة :

-الحرفية : فقط / only الهندي the Indian

-التحوير: من الجملة فيها الفاعل مع الصفة (good Indian) adj+subject و الفعل وتتمة الجملة is

(a dead Indian) إلى جملة اسمية بمبتدأ "الهندي" و خبر "صالح" ف good التي كانت صفة الفاعل

في الجملة الإنجليزية أصبحت خبرا الجملة العربية مع تتمتها بحال (وهو ميت)

-الإبدال: من الصفة عند dead إلى الحال "وهو ميت" أي ميتا

الترجمة الفرنسية : L'indien n'est bon que s'il est mort

الجناس الصوتي : n'est / est ،

-Morte la bête, mort le venin

-Mort l'indien, bon l'indien.

الحذف : لا يوجد فعل في شقي التركيب و لم يقل bon indien mort est le L'indien

التوازي : Mort l'indien, bon l'indien

و هذا الصدد ، نلاحظ أن ترجمة الأمثال الحرفية ممكنة، و لا أدلّ على ذلك الأمثال العربية

التالية:

1- الصمت علامة الرضا و يقابله المثل الفرنسي Qui ne dit mot consent

2-لا يوجد دخان بدون نار و يقابله المثل الفرنسي Il n'y a pas de fumée sans feu

3- لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد و يقابله المثل الإنجليزي

Never leave that til tomorrow, which you can do today

4-القشة التي قصمت ظهر البعير و يقابله المثل الإنجليزي

The(last) straw that broke the camel's back

نرى أنه لا ضرر في ترجمة الأمثال ترجمة حرفية بين اللغات ، مثال ذلك الأمثال العربية رماء بثالثة الأثافي، الصيف ضيغت اللبن، إذا كنت في قوم، فاحلب في إنائهم، و ترجمتها إلى اللغات الإنجليزية أو الفرنسية أو غيرها من اللغات، و لا نطن أن يقال بعدم الإمكان بحجة اختلاف الثقافة ، فلا نرى حرجا في ترجمة الأثافي و هي جمع أثقة و هي ثلاث حجارة يوضع عليها القدر للتوازن من أجل الطهي، و ضياع اللبن الحليب حين لا يستفاد منه في وقت الصيف الحار، فيفسد و يضيع، و كان كل الناس من أي قوم في أرجاء المعمورة يحلبون في آنية و حتى الوقت الحاضر . فلا نرى أن البعير أو الناقة تعيش في إنجلترا و من مميزات الثقافة الإنجليزية ، أو قد ينزعج الإنجليز من استعماله، و لا نطن باستحالة ترجمته الفرنسية كالتالي:

La(dernière) paille qui a brisé le dos du chameau

و حتى بمجرد الاكتفاء بالمكافئ الفرنسي للمثل الإنجليزي و هو

La goutte qui a fait déborder le vase

مع أن هذا المثل الفرنسي هو مكافئ شكلا أي حرفيا للمثل العربي

القطرة التي أفاضت الكأس

كما أننا لا نرى غضاضة في الترجمة الحرفية للمثل الإنجليزي It's raining cats and dogs

- باللغة العربية : إنها تمطر قططا(هرة) و كلابا

- باللغة الفرنسية : Il pleut des chats et des chiens

و السماء هي ذاتها في كل البلاد، و لا تختلف فيها بين فرنسا أو إنجلترا و أي بلاد عربية، و لا إساءة فيها لأي ثقافة كما أنه لا غرابة لو جسدت في أفلام كرتونية أو خيال، و نرى أن كل ما في الأمر هو قضية عادة وتعود، فلا حرج من الحرفية خاصة و أن لا بصمة للسلبية في الأمثال، و يبقى للمترجم الحق في اتخاذ القرار كما يرى بالار و غيره من المنظرين .

IV. 2.3. دراسة النماذج في ضوء علوم الاجتماع الثقافي و النفس الثقافي و الاجتماعي:

لا ضير في التذكير بمجالات هذه العلوم: ف علم الاجتماع الثقافي يقوم بدراسة المجتمع من خلال التفاعلات بين الأشخاص و الجماعات وبين الفرد و الجماعة أي تأثر المجتمع بالثقافة ، فيما يقوم علم النفس الاجتماعي بمحاولة فهم و تفسير كيفية تأثر الفكر و الشعور و السلوك عند الأفراد بالحضور الفعلي أو المتخيل أو الممكن للأفراد الآخرين أي تأثر سلوك النفس أي الفرد بتصورات المجتمع . أمّا علم النفس الثقافي ، فيدرس مدى تأثير العادات و الثقافة على الفرد في ضبط سلوكه وحتى تغييره أي تأثر الفرد بثقافة المجتمع .

النماذج المختارة : أمثال عربية وفرنسية وانجليزية :

1.3. المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

1.1.1.3 . أمثال عربية:

النموذج الأول: "تفاءلوا خيرا تجدوه" : قول مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

1. علم الاجتماع الثقافي :

يعكس المثل بلغته العربية تأكيداً على ضرورة التفاضل من أجل بث روح الأمل والإيجابية في المجتمع و دفع سلبية التشاؤم واليأس ، و نقل هذا المثل من جيل إلى الجيل الذي يليه ، وهو مشبع بحثاً أفراد المجتمع على العمل و الأمل، و نبذ الفشل و القنوط، و قد يتصوره و يعتمد عليه المجتمع في حال السلم أو الحرب ، و حتى من أجل التطور والارتقاء للحاق بالدول الرائدة في مجال من المجالات.

2. علم النفس الاجتماعي :

إنّ لتكرار المثل تأثيراً يُعلي من شعور الشخص فيتفاضل، و منه تتقدّ همّته ويتفاعل مع الآخرين ، فإن كانوا يائسين، يبتّ فيهم الروح الإيجابية، و يعمل كأداة إقناع للمضي قدماً غير أبهين بالمعوقات و المنغصات، و ذلك لتغيير المواقف و السلوكات السلبية .

3. علم النفس الثقافي :

يعكس هذا المثل عادات المجتمع وثقافته خاصة وهو من الأقوال المأثورة ، و يمكن من تغيير تصرف الفرد ونفسيته وفق ثقافة مجتمعه بعد تغيير تفكيره و تأثره ذاتياً وعاطفياً و يكون التفاعل الإيجابي ثقافة بين الفرد و أفراد المجتمع الآخرين.

هذه نماذج أمثال فيها نصح أو تحذير نتيجة تجارب ملحوظة أو معيشة و هي باللهجة الجزائرية:

– "اللي مالو قلب يموت سمين "

بتعبير فصيح : " مَنْ لَا قَلْبَ لَهُ ، يَمُوتُ سَمِينًا"

يصب هذا المثل في سياق ذم عدم الإحساس بالمسؤولية في مواقف تستدعي الانتباه للخطر المحدق نتيجة للغفلة أو الأنانية . و هنا قد يكون القلب بمعنى العقل و الفكر ليؤكد أنّ الإنسان قد يرتاح لأنّه لا يعمل عقله في التفكير والتدبر و الحيرة كما هو دأب ذوي الأبواب المتعبين كما يقول الشاعر المتنبي:

"ذو العقل يشقى في النعيم بعقله و أخو الجهالة في الشقاوة ينعم"

أمّا لو كان التحليل فيزيولوجيا فقد يبدو يكون المثل توصيفا إيجابيا لأنّ صفة "سمين" في كثير من المناطق العربية، تدلّ على الصحة الجيدة لأنّه طيب القلب و لا يكثر الوسوس و لا يفكر في الانتقام، فنجد بصحة جيدة و لا يعاني من الهزال أو النحال بتأثير المرض . كما قد يحمل توصيفا سلبيا، و قد تكون صحة السمين أي "من وزنه زائد" في خطر و كأنّ قلبه غير موجود، وهذا السمين قد يموت لأنّه أهمل صحته و لم ينتبه، الرجل و المرأة فيه سواء فبسبب الشراهة تفقد الرشاقة و يموت سمينا نتيجة للسمنة .

إذاً، قد يحمل المثل نصحا للإنسان لنبذ سلوكات سلبية قد تؤذيه منفردا و لشخصه و عضوا في مجتمعه، منها عدم تحمل المسؤولية نحو الآخرين و عدم التفكير و التخطيط للمستقبل و عدم الحذر و التريث بالمجازفة و التهور و عدم المبالاة بالعواقب.

- "الي ما هام ما عام، ما يعرف قداش ليلة في العام" باللهجة الجزائرية

بالفصحى : من لم يهّم (سافر دون وجهة محددة) ولم يسبح لا يعرف كم ليلة في السنة.

يحمل هذا المثل شحنة إيجابية للفرد الشخص حول فائدة الغربة و السفر إلى مواطن أخرى غريبة لشحذ الهمة بتقوية شخصيته و إرادته بالتعرف على الغير أو الآخر بتجربة الحياة في مناحيها المختلفة. كما نلاحظ تشجيعا على الحركة في البر و الماء لتقوية الأبدان والأذهان. ممّا يقوي الفرد

نفسيا و جسديا و يجعله مفيدا لمجتمعه بما اكتسبه من خبرات جديدة و بالتعامل مع الآخر تعاملًا حكيماً. ما يذكرنا بنصيحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - "علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل" و أبيات الإمام الشافعي في مدح فوائد السفر الخمس:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى و سافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج همّ و اكتساب معيشة وعلم و آداب و صحبة ماجد
فإن قيل في الأسفار ذلّ ومحنة وقطع الفيافي و ارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من قيامه بدار هوانٍ بين واشٍ و حاسد

1.3. المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

أمثال فرنسية :

النموذج الأول: (Le Roux, p.33) *Femme de bien vaut une couronne.*

ترجمته الحرفية : المرأة الصالحة تاج.

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

بما أنّ المثل مكون ثقافي يتم تداوله ليعبر بلغة القوم، و ينقل نظرة المجتمع أو فئة منه إلى المرأة الصالحة و قيمة أثرها على المجتمع ، وقد شُبهت بالتاج والتيجان لا توضع إلاّ على رؤوس العظام مكانا كالملوك وللزينة والتقدير ، ويستعمل هذا المثل لإقناع أفراد المجتمع أملا في تغيير مواقف من لا يرون بالنظرة ذاتها ، حسب ثقافتهم، عن المرأة في أمثال أخرى نذكرها في مجموعة الأمثال السلبية .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

من خلال هذا المثل نرى كيف يفكر الأفراد في قيمة المرأة وأهميتها ، وكيف يشعرون بقيمتها ، وهي صالحة وكأنها تاج ، و إذا فإن سلوك كل فرد نحوها سيكون مزيّنا بالاحترام والتقدير ، بحضورها الواقعي في محيطهم الأسري، كالأُم ، أو الخالة ، أو البنت، أو الأخت، أو الزوجة في المجتمع عامّة أو المتخيل كزوجة المستقبل ثم البنت ، و ليطمئن تربيتها من أجل الوصول إلى هذه التربية المشرفة و التعامل مع المرأة انطلاقاً من هذه النظرة .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

يدل تحليل هذا المثل على توضيح تأثير العادات والثقافة في ضبط وحتى تغيير سلوك الفرد و سياق تغيير تصورات الذاتيّة والعاطفية عن المرأة عامة بتكرار هذا المثل من أجل تزويده برؤى ثقافية جديدة حول الصلاح والقيم النبيلة لدى المرأة ، فيحترمها ويجلّها و لا يغمطها حقّها و هذا ما يؤثر على الفرد الأنثى أي المرأة، حين ترى في أعين أفراد مجتمعتها و تكريمها فتطمئن ، وتسلك سبيل الرشd والصالح ولا تنهزم أو تحيد أمام أي من أنواع المذلة أو الغواية .

النموذج الثاني: Chose promise, chose due.

ترجمته الحرفية: الشيء الموعود دين

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

يعبر هذا العنصر الثقافي أي المثل عن تقييم المجتمع للوفاء بالعهد والوعد، و أثره في تمتين علائق الأفراد في المجتمع بعكس نقض العهد الذي يخل بميزان الثقة في المجتمع ،وينشر الشك والريبة وعدم انتمان أفراد المجتمع لبعضهم البعض .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

يفكر الفرد في قيمة الوفاء بالعهد و أهميته و يجسد العهد كالدين الذي يقض مضجع المدين حتى يفي به ، كذلك فإن نفس الإنسان ترتاح لمن يوفون بالعهد و لا يغدرون، و يتوقع كل فرد في المجتمع الأمان و الثقة في غيره من الأفراد الآخرين .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

يوضح تحليل هذا المثل تأثير الثقافة و العادات المجتمعية المادحة للموفين بعهودهم و وعودهم، و المنفرة من المماطلين والمراوغين. و بفضل هذه الرؤية المحفزة للوفاء يتشجع الفرد على الاتصاف بهذه الخصلة وتطبيقها وجعلها ثقافة عنده لم يكن ينتهجها من قبل ، و بذلك تمكن من ربط الفرد بالآخرين ، و كذا من تغيير سلوك من يفكر في التملص من وعده ، فيشرح الفرد نفسه و معه الآخرون بالثقة المتبادلة ونقص القلق النفسي والحياتي المترتب عن خيانة العهد والأمانة.

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية:

-الأمثال الإنجليزية النموذج الأول: Be a friend of one and an enemy to none

ترجمته الحرفية: كن صديقا لواحد، ولا تكن عدوا لأحد.

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

يُعبّر المثل بلغة المجتمع على أهمية الصداقة ، وتثبيت أواصرها بين أفراد المجتمع الواحد ، و تأثير ذلك على أمن المجتمع و استقراره ، كما يؤكد المثل على النصح بتقادي معاداة أفراد المجتمع الآخرين من أجل سلامة الكل أفرادًا و مجموعات ، و نقله بهذه الثقافة من جيل إلى جيل .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

يُبين تحليل المثل كيفية تفكير الفرد في قيمة الصداقة وشعوره بوجود الصديق أو مجرد التفكير بذلك، وكذا بمرارة العداوة والعداء وشعور الشخص بأثر ذلك السلبي ، أو المنغص بحضور من قد يعاديه أو يتوقع منه ذلك السلوك ، و هكذا فهذا المثل وسيلة إقناع للفرد وللآخرين على قيمة الصداقة وخطورة العداوة على النفس وعلى الآخرين في المجتمع.

3. في ضوء علم النفس الثقافي : هذا المثل يعكس ثقافة مُتضمنة في المجتمع و في تقاليده بتجنب التصادم و العمل على تغيير تصرفات بعض أفراد المجتمع من التفكير في الانتقال من العدائية إلى المسالمة والليونة في السلوك.

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية:

المثل العربي :

النموذج الأول : كل ناقص ناحس ، كل منقوص منحوس

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

من خلال دراسة المثل يمكن القول إنّ هذا المثل استعمل لتحقيق فئة من المجتمع و لمزها إلا أنّ الثقافة التي تُعرّف في هذا الميدان بالتغيّر و النسبية و ليست دائما ثابتة، الآن أصبح ذوو العاهات والاحتياجات الخاصة ذوي اهتمام خاص ، وعملت التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمعات في عصرنا، بخلاف العصور الماضية في مناطق مختلفة وثقافات محلية ، على التعامل مع كل ذي نقص، بل و تمّ تغييرُ التسمية في بلادنا الجزائر من "ذوي الاحتياجات الخاصة" القريبة من الحياد أو حتى السلبية إلى "ذوي الهمم" الأكثر إيجابية .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

يعكس المثل إقناع الفرد في مجتمعه و طريقة التفكير حول الفرد الناقص، و العلاقة معه، ودوافع سلوك . الفرد وتفكيره في المواقف الاجتماعية مع الشخص ، و هكذا، فهو يحذر من التواصل معه لأنه قد يرى فيه لعنة أو شؤماً أو حتى إمكان حسد منه ، فلا يتفاعل معه خوفاً منه ، بل قد يؤذيه لأنه قد يرى أنه يحمل الشر أنى ذهب، إذن في هذا نشر لعقيدة الكره، والتحقير "تأبط شرا" .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

يؤكد تحليل المثل أن العادات في المجتمع و ثقافته تعمل على ضبط وحتى تغيير الفرد وعاطفته مع الآخر ، فعوض أن يساعد هذا المنقوص ، و يحاول مواساته و تعويضه عن ألمه و عدم ثقته بنفسه ، نجد توظيف المثل ، يهزّب منه الآخرين، فيتعاملون معه بشدة ليكفّوا عنهم أذاه كما صوّر لهم من خلال المثل . و هنا يأتي دور التوعية أثناء التنشئة بعدم التنفير و التمرّ و العمل على تغيير ثقافة الفرد حتى يتغيّر سلوكه ميدانياً.

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية:

النموذج الفرنسي : *Barbe rousse, noir de chevelure, est réputé faux par nature.*

صاحب اللحية الحمراء و الشعر الأسود معروف بطبيعته الشريرة .

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

يعكس هذا المثل النظرة المتعارف عليها في ثقافة المجتمع الفرنسي بأنّ لون اللحية الأحمر أو لون الشعر الأسود يدلّ على شرّ في نفس صاحبها، و هذه من خرافات العصور الماضية في المجتمع الغربي والفرنسي تحديداً، وقد نجد لها شواهد تاريخية لكن هذا من قبيل التطيّر والتمييز و التحقير.

(f/proverbe.fr)

(F. Monteynard, et al., Dictionnaire des proverbes et ..., Paris, Ed. le Robert, 2007, p.62).

أما في التراث الإسلامي ، فنجد قول النبي صلى الله عليه وسلم "خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء" (عن عائشة أم المؤمنين) وفي هذا وصف لها (Rousse) Rouquiné

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

يدل تحليل هذا المثل بأنه يستعمل لإقناع الفرد في مجتمعه بالحذر من حامل هذه الصفات، والابتعاد عنه وعدم التواصل معه، وعدم الثقة فيه إن كان يعرفه حقا أو المتوقع مصادفته في أي موقف اجتماعي.

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

نرى بأن هذا المثل يبين كيفية تعايش الأنا والآخر حسب الثقافة والسياق ، وكيفية تأثير العادات والتقاليد في ضبط السلوك والعاطفة .

المجموعة الأولى: داخل المجتمع الواحد:

1.1.3 . نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية:

المثل الإنجليزي : Spare the rod, and spoil the child

حافظ على العصا و ضيّع الطفل

1. في ضوء الاجتماع الثقافي :

يظهر من خلال هذا المثل ، كيف أنّ ثقافة المجتمع قد تتغيّر و ليست كلها ثابتة، فقد كانت تربية الأطفال وتنشئتهم غالبًا ما تتمّ بالضرب و العقاب الجسدي في عصور مضت في أوروبا و تحديدًا في إنجلترا موطن المثل، ذلك بأنّ ترك العصا جانبًا بزعمهم، يُضيّع الطفل بالدلال و التغافل عن سلوكه، لكن يوجد تغيير في التفكير عند أغلب الأولياء و المربين حول التربية الحقّة الاجتماعية ، والآن قد يحدث هذا، لكن توجد قوانين تمنع التعذيب لحماية أفراد المجتمع ومنهم الأطفال الصغار .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

هنا نرى تأثير تفكير ثقافة الأفراد حول فائدة العقاب الجسدي و شعورهم بضرورة وجود العصا، رمز الشدة، دوما في البيت، وقد تكون سوطا، أو هراوة أو حزاما...الخ ، لتصحيح سلوكيات

الطفل لكي يشبّ سويًا ، وهذا السلوك من خلال المثل موجه إلى الفرد في مجتمعه قد يكون صغيرا و حين يصبح والدا و مربيا، فقد تمت برمجته اجتماعيا بأن لا لوم عليه و كأنه قانون في نظام التربية ، ليكون على ثقة من موافقة المجتمع له سواء أ كانوا **حاضرين أو متخيلين** مستقبلا ، و من أجل إقناع من كانوا متسامحين مع أطفالهم و التأثير عليهم لتغيير مواقفهم و سلوكهم في التربية .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

نرى كيفية تعايش **الأنا و الآخر** ، و أيضا الفرد و السياق ، وكيف يعتمد المربون الضرب وسيلة دون إحساس بالذنب ، و هكذا يكون التأثير فيهم عاطفيا باتخاذ هذه السبيل الناجعة في ظنهم من جيل إلى جيل، لكن هذه **الثقافة** تغيرت و أثرت على نفسية الولي والمربي واقتنع أن للتربية و التهذيب سبلا غير التعنيف والضرب.

2.3 . المجموعة الثانية : بين المجتمعات

1.2.3 نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية

النموذج العربي : "كلّم لآدم وآدم من تراب" حديث نبوي شريف.

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

يؤكد هذا القول المأثور كيفية تأثير ثقافة المجتمع والنظم الاجتماعية على أفراد المجتمع بتوافقهم حوله وتبادلهم بينهم فيهدون به خاصة و هو حديث نبوي، **يذكر** الناس في مجتمعاتهم بحقيقة أن الكلّ متساوٍ ومن مصدر واحد و هو آدم الذي أصله من تراب، و تؤكد هذه **الثقافة** لأفراد المجتمع الذين قد **يتنمّرون** على غيرهم أو قد **يظنون** أنهم أفضل ، فيفهمون ذلك بتكرار هذا المثل فيغيرون مواقفهم و سلوكياتهم في علاقاتهم فيما بينهم في محيطهم الطبيعي .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

ومن خلال هذا القول المأثور نرى كيف يتأثر تصوّر الفرد الفرد الآخر وشعوره بقيمة النفس البشرية، وكيف يكون سلوكه في مجتمعه سلوكا إيجابيا ، بحضور أعضاء المجتمع الآخرين فعليا وواقعيًا أثناء التعامل معهم أو المتخيل حين الالتقاء بهم لأول مرة ، فيقتنع الفرد و يغير آراءه و سلوكه بعد أن يكون قد تشبّع الفرد نفسيا و وجدانيا بقيمة الآخر من كل الأجناس وتساويهم في المصدر وفي المآل كليهما .

3. في ضوء علم النفس الثقافي

يدل تحليل هذا القول المأثور على مدى تأثير العادات الثقافية في سلوك الفرد وضبطه بل و حتى تغييره برؤى ثقافية جديدة ، و نورد هنا حادثة وقعت في عهد النبوة ، حين عير أبو ذر الغفاري ، سليل الجاه والعراقاة عاش في الجاهلية وهو يرى اختلافه ويميزه على غيره بماله و جاهه و قبيلته ، بلالا بن رباح الأسود العتيق من الرقّ بأّمّه "يا ابن السوداء" ولما بلغ الخبر الرسول صلى الله عليه وسلم غضب وعثّف أبا ذر لذلك السلوك الجاهلي ، فقام أبو ذرّ بتصحيح خطأه و اعتذر من بلال و وضع خديه على الأرض وطلب من بلال الدّوس على خديه أمام المأى أي أفراد المجتمع وهذا تطبيق عملي على تأثير العادات الثقافية ، كما يمكن تغيير الشخص وتغيير سلوكه بثقافة جديدة .

و مثلها هذه الأمثال التي تدل على اختلاف صياغتها على ضرورة النظر لكل بني آدم نظرة إنسانية دون عنصرية و لا تكبر ولا أي نوع من رذائل التسيّد.

• "الغرب حلو" مثل أردني ، "لا فرق بين عربي وأعجميإلا بالتقوى" ، "كلنا أولاد تسعة"

2.3 المجموعة الثانية : بين المجتمعات

1.2.3 نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية

النموذج الفرنسي: Quand Dieu fait lever le soleil, c'est pour tout le monde:

حين يرسل الله الشمس ، فلكي تشرق لكل الناس (الناس).

1- في ضوء علم الاجتماع الثقافي

يظهر من هذا المثل وهو مخزون في ثقافة المجتمع، ويعبر عن فكرة واضحة، وهي أن الشمس

بشروقها لا تخص مجموعة أو بقعة أو منطقة لوحدها، بل هي تشرق على سكان المعمورة كلهم دون الاستثناء . وفي هذا إقناع لأفراد المجتمع بالتعايش والتراضي و القناعة مثلما يأخذ الكل حقه من فائدة الشمس ودفئها دون التوجس من الآخر ذلك بأنّ الله ربّ الجميع ، والكل مخلوقاته .

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

من خلال هذا المثل نرى كيف يفكر الفرد في الأفراد الآخرين في مجتمعه أو من مجتمعات أخرى، وكيف يشعر بقيمة غيره وحق الآخر في الوجود والاستفادة كما هو مستفيد إذا، فإن سلوكه سيتزي بالاحترام بحق غيره متأثرا بحضور غيره الواقعي في تعاملاته اليومية معه ، أو حتى المتخيل ، كفرد جديد أو محتمل في مجتمعه أو حتى غريب لأنّ الشمس تكفي للكل و الأرض تتسع للكل ، وبذلك يتوافق اجتماعيا و هو راضٍ نفسيا و وجدانيا .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

يعكس هذا المثل تأثير العادات و الثقافة على الفرد بضبط سلوكه وحتى تغيير سلوكه حين يتشبع بالفكرة التي ستغير تصورات الذات والعاطفية عن الآخر فلا يزاحمه ولا يتأفف من وجوده

، بل تعمل هذه الثقافة الجديدة على طمأنة الكل بأن لا ضرورة للخوف و لا التسلط لأن الأرض كما السماء بشمسها نَعَم للجميع تكفيهم دون مدعاة للتأقف. .

هذه أمثال أخرى في السياق ذاته:

– Qui n’entend qu’une cloche, n’entend qu’un son
من لا يستمع إلا لجرس واحد، فلن يسمع إلا صوتا (نغمة) واحدا.

--A chaque troupeau sa brebis galeuse

ففي أي قطيع غنم ، قد توجد نعجة جرباء.

Chaque fève a son point noir كل فولة و لها نقطة سوداء ،

فلا أحد أفضل من غيره و الكل سواسية في الحق والواجب و لا مجموعة كاملة بأعضائها ، فالكل بشر .

2.3 . المجموعة الثانية : بين المجتمعات

1.2.3 نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة العادية

3.1.2.3 أمثال إنجليزية: Black lives matter

حياة السود مهمة (ذات قيمة)

يذكرنا هذا القول الذي أصبح مثلا في مواقف أخرى بحادثة وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية مينيسوتا Minnesota، يوم 25 ماي 2020 م حين قام الشرطي الأمريكي الأبيض ديريك شوفين Derek Chauvin بالقبض على المواطن الأمريكي ذي الأصول الإفريقية جورج فلويد George Floyd الأسود و خنقه لمدة 9 دقائق حتى الموت، و جورج يصيح " I can't breathe "، "لا استطيع التنفس" ، حتى توقفت أنفاسه.1

1 - Wikipedia .org, 26 Sept.2023 à 14 :10

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي :

يعبر هذا المثل عن أهمية رسوخ ثقافة التواضع وعدم النظر إلى الآخر باستعلاء، فكل البشر متشابهون فلا أحد و لا جنس و لا عرق كامل، و في ذلك نصح بتقادي الظلم فحياة الأسود مهمة و روحه غالية ، وتعني كما تعني حياة الأبيض وكل لون و التذكير بهذا المثل يساعد على حفظ الكل أفرادا أو جماعات من أجل سلامة وأمن الجميع من جيل إلى جيل.

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي :

نلاحظ من خلال هذا المثل كيفية تفكير الفرد في قيمة أرواح الغير ، وشعوره بضرورة الحفاظ على أمنهم كما يفكر في نفسه، وبمرارة إزهاق الأرواح من غير حق و هذا بتأثره تصوره بحضور الفرد الآخر الواقعي أو بتخيله أمامه ومعه أو حتى عند توقع وجوده في موقف ما وجها لوجه ، و هكذا فالمثل هنا وسيلة إقناع الفرد من أجل التعامل بالحسنى أو تغيير سلوكه إن كان من قبل عدائيا نحو غيره المختلف عنه .

3. في ضوء علم النفس الثقافي :

يعكس هذا المثل فضحا لوجود ثقافة معينة في المجتمع تحمل النظرة الدونية للغير والاستعلاء عليهم بسبب لون بشرتهم أو اختلافهم العرقي أو الديني ، وهنا تذكير بأن الكل سواسية دون تفرقة ، و حياة كل إنسان مهمة مهما كان وهذا المثل قد يكون وسيلة للعمل على تغيير فكرة الشخص ومن ثم إشاعة ثقافة التسامح لدى كل شخص ليعم السلام بعدم تأثره بأي فكرة عنصرية و تسيديّة بحق الآخرين.

إذا، يمكن أن تؤدي توعية الشخص للتأثير فيه من أجل تغيير تفكيره و شعوره و من ثمّ سلوكه في سياقات اجتماعية مختلفة .

هذه أمثال أخرى في السياق ذاته:

، Every bean has its black

كل فولة و لها نقطة سوداء

،To err is human, to forgive is divine

كل ابن آدم خطاء و خير الخطائين التوابون

3.2. المجموعة الثانية بين المجتمعات :

3.2. 2. نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية :

3.2.2.1. أمثال عربية :

النموذج الأول : " نار القريب و لا جنة الغريب " 1

1/ في ضوء علم الاجتماع الثقافي : (تأثر المجتمع بالثقافة السائدة)

تسمح دراسة هذا المثل من لمس مدى تأثير المعتقدات و الثقافة على السلوك و العلاقات بين أفراد المجتمع، بحيث رأى أن للتنشئة الاجتماعية دورا في تعميق فكرة نفور المجتمع و عدم الوثوق بالغريب ، أيًا كان نوع الغربة ، بل وصل إلى حد الحذر منه و عدم الثقة به مهما بذل ، حتى و إن كانت جنة ، و منا نجد فكرة الخوف من الغريب التي تعاني منها المجتمعات Xenophobia.

2/ في ضوء علم النفس الاجتماعي : (تأثر الشخص بثقافة المجتمع)

يعكس هذا المثل تأثير فكر و شعور الشخص بالأفكار المسبقة عن الغريب و الحكم عليه ثم التعامل معه بجفاء و حذر بحضوره الفعلي أو المتخيل أو الممكن ، مما يعيق عملية التواصل معه ،

1. مثل عربي شائع في مصر، أحمد تيمور ، الأمثال العامية في مصر ، م.س.، و أيضا في الأردن .

و فهمه ، لأنه حتى و إن أراد الشخص التواصل معه فإنه سيغير رأيه ثم سلوكه و هذا في وضعيات اجتماعية مختلفة ، لأنه لا يثق فيه ، لذلك ، فعلى المهتمين .المسارعة إلى بذل الجهد لرأب الصدع و تجديد الرؤى، و بما أنّ الثقافة نسبية و متغيرة ، فإن إصلاح هذه النظرة ما زال ممكنا من أجل تنشئة اجتماعية لجيل يكون الشخص فيه و نشاطاته الاجتماعية آمنا و مأمون الجانب .

3/ في ضوء علم النفس الثقافي : (تأثر الشخص بالثقافة)

تؤكد دراسة هذا المثل مدى انعكاس تأثير العادات الثقافية في تفكير الفرد و شعوره و سلوكه في التعامل مع الآخر الغريب من حيث النفور و عدم التواصل معه و عدم المحاولة لفهمه و تقبله مما يخل بالأمن النفسي حين تتكرر هذه الصور الذهنية لدى الشخص ، لذا فإن التوعية الثقافية واجبة من أجل الحفاظ على الشخص من أجل توازنه النفسي و تعامله الإيجابي مع الآخر.

الأنموذج الثاني : هذا الرجل دمه إنجليزي بمعنى غليظ القلب (المصدر (حسن غزالة)

يعكس هذا المثل الشعبي مدى تأثير الفكرة أو المعتقد الثقافي على أفراد المجتمع في سلوكهم و تعاملهم و العلاقات بينهم و بين الغريب من أو عن بلدهم أو عقيدتهم أو جنسيتهم و هنا نجد أن هذا التأثير في نظرتهم للغريب و المبنية على التوجس و عدم الثقة فيه حتى و إن كان يعيش بينهم في مجتمعهم و لا يجدون غضاضة في أذاه حتى و إن كان من جلدتهم و عرقهم لكن من قبيلة أو عرش أخرى و هنا تتجلى جسامة تكرار هذا المثل لأنه يثبت هذه الثقافة بين أفراد المجتمع و بين المجموعات المختلفة في ناحية من النواحي .

2/ في ضوء علم النفس الاجتماعي :

تؤكد دراسة هذا المثل تأثير الحضور الفعلي الواقعي أو المتخيل أو الممكن للشخص الآخر أو المجموعة الأخرى في هذا المجتمع على تفكير و شعور و سلوك الشخص ، فيتعامل معه بعنصرية أو

ازدراء أو توجس و يرى تصرفه طبيعيا و مقبولا ، و قد يدوس على إنسانيته لأنه يستمد هذه الثقة من شحنة المثل الحاضر بين أفراد مجتمعه .

3/ في ضوء علم النفس الثقافي :

في هذا المقام ، تبين دراسة هذا المثل أن العادات الثقافية تسير تفكير الشخص و تقويمه و تؤثر في شعوره ثم سلوكه، و قد يدفعه ذلك لا إلى تجاهل هذا الغريب فقط ، بل إلى التمر عليه أو العنف اللفظي أو الجسدي و بكل ثقة و دونما أي ندم في نفسه لما يبدر منه من تصرف نحو هذا الغريب أو مجموعته المختلفة عن مجتمعه إن كان في موطنه أو في بعيدا عنه في بلد آخر .

2. المجموعة الثانية بين المجتمعات :

3.2.2. نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية

3.2.2.2. أمثال فرنسية: النموذج الأول: "Donnez un pied à nègre , il prend la main " ترجمة حرفية: "امنحوا رجلاً للرجل الأسود، يأخذ اليد"

إلا هذا المثل و هو متجذر في الثقافة الفرنسية يعكس مدى تأثير المعتقدات الثقافية على أفراد المجتمع في سلوكهم و على العلاقات بينهم ، ومن هنا نجد أن هذا التأثير يتحكم في النظرة العنصرية المبنية على الاستعلاء على الأسود الذي يوصف Nègre ، و ينعت به بعدم التغير فلا فائدة من المحاولة معه بل سيضيع الجهد سدى ، بل ينصح بالحر منه لأنه يطمع في الأكثر. و هنا يظهر أن تكرار المثل يثبت هذه الثقافة بين أفراد المجتمع و علاقتهم فيما بينهم .

2/ في ضوء علم النفس الاجتماعي :

تؤكد دراسة هذا المثل تأثير الحضور الواقعي أو المتخيل أو الممكن للشخص أسود (Nègre) على تفكير و شعور و سلوك الشخص ، فيتعامل معه بعنصرية يراها طبيعية و يدوس على إنسانيته و

ينسى أنه بشر مثله و هذا حال الجنس الآري و الأوروبي و غيره حين ينظر إلى غيره من الأجناس
الأخرى مصعراً خذّه مزهواً

3/ في ضوء علم النفس الثقافي :

تؤكد دراسة هذا المثل أن العادات الثقافية و تسير تفكير الشخص وتؤثر في شعوره و سلوكه ،
و قد يصل إلى حدّ التتمر على الآخر المختلف عنه في لون بشرته ، و يحدث التصادم اللفظي أو
الجسدي، و هضم حقه في مجموعته أو مجتمعه أو بين المجتمعات .

أمثال سلبية ضد أعراف أو جنسيات أخرى :

1, “ A vouloir blanchir la tête d’un nègre, on perd sa lessive (son savon) ”,

“ La faim fait chanter le Gitan, Boire comme un Russe / un Polonais / un Suisse,

Tous les Gitans ne valent pas un seul Chrétien”2

1- (Grand Larousse Encyclopédique, Paris, Larousse, 10 vols, 1963 (À laver la tête d’un âne.)

2- Anda Rădulescu, *Sur quelques difficultés de traduction en français des parémies roumaines formées à partir des noms de peuples*, Université de Graiove , Roumanie, Colloque europbras Grenade ,
قامت الباحثة الرومانية بالترجمة إلى الفرنسية . 29 juin -2 juillet 2010 Espagne,

2.3. المجموعة الثانية بين المجتمعات

2.2.3 نماذج الأمثال ذات الدلالة أو الشحنة السلبية

3.2.2.3 أمثال انجليزية " The only good Indian is a dead Indian "

الهندي الجيد الوحيد هو الهندي الميت

1. في ضوء علم الاجتماع الثقافي:

إنّ تحليل هذا المثل لا يزال متداولاً إلى هذا الحين¹، فلم يُمحَ من الذاكرة و المعتقد و الثقافة في المجتمع الأمريكي مع وجود الهنود كأعضاء فيه ، و هذا يؤكد مدى تأثيره على سلوك أفراد المجتمع و استحلاء استبعادهم أو التسيدّ عليهم كأثهم من جنس ثانٍ غير آدمي، و لم يكفِ أنّه تمّ تعرّضهم لقرون للإبادة في أرضهم ليبقى المثل ليكرّس التمرر عليهم ، وتذكيرهم بالخطأ في بقائهم على قيد الحياة، وهذا ما يؤثر على العلاقات في المجتمع.

2. في ضوء علم النفس الاجتماعي:

هنا نرى مدى تأثر الشخص في أعماق نفسه، في تفكيره و شعوره ومن ثم سلوكه عند التقاء الفرد الآخر (الهندي) في الواقع أو عند تخيله أو إمكان التقاءه ، فنجد مدى اختلال توازن الشخص في الواقع الاجتماعي. و قد يثير المثل هذا الهندي ليصبح سلبياً كلّما سمع هذا المثل بنكهة لاذعة فيزداد حقه وحقه على هذا المحتلّ المغتصب لأرضه والمبيد لأصله والمغتال لكرامته على مر الزمن.

1- هذا المثل المنسوب إلى الجنرال فيليب شيريدان General Philip Sheridan في سنة 1860م ، عن الأمريكيين الأصليين (الهنود الحمر) أثناء حرب الإبادة التي سلطوها عليهم -للتفصيل انظر:

Wolfgang Mieder, "History And meaning of proverbial stereotypes, Journal of American Folklore 106 (419), 1993, pp. 38-60.

3. في ضوء علم النفس الثقافي:

يبين هذا المثل وبتكراره مدى عمق العادات الثقافية في تحكّمها في تفكير الشخص نفسياً وشعورياً و سلوكاً، فينتج عن هذا المثل تصور الشخص المتغطرس أنّه محق في هذا السلوك لأنّه مستند إلى صورة ثقافية متمثلة في المثل ويرى الرضى كامناً في عيون مجتمعه، ونرى الهندي يائساً من ظلم أفراد في المجتمع ذاته وهذا مكنم الخطر على أمن الأفراد و المجتمعات.

هذه أمثال أخرى في السياق ذاته:

-You look like a street Arab 1

أنت تشبه شخصاً عربياً متشرداً في الشارع

-تبدو كالمشردين

-Two Blacks do not make a White 2

شخصان أسودان لا يساويان شخصاً أبيض

- Scratch a Russian, you'll find a Tartar

أخذش شخصاً روسيا، تجده تاتارياً

-Fear Greeks bearing gifts.

إخش الإغريق و لو أحضروا الهدايا.

1(Hassan Ghazala, op .cit.

2 Jennifer Speake ,The Oxford Dictionary of Proverbs .

IV. 3. 3 . دراسة النماذج في ضوء التواصل الثقافي

لا خلاف حول أهمية و ضرورة إنجاز عملية التواصل الثقافي، و أول الخطوات تكون بالعمل على التلطيف من حدة التنافر الذي غالبا ما يؤدي إلى التصادم و عادة ما يكون ناتجا عن تصور الآخر المختلف تصورا في أغلب الأحيان، خاطئاً، ما يعرف ب الصورة النمطية.

الصورة النمطية Stereotype :

تعرف موسوعة بريطانكا الإلكترونية الصورة النمطية Stereotype في علم النفس بأنها اعتقاد ثابت و غالبا ما يكون مبسطا حول مجموعة من الناس ، فحالما تعود الشخص على هذه الصورة النمطية ، فإنه قد لا ينظر إلى الأشخاص كما هم عليه حقيقة ... و ينتج عن هذه الصورة تبرير للعداية نحو هذه المجموعة من المجتمع 1 أما موقع Merriam Webster's فيذكر ، نماذج من الصورة النمطية (Stereotypes) في السينما Movies ، كالتى رسخت فكرة سيطرة الحماة و عدم رضاها عن زوجة الإبن أو زوج البنت و كيف عملت صناعة هوليوود Hollywood على تشويه صورة العرب و المسلمين 2 و تتكون الصورة النمطية عن طريق التعلم الاجتماعي أي في المجتمع Social learning ، و قد تكون مضمرة implicit stereotype كأن تظن مجموعة اجتماعية Social group بأنها أعلى و أفضل من المجموعات الأخرى من حيث تميزها عقليا أو جسديا أو أخلاقيا ، أو أن أعضاء دين محدد هم عدائيون، أو أن جميع أعضاء أمة محددة هم الوحيدون المستثيرون و المتطورون خلقا و ذكاء عن غيرهم من الأمم 3. و في علم النفس فالصورة النمطية هي فكرة أو مجموعة أفكار مختزنة يعتمدها الأفراد عن جماعات من الناس أو المجالات و قد تؤدي

1.(Encyclopedia Britannica.com (27/07/2024 at 22:01)

« Stereotype in Psychology is a fixed oversimplified and often biased belief about a group of people ... »

2 . Merriam Webster's, USA Today 03 July 2023) (27/07/2024 at 23:00)

3. Study.com 27/07/2024[21:13]

هذه الصور النمطية إلى أفكار مسبقة Prejudice حول الناس بدون مخالطة واقعية و لا معلومة أكيدة. ما يذكرنا بموقف بعض الأنثروبولوجيين Anthropologists ، فهذا مورغن Morgan الذي قسّم المجتمعات البشرية إلى ثلاث مجموعات و هي الإنسان المتوحش و البربري و المتمدن ، فيقول : "...يستدل عن تدني الإنسان المتوحش في الموازين العقلية و الأخلاقية و على افتقاره للتطور و الخبرة و على خضوعه لشهواته الحيوانية و عواطفه الدنيئة من بقايا الفن القديم التي تظهر في الآلات الصخرية و العظمية و من حياته في الكهوف... في بعض المناطق، و من بقياه العظمية...1، و نجد تايلر Taylor الذي يوافقه الرأي، و يصنّف الإنسان المتمدن في أعلى درجات الرقي أي العرق الأوروبي، فيقول "... بينما تؤيد الأدلة المتوافرة الرأي القائل إنّ الإنسان المتمدن بشكل عام، ليس أحكم و أقدر من المتوحش فحسب، بل أفضل و أسعد، وإنّ البربري يقف بينهما" 2

تدرج الباحثة أغاتا روزيمبو Agata Rozumbo في مقال بعض الصور النمطية التي تتضمنها بعض الأمثال حول الثقافات و فيما بينها و هي أمثال فرنسية و إنجليزية و بولونية و تتميز بمواقف عرقية ، عن دول جارة، و تبين اشتراكا جغرافيا و تاريخيا بين فرنسا و إنجلترا ، و بدأ ذلك في الأمثال و الحكم و النصوص الأدبية حول اشتراكها في التجربة ، أما بولونيا في أوروبا فهي أقل درجة، و نجد صور نمطية للفرنسيين و الإنجليز في الأمثال البولونية و هي حالة مألوفة في أوروبا و ذلك تبياناً لخاصية " الوطنية " لكل امة Self identification والصور النمطية الوطنية National stereotypes و في سياق الخاصية الوطنية National Character ، و هي ما يخص أمة عن غيرها، و تعود لعوامل اجتماعية و ثقافية و تاريخية و هي قابلة للتغيير مع الزمن، و قد ظهرت خاصة في العصور الوسطى، و تؤكد هذه الدراسة أن كل أمة تبدي تعاليها أو نقصها عن الأمة الأخرى.

1. أشلي مونتاغيو، البدائية، تر: محمد عصفور، عالم المعرفة، ع 53 ، المجلس الوطني للكويت ، 1982 م، ص.263.

2. أشلي مونتاغيو، م.ن.، ص.ن.

و إبرازا لتمييزها الوطني، قد يحمل المثل بما يقلل من قيمة الأمة الأخرى. فنجد الأمثال البولونية فتصور إحساس الرجل البولوني بالدونية والنقص مقارنة مع الفرنسي ، و أما الإنجليزي فتصور أمثاله إحساسه بالتعالي على الفرنسي 1 *

و يؤدي الإعلام دورا مهما في الترفيه و الترفيه عن الأفراد ، كما يمكنهم من الحصول على المعلومات و التثقيف و التواصل مع الغير و لو مع بعد المسافة، كما يساعد على الحوار و المناقشة أيضا و تختلف هذه الوسائل من حيث أنواعها بين الإعلام المرئي و المسموع و المقروء كالكتب و الجرائد و المجلات و الموسيقى و الراديو و السينما و التلفاز و الألعاب الإلكترونية للتسلية و الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي و الإشهار و تقوي القيم الثقافية في المجتمع .

لكن ينبغي التنكير بأن من نتائج دراسات ميدانية حول تأثير وسائل الإعلام أن لها أيضا تأثيرا سلبيا كبيرا من حيث بث العنف بأنواعه الجسدية و المعنوية و السلوكات غير الأخلاقية و الاعتداءات بالأسلحة البيضاء و النارية، و أن مرتكبيها كبارا و صغارا كانوا متأثرين بأبطالهم في أفلام هوليوود مثلا في طريقة القتل و التفجير و الاعتداء و تعاطي المهلوسات و المخدرات و التدخين ، كما يؤثر أيضا بنشر ثقافة غير سوية بين المجتمعات لأنها تبث رسائل تدعو أحيانا إلى التمرد و خروجا عن قيم و ثقافة المجتمع كما يفعله مشاهير المغنيين و الممثلين الذين أصبح الكثير منهم مثلا يقتدي به الصغار و الكبار في كل مجالات حياتهم 2.

تؤكد الدراسات مدى تأثير وسائل الإعلام الكبير على تكوين أو تغيير التصورات (perceptions) عند المتابعين ، خاصة مع غياب مصادر أخرى كالتجربة الشخصية (personal experience) 3

1. Agata Rozumbo, *The mutual stereotypes of English , French and Polish people in their proverbs* , * نلاحظه في وقتنا الحاضر في أشكال أخرى كالنكت .

2 *Understanding Media and Culture: An Introduction to Mass communication*, University of Minnesota Libraries Publishing Edition, 2016.

-Handbook of Research on the Impact of Culture ,

3. أنظر :

و تؤكد دراسة لويس ت فرينديز Luis J.Tosina Fernandez حول انتشار الأمثال في الإنترنت و التلفزيون في المسلسلات و الحصص و فيها العروض الفكاهية، حتى و إن لم يعرف مصدر هذه الأمثال. و الآن، نجد أنّ الوسائل التكنولوجية الجديدة لم تتسبب في إهمال الأمثال بل في انتشارها أكثر، بل حتى إنّها في القرن الحادي والعشرين، موجودة في كل المجالات الحياتية، و منها ما يتم تعنيده بإدراج تعقيبات حتى بالصور 1

و عن حضور الأمثال في وسائل الإعلام، تقول أنا كونستانتينوفا Anna Konstantinova :
 “It comes as no surprise that in modern media discourse **proverbs** are one of the preferred tools for conveying a myriad of attitudes, opinions, beliefs, and such ...” 2

أي إنّ الأمثال أصبحت من الوسائل المفضلة في الإعلام الحديث لتبليغ أنواع لا تحصى من المواقف و الرؤى و الاعتقادات و ما إلى ذلك، و استشهدت كونستانتينوفا لذلك بإحدى الحلقات من السلسلة الأمريكية «Grey’s Anatomy» و كان محور الحلقة حول بنجامين لنكون Benjamin Lincoln مكتشف الكهرباء سنة 1776 م التي ابتدأتها الراوية بالمثل الإنجليزي القائل:

” Never leave that til tomorrow, which you can do today ” و هو مكافئ للمثل العربي عن الصحابي عمر بن الخطاب ” لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد “، تذكيراً بعدم الخوف من الفشل و المحاولة تلو المحاولة حتى النجاح ، و ثمّ كان جمهور الحاضرين يدلون باستنتاجاتهم و تعليقاتهم، و فيها هذه الأمثال « The early bird catches the worm » و ” A stitch in time saves nine ” و أيضا ” Time wasted is time lost » و ” He who hesitates is lost ” ، لتخلص في نهاية بحثها إلى كون الأمثال عالما شاسعا لتفسير ما في هذا العالم من مواقف مختلفة و تأكيد تأثيرها على جمهور المتلقين

3 Mass audience

1. Luis J. Tosina Fernandez , *Proverbs in Present Day Media*, , January 2017 (2022) 27/07/2024 at 22:00
<http://www.researchgate.net/Publication/358694380>

2. Anna Konstantinova , 13. Proverbs in Mass Media , in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*, Hristalina Hristova . Gotthard, Melita Alesk Varg (Eds) , Published by De Gruyter , Warsaw / Berlin, <http://www.degruyteropen.com> (May 21, 2024)

3. Anna Konstantinova, op.cit.

أما سابين فيلدر Sabine Fielder¹، فقد قامت بدراسة حول أمثال إنجليزية و ألمانية و فاندتها في تمكين متعلمي اللغات الأجنبية من القدرة على التواصل و التعبير بعد إمدادهم بالمادة النحوية و المفردات، و ذكرت ببعض الدراسات لموني Mennier و مون Moon و بايبر Biber و كنراد Conrad حول أهمية الأمثال للفائدة النحوية الدلالية syntactic & semantic في تعليمية اللغات الأجنبية كما أنّ الأمثال من محاور اهتمام الهيئات كالهئة الأوروبية لتحضير البرامج الدراسية من أجل الكفاءة في تعليم اللغات (Common European Framework of Reference for Languages) CERF، وكذلك الدراسات حول استعمال الاستعارة Metaphor في النشاطات الأكاديمية والعروض العلمية.¹ أما شارل كلاي دويل Charles Clay Doyle فيذكر وفرة الأمثال و الأقوال المثلية في النصوص المنثورة و المنظومة و مسرحيات شكسبير و مولير و غيرها من النصوص الأدبية ثم ينهي دراسته مادحا الأمثال قائلا " Proverbs are the poetry of people " الأمثال هي نظم العوام"(ترجمتنا) 2

إذا، كلّ هذا يبين قيمة المثل الجمالية البلاغية و الإقناعية و التعليمية عامّة ، غير أننا و في حدود بحثنا لم نعثر عن كيفية التعامل مع الأمثال ذات الشحنة و الصورة النمطية السلبية ، من حيث الدلالة و الأثر الأخلاقي و التواصل .

و قد ذكرنا في الصفحات السابقة أهمية الثقافة في حياة الفرد و المجتمع في تبليغها و تأثيرها و احتمال تغيرها و أنواعها و منها المثل و أهمية التواصل بين الأفراد في مجتمعاتهم ، و كذا قيمة التواصل الثقافي أي بين الثقافات داخل المجتمعات أو فيما بينها، و أهمية وسائل الإعلام، و رأينا

1. Sabine Fielder, 14.Proverbs and Foreign language Teaching . in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*, op/cit.

2.Charles Clay Doyle, 12. Proverbs in Literature “ , in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*, idem.

أهمية الثقافة لأفراد في المجتمع في ضوء علم الاجتماع الثقافي و للفرد الشخص في ضوء علمي النفس الاجتماعي و الثقافي ، ثم عرجنا إلى نظريات ترجمة المثل، فوجدنا من المنظرين من يرى بالحرفية و منهم من يرفضها رفضاً، و يدعو إلى الاختصار على المكافئ ، و منهم من يدعو إلى الترجمة الحرفية الإبداعية، إذا و الكل متفق على أهمية المثل و ترجمته و ضرورة تناوله من حيث قيمته الدلالية و المعايير، بقي العمل في هذا البحث على تحليل نماذج أمثال أو ترجماتها بعد عملية فهم المثل و القيام بترجمته ، أيا كانت التقنية بين الحرفية أو المكافئ أو الإبداعية ويرى يكفي أن يكون المثل جميلاً أو مؤثراً و مقنعاً، و تكون ترجمته مؤدية و قد يكون بإيقاع مؤثر و قافية متناغمة لننقذ بتحليل بعض النماذج :

لنبدأ بالأمثال التي سمينها عادية، منها ما يدعو إلى التفاؤل و الأمل "تفاءلوا خيرا تجدوه"
و الصبر من صبر وتأنى، نال ما تمنى الرضا بالقضاء و القدر إذا أعطاك العاطي حتى الجبال
تطاطي والعزيمة There is no much word as "can't" والعمل An idle brain is the
devil's workshop, L'oisiveté est mère de tous les vices و عدم التهور في التأنى، السلامة
و في العجلة الندامة Haste makes waste, Trop de précipitation nuit و عدم التكاسل
في البكور بركة The early bird catches the worm و بالسفر من أجل توسيع أفق الفكر
اللي ما هام ما عام ما يعرف قداش ليلة في العام و منها ما يروج لقيمة المرأة عامة سواء أ كانت أما
أم زوجة أم أختا أم بنتا و مدى قيمتها في المجتمع Femme de bien (bonne) vaut une
couronne و إلى عدم التفرقة بين الناس و كلهم متساوون و لهم حقوق و عليهم واجبات Every
bean has its black , Chaque fève a son point noir, و الوفاء بالعهد وأداء الأمانة Chose
promise, chose dûe وجوب الإحساس بالمسؤولية و التفكير في عواقب الأمور اللي مالمو قلب

يموت سمين وإنجاز العمل Talkers are not doers, Grands diseurs, petits faiseurs والتوافق

بين الطباع كالأزواج وافق شئ طبقة A chacun, sa chacune, A Every Jack has his Jill

Be a friend of one and an enemy to none، بل العمل على التعامل الحسن قدر المستطاع لئلا يعاني من العداوة و

الضغينة و فيها ما يدعو إلى الحركة و الاجتهاد ، لكن هذه الأمثال العادية قد يوجد منها ما يعبر عن تجربة إنسان بدون انتقاص بسبب لون البشرة أو العرق أو الجنس فأرواح الكل لها قيمة و من الأمثال

أهمية الوطن و السكن و الانتماء East west, home is best, A tout oiseau son nid est beau

التعاون للتفكير لإيجاد الحل Two heads are better than one, Deux avis valent mieux qu'un

عمل الخير دون انتظار Do good and care not to who , Bien faire et laisser dire

والاجتهاد و المثابرة تؤدي نتائج معتبرة Practice makes perfect , و عدم حل مشكلة والتسبب في

أخرى Déshabiller Pierre pour habiller Paul, To rob Peter to pay Paul والانتصاح بما

حذر منه Un homme averti (prévenu) en vaut deux Forewarned is forearmed السمعة

الطيبة و الذكر الحسن أغلى من الأموال A good name is better than riches و الرضا بالقضاء

و القدر فالأيام دول مصائب قوم عند قوم فوائد، One man's joy (meat) is another man's

gain, One man's loss is another man's gain، وتفضيل أقل الخسارة أخف الضررين

Entre deux maux, il faut choisir le moindre , Of two evils, choose the least

Aux grands maux, les grands remèdes , Desperate times, desperate measures

آخر الدواء الكي ، أو كأن يقال مثل و قد يعاكسه آخر و هذا دليل المرونة و وفق السياق " خوك

خوك لا يغرك صاحبك " التي هي عامة ، لكن قد يذكرها من مرّ بتجربة مريّة ، فيقول : أخوك ... و

ليس من دمك " و "الأقارب عقارب" و كأن يقول أحدهم شاور المرأة و خالفها ، و يقابله المثل الذي

يمدح المرأة بالرزانة ، و قد يوجد من يقول بعدم اتخاذ الصحبة و فيهم من يرى بضرورتها و فيهم من يرى بضرورة القيام بالواجب في وقته و عدم تأجيله لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد و هو الأصح و يأتي من يرى مثلاً آخر ب "كل عطلة فيه خير" و فيهم من يرى بأن "الكثرة و الربا" ، و فيهم من يرى أن تعدد العاملين يفسد العمل فكثرة الطباخين تفسد الطبخ . و يرى في موضع آخر كثرة الأيادي (النشاط و العمل) ، تجعل العمل حفيفاً و سريعاً و يوجد من يرى بطلب العلم كما في الحديث في كل آن و فيهم من يرى بأن العلم في الصغر كالنقش على الحجر و العلم في الكبر كالنقش في الماء .

إذا هي أمثال عن تجارب أو مواقف وفق سياقات أو تجارب شخصية، لكنها في مجملها لا تؤدي أحداً بذاته، بل قد يستعمل الشخص الواحد المثل أيّاً كان ، و غداً قد يستعمل مثلاً يناقضه.

لكن المشكل كل المشكل في المثل السلبي و المحمل بالصورة النمطية عن بعض الناس و الموقف ضدهم، من حيث لون البشرة A vouloir blanchir la tête d'un nègre, on perd sa lessive / son savon أو العرق The Only good Indian is a dead Indian أو الجنس Tête de femme, Tête de diable أو الدين أو المنطقة Tous les Gitans You look like a street Arab أو الطبقة Vilain anobli ne connaît pas son père أو الخصاص ne valent pas un Chrétien أو العاهات الجسدية ، فلو قيل "كل منقوص منحوس" في رواية أو قصة أو مسرحية و قرأها شخص سليم لا عاهة عنده ألا يدعو هذا السياق إلى التكبر و الانتقاص من قيمة هذا المنقوص المتخيل كما رأينا في علم النفس الثقافي ، خاصة و أن أسلوب الرواية مشوق و المثل وسيلة من أساليب الإقناع كما رأينا في علم النفس الاجتماعي ، و قد يقرأها هذا المنقوص فيرى و كأنّ الكلّ ينظر إليه و يشير إليه بالبنان فيكتتب حين يفكر أن الرواية قد قرأت

عدة مرات و ترتسم فكرة الدونية عنده ،و قد يميل إلى الانطواء على نفسه، أو على الحقد ليس فقط على كاتب الرواية بل على المجتمع كما هو مجتمع الرواية ، فحتى وإن ترجمت الرواية و فيها ترجمة المثل ترجمة **ترجمة جميلة** حرفية أو إبداعية أو بمكافئاتها إن قرأها في نصها أو في ترجمتها، و إن تم تحويلها إلى مسرحية على الركح، و فيها مثل هذا المثل و يوجد هذا الناقص الموسوم بـ"المنحوس" من بين المتفرجين ، و قد يحدث أن يُقال المثل بهمزٍ و سخريةٍ على مؤدي دور المنحوس ، و الجمهور يضحك و يتغامز ، أو دور أسود أو أحد الغجر أو غريب ، و بذكر مثل هذه الأمثال السلبية ، ألا يخرج قلقاً كئيباً حزينا و كلّه يقين أن كل الهمسات و الضحكات و الغمزات عليه هو و ليست على المسرحية فقط .

ثم لنتخيل أن هذه الأمثال في لقاء بين متعاقدين فالأكد أنّ السياق يفرض على الترجمان ألاّ يترجم المثل لا ترجمة حرفية و لا بمكافئه إن كان مشعباً بشحنة سلبية ، بل قد يضطر إلى حذفه ، و هذا من يتوافق مع نظرية بايكر في عملية حذف المكافئ ،لأن في تبليغه يكون سبباً أو دافعا إلى سوء التفاهم Mis-understanding الذي يُضادّ التواصل و الغاية منه. و لن يتقبل هذه الأمثال السلبية العامل في المطعم أو الطالب المهاجر مثلاً بين زملائه في المدرسة باللغة ذاتها أو بترجمتها الحرفية الإبداعية أو المكافئة.

و إن تكرر ذكر المثل السلبي في التلفاز و السينما و القصص و الروايات و المسرحيات ، هل يرضى المجتمع الأمريكي الذي يعيش فيه الهندي الذي سلبت أرضه بأن يقال "إنّ الهندي الصالح الوحيد هو الهندي الميت" هل يرضى في المجتمع الفرنسي و فيه يعيش الأسود " nègre " ، فيُقال "أن لا حاجة بغسل هذه الأسود لأن في ذلك إضاعة للصابون و لاشيء يغيره و ينظفه" هل يرضى المجتمع العربي أن يقال فيه "إن المنقوص منحوس "و الدين الإسلامي يأمر بعدم اللمز

و الهمز و التعبير، و ألا فرق بين عربي على أعجمي و لا أحمر على أبيض ، و حتى ما ظهر في هذه القرون على تمييز بتفضيل عرقي كالآرية و السامية و المركزية الأوروبية و غيرها من أنواع التسيّد و التتمّر ، الذي لا يقف على أفراد بل مجموعات، و حتى تعدي دول على غيرها و هي محمّلة بكل ما يشين ، و تتماذى في اتهامها كذبا في مؤلفاتها ليبقى كذبها راسخا من جيل إلى جيل آخر، يقرأ ويتشرّبه تيهها أو حقا 1 ، هذا الآخر في المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، مع أنّ الكلّ لأدم و آدم من ثراب.

و ندرك أهمية وسائل الإعلام أيّا كانت ، فيما تبثه و الكيفية التي تعتمدوها و نوع المتلقي ومدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الفرد والمجموعة في المجتمع أو بين المجتمعات والمثل بتكراره و قبوله أو عدم قبوله، ثم شيوعه يعد عاملا من عوامل البناء والتقريب، أو الهدم و التنفير بين الأفراد و المجتمعات المشتركة ثقافة أو المختلفة الثقافات، و بما أنّ ثقافة المجتمع تتغير بتأثير وسائل الإعلام بأنواعها، ينبغي مراعاة ما تبثه هذه الوسائل، لأن فيها تبديلا للأفكار وتشكيلا لصور ذهنية جديدة عن قيم وعادات وعقائد وأحوال الأشخاص . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوسائل ليست حيادية والدليل في بعض الأخبار والرؤى الكاذبة التي تحرّف المواقف إلى مواقف سلبية وعدائية ومنها ما يدعو إلى التعالي و التتمر على الآخر.

1. Faire une Algarade :

يعرف قاموس دو لاميزونجير القول المثلّي الفرنسي:

C'est faire une insulte bruyante et inattendue, cette façon de parler vient des invasions subites qu'on coutume de faire les corsaires d'Alger sur les côtes de la Méditerranée ¹⁾ Dictionnaire des Proverbes Français par M. De La Mésangère, La Société Royale des Antiquaires De France, 3ème édition, Paris, 1823 ,pp.38-39..

هذا مقيد في القاموس و قبل احتلال الجزائر. فهل حقاً، كان الجزائريون قراصنة يعتدون على ضفتي البحر المتوسط أم كانوا يدافعون عن الوطن من قراصنة قارتهم أوروبا ، و حتى الدول و منهم الولايات المتحدة الأمريكية لجأت إليهم من أجل حماية سفنها لتعقد عليهم المال و الهدايا جزاء لهم لحماية تجارتها؟؟ ولا أدل على ذلك من مراسلاتها و تعاقداتها التجارية و العاهدات من أجل الصداقة و السلام المسجلة من أجل ذلك منها و من قبل دول أخرى ، نذكر مثالا لذلك معاهدة

« The Barbary Treaties '1786-1816 » Treaty of Peace and Friendship, signed at Tripoli, November 04, 1796 » ; و منها معاهدة يوم السبت 5 سبتمبر 1795 م بين رئيس الولايات المتحدة آنذاك، جورج واشنطن George Washington ، وكلّه سعادة بهذه الاتفاقيات مع الجزائر ممثلة في الباشا حسين داي و أسطوله الذي كان يحمي سفن الدول من القرصنة الأوروبية في البحر الأبيض المتوسط و لتيسير المواصلات على الموانئ بواسطة جواز سفر passport بقوانين منظمة لتلك السفن.

خلاصة الفصل :

قمنا في الصفحات السابقة بتحليل نماذج الأمثال و بترجمتها بتقنيات مختلفة ، و في ضوء في ضوء الاختصاصات و التواصل الثقافي ، و من المؤكد أن المثل أداة من أدوات التخاطب و هو مكون ثقافي و له دور في الإقناع و التأكيد إذا في التأثير في الملتقى ، و كما يوظف في درس اللغات لطلبة ذوي ثقافة مشتركة أو ثقافات مختلفة كالطلبة الضيوف أو أبناء المهاجرين في بلد آخر . كما قد يكون درس الترجمة و هي إما تحريرية أو شفوية من أجل المؤتمرات و الملتقيات بحضور الناطقين بغير ذات اللغة.

و تجدر الإشارة إلى أن للتواصل غير اللفظي أهمية خاصة أثناء الترجمة الشفوية و تعليم أبنائها أثناء درس الترجمة، ذلك لأن تدريب الطالب على فهم اللغة غير الكلامية يساعده في فهم المقصود من الكلام في سياقه ، بل و على التواصل بالترجمة الصحيحة بين طرفي الخطاب اللذين قد يكونان ذوي ثقافتين مختلفتين ، فيدفع عنهما سوء الفهم ، و كما ذكرنا من قبل ، الذي تعد العوامل الثقافية إحدى مسبباته .

و نجد نص المثل في سياقه إن كان قصة أو رواية أو مسرحية أو قصيدة أو خطاباً ، ثم يكون العمل على ترجمته وفق سياقه، فكما يستعمل القاص المثل لإثارة مشاعر القارئ ، يستعمله السياسي لإظهار حرصه على المواطن، و يستعمله الشاعر لاستعطاف من يقرأ أو يستمتع بخيالاته، و في درس تعلم اللغة أو درس ترجمة يمكن أن يستغل الأستاذ ذكر فائدة المثل اللغوية و النحوية و التركيبية ثم الفائدة البلاغية البيانية ، و كذا الأخلاقية أو تبيان الجوانب الظاهرة أو الضمنية إن كان مشحوناً بالسلبية و الضرر النفسي و المعنوي على الفرد و المجتمع ، فلا يكفي ذكر المثل أو الترجمة الجيدة المؤدية ، خاصة في القواميس من دون توضيح ما يثير الشبهة و اللبس أو يعيق التواصل الثقافي

التعامل الايجابي و التواصل الهادف إلى نجاح العمل و تحسين الإنتاج لدى العمال و المواطنين و إنجاح الصفقات بين العملاء خاصة إن كانوا أجنب عن بعضهم البعض.

و هكذا يمكن القول بأهمية الإعلام في عملية التواصل ، كأن يستعمل المثل في إنجاح التقارب و التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع أو بين مجموعاته الثقافية المختلفة و بين المجتمعات ، لأن هذه الوسائل واسعة الانتشار و ما يقال و يتردد مرارا و تكرارا و بالطريقة المؤثرة المقنعة قد تكون إيجابية إن كانت بناءة ، و قد تتسبب في كارثة شاملة لأنها تزيد في عمق الهوة بين الفرد و مجتمعه أو بين المجتمعات إن كانت سلبية، من حيث التعامل اللفظي أو غير اللفظي أو هما معا، لأن التكرار يرسخ الصورة الذهنية لدى الشخص الفرد أو عند الجماعة و لن يكفي النجاح في توظيف المثل أو في حسن ترجمته.

تتجلى أهمية الثقافة و فيها المثل في تنوعها بين الشعوب والأمم، وأهمية التواصل للإنسان فردا وفي مجتمعه بتنوع أدوات وسياقات التواصل اللفظي وغير اللفظي في الثقافات المختلفة، فيكون إسهام نظرية التواصل الثقافي في اعتبار التواصل الثقافي وسيلة وضرورة في تعليمية اللغات بما فيها اللغات الأجنبية مباشرة أو ترجمة، في التقريب بين المجتمعات في مدارسها و جامعاتها ومصانعها و شركاتها و في كل الفضاءات الممكنة للتجمع البشري .

و نورد قولاً لجان دو ليل يؤكد فيه صعوبة الفعل الترجمي و تعليمه، لكن و رغم صعوبته يبقى ممكناً بفضل الخيال والإبداع و التفاني الذي يتسم به المترجم و مدرس الترجمة دونما كلل أو فتور :

« *Traduire est un art difficile. Enseigner à traduire l'est sans doute davantage. Mais difficile ne veut pas dire impossible. L'excellence en traduction, comme en enseignement, requiert une bonne dose d'imagination, de créativité et d'abnégation.*¹

1. Jean Deslile et Hannelore Lee-Jahnke, *Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement*, Canada, Presses de l'Université d'Ottawa, 1998.

خاتمة

- نقوم في خاتمة هذا البحث، بذكر بعض النقاط و الاستنتاجات من كل فصل، ثم الإجابات عن تساؤلاتنا وفق الإشكالية و الفرضيات التي أدرجناها في المقدمة:
- في الفصل الأول، التواصل الثقافي:
- نجد تعريفات كثيرة و مختلفة للثقافة في اللغات الثلاث و نجد اشتراكا فيما بينها ، و نسبة الثقافة و إمكان تغييرها مع الزمن.
 - قد لا تتلاقى الثقافات في بعض الأفكار والعادات ، و في ذلك التنوع و الاختلاف إثراء للثقافة الإنسانية .
 - قد يتسبب الاختلاف الثقافي في سوء تفاهم أو تنافر و عدم تواصل و قد يؤدي ذلك إلى تصرف مؤذٍ أو مغل من بعض الأفراد .
 - لا يقف التواصل عند اللغة المنطوقة أو المكتوبة أي الكلام، بل يتعداه إلى أشكال أخرى كالإشارة والحركات والإيماءات ومنها حركات الوجه والرأس والعين والجسم، ما يعرف بالتواصل غير اللفظي.
 - قد يكون التواصل بين أفراد من المجموعة الثقافية الواحدة أو بين مجموعات مختلفة الثقافات.
 - قد يكون التواصل في أماكن مختلفة كالمدرسة والجامعة والمصنع و وسائل النقل و وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها .
 - تتجلى الثقافة في جوانب كثيرة حسب نوعها المادي واللامادي ، و تتجلى في الأكل والفن كالرقص و السكن واللباس والزينة والنشاطات الثقافية الشفهية كالأمثال والحكم والألغاز والنكت والحكايات والأساطير والروايات وفي العادات والتقاليد.
 - قد تختلف الثقافات رغم القرب المكاني بين الدول، كما قد تتلاقى رغم الاختلاف العرقي، كما

نلاحظه في دول أوروبية تشتهر بالتعبير بالحركات و الأيدي مثل دول عربية تطل مثلها على البحر الأبيض المتوسط .

-ظهرت نظريات التواصل الثقافي بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية بتكليف من الحكومة بهدف التقريب وتعزيز الوقوف مع دول أوروبا المدمرة نتيجة الحرب.

-تأثر مؤسسها الأول إدوارد هال بعدة ميادين كعلم النفس و أثناء سفراته الكثيرة حول العالم وبما كان يلاحظه من تواصل بين الحيوانات

-أثرى هول الميدان الأكاديمي بتأكيد أهمية التركيز على التواصل غير اللفظي ، وهذا لأن تحليله وفهمه يؤدي إلى إذابة جليد التنافر وعدم التفاهم بين الأمم

-تأثر الكثير من الباحثين بأفكار هول، وأثروا الميدان بنظريات متعددة فيها ما يتوافق وما ينتقد وما يتكامل ويضيف جوانب أخرى يراها مهمة.

-أثرى هول قاموس التواصل الثقافي حسب تقسيماته للثقافة ومنها Proxemics و Chronemics

-تأكد ضرورة التعرف على وسائل التواصل الثقافي اللفظي و غير اللفظي و فهمهما من أجل إنجاح القبول والعمل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة الثقافات و الاتجاهات مباشرة أو من خلال الترجمة.

-لوسائل الإعلام بشتى أنواعها التقليدية و المعاصرة دور بارز في التواصل لعلاقتها الوطيدة بالثقافة تأثيرا و أثرا.

و في الفصل الثاني ، المثل في ضوء تضافر المعارف :

-للمثل تعريفات كثيرة ومشتركة بين اللغات المختلفة و لا يخضع لتعريف واحد بين الباحثين و أهل الاختصاص.

- المثل مرآة عاكسة لجوانب حياتية في المجتمعات.
- قد يكون المثل جملة بسيطة كما قد نجد فيه بعض المعايير المعروفة.
- الهدف من المثل هو تبليغ الفكرة و المعنى حتى وإن لم يعرف أو يذكر قائله.
- المثل ملح العامة والمجتمع يعتمد به بكل فئاته .
- توجد أمثال تبدو متناقضة مع بعضها البعض، وتوظف حسب السياق، ومن هنا تتبين مرونة الأمثال في وصف الأحوال المتميزة.
- قد تفيد الأمثال في الإقناع و الحجاج، و كأنها عقد اجتماعي بين الناس ، وهنا تتجلى ضرورة الانتباه حال توظيفها.
- قد يفيد المثل وتحليله في سبر أغوار النفس البشرية عند الشخص وتعامله فردا أو جماعة في العلائق المجتمعية.
- المثل ليس حكراً على المتعلم أو الغني أو أيا كان ، فالكل يعتمد في حديثه المجتمعي.
- قد يساعد تحليل المثل في تقويم سلوك الفرد أو حتى المجموعة بدون ضرورة للعقاب أو المواجهة أو العنف.
- قد يساعد اعتماد المثل في تيسير و تفعيل نظريات التواصل الثقافي حين يدرس في المدارس وفي حصة اللغات أو في درس الترجمة.
- أمّا في الفصل الثالث، الأمثال في ضوء النظريات الترجمةية:
 - يختلف المترجمون في التنظير لتقنيات ترجمة الأمثال.
 - يوجد من يرى بضرورة إيراد المثل المكافئ شكلاً أو مختلفاً، و لا يرى ضرورة لترجمته ترجمة حرفية، و هذا حفاظاً على الخاصية الثقافية، وعدم الإخلال بالبصمة الثقافية للمجتمع المتلقي.

- يوجد من يرى بأنه لا قيمة و لا فائدة مضافة في سبيل التقارب الثقافي بين المجتمعات إذا لم يفهم القصد كما هو مذكور في اللغة الأصل إذا لم يترجم ترجمة حرفية.
- يوجد من يرى إمكانية حذف المثل وعدم إيراد مثل مكافئ، و لا التفكير في مثل إبداعي في حال عدم وجود مكافئ أو عدم ضرورة إيراده في النص المستقبل .
- يوجد من يرى بضرورة إيراد مثل إبداعي حتى و إن وجد مكافئ، وهذا لن ينقص من فهم السياق والقصد في النص الأصل .

و في الفصل الرابع، تحليل المدونة :

- قمنا بدراسة النماذج اللغوية من حيث التركيب و القيمة الدلالية و بعض معايير المثل.
- تمكنا من ترجمة نماذج الأمثال ترجمة حرفية و بإيراد المكافئ أو بإضافة أمثال جديدة حرفية إبداعية، مكافئة لمثل واحد في اللغة الأصل في قوالب أمثال في موضوعات مختلفة في لغة التلقي.
- و نقترح تسمية هذه الطريقة في ترجمة الأمثال بالترجمة المرنة / Flexible Proverb Translation

Traduction Flexible des Proverbes

- تم تحليل النماذج في ضوء بعض الاختصاصات ذات الصلة بالثقافة عند الفرد الشخص و المجتمع، و هي علم الاجتماع الثقافي و علمي النفس الاجتماعي و الثقافي ، و لاحظنا فائدة تشخيصها ، و إمكان الإفادة منها في استكناه الحالة الوجدانية و السلوكية في العلائق الاجتماعية و المجتمعاتية إذا فعل المختصون مجالاتهم في توضيح الرؤى و تصويب المفاهيم بين أعضاء مجتمعاتهم و عن مجتمعات الآخر.

- تأكدت أهمية وسائل الإعلام في رسم الصورة النمطية بين المتابعين، و تأثيرها في ثقافة المجتمعات و أهميتها في عملية التواصل الثقافي بالسلب أو الإيجاب.

أهمية ترجمة الأمثال الحرفية

- في إيضاح الفكرة والصورة الذهنية من خلال المثل للباحثين كعلماء الاجتماع الثقافي و النفس الاجتماعي و الثقافي، الذين قد يجهلون لغة المثل الأصل و لم يتعلموها كأن يكونوا إنجليزا و لا يعرفون اللغة العربية أو الألمانية أو اليابانية ليتمكنوا من التحليل العلمي في مجالهم .

- هذا إن كان المثل عاديا والقصد من ذلك إن كان يصور بنصيحة أخوية أو تحذيرا و سوء عاقبة أو تنبيه من غفلة أو إرشاد أو تنفيرا من سوء خلق أو تحفيزا على العمل والصبر والاجتهاد و العدل و أوجه الخير عامّة أو بعد تجربة فردية معيشة شخص آلمته لتصير مثالا يراها غيره صائبة و تنتشر لكثرة إيرادها .

أما عن الفرضيات التي عرضناها لإشكالية البحث و تساؤلاته و هي:

الفرضية الأولى: قد لا يكون للتواصل الثقافي بشقيه أي ضرورة ، لأنّ لا فائدة من فهم أدواته و لا يظهر تأثيره جليا في واقع الحياة. "نفنّدها" إذ تأكد لنا من خلال البحث بشقيه النظري و التطبيقي أنّ فهم أدوات التواصل الثقافي ضرورة لفهم الآخر و عدم التصادم معه و كذا أهمية تفعيل آليات **التواصل الثقافي** مع مراعاة الاختلاف بين الثقافات، في كل الفضاءات كما هو ديدن كثير من الدول و المؤسسات بنشاطاتها بدءًا من مجالات التعليم و العمل من أجل استقرار المجتمعات بعد ضمان أمنها فيما بينها بعد تعارفها ثم تفاعلها الإيجابي قدر المستطاع في أصقاع المعمورة.

- **الفرضية الثانية:** قد لا يكون للثقافة أي دور في التأثير على الأفراد و لا على مجتمعاتهم ، لأنّ الثقافة قارّة و لا تتغير مع الزمن. "فننّدها" لأننا رأينا بالبحث أنّ للثقافة دورا في التأثير في المجتمعات و هي نسبية، لكن تتغير مع الزمن. كما نرى بضرورة إشراك مختصين في مجالات ذات صلة

بالتقافة و التواصل، لسبر أغوار المجتمعات و مكوناتها وفهم سلوكيات أفرادها، و العمل على تغيير الصور النمطية السلبية عن الآخر أيًا كان صنفها عن الغريب من حيث الثقافة أو المختلف تصنيفا في ذات الثقافة و هنا نرى أهمية دور وسائل الإعلام بكل أنواعها.

1. الفرضية الثالثة: ربما يستطيع أهل الاختصاصات ذات العلاقة بالشخص و المجتمع كعلمي الاجتماع و النفس الإفادة من تحليل الأمثال و ترجماتها ، لفهم تفكير الشخص و سلوكه ثم العمل على تصويبه له و نحو الآخر "فنؤكد لها و ذلك لأن المثل يعكس تصورات الشخص الفرد و المجتمع ، والتحليل يساهم في فهم سلوكه السلبي أو الإيجابي.

2. الفرضية الرابعة تقول: قد لا يكون لوسائل الإعلام بأنواعها أي دور في نشر ثقافة التواصل و قبول الآخر. "نفنّدها لأن البحث أظهر أنّ لوسائل الإعلام دورا في تغيير ثقافات المجتمعات، و هكذا يمكن أن تسهم في التواصل الإيجابي و قبول الآخر كما أثبتت تأثيرها السلبي في بث ثقافة التمر و العنصرية.

- الفرضية الخامسة تقول: قد يتعذر القيام بترجمة الأمثال الحرفية، و يستحب الاكتفاء بالمكافئ للحفظ على الخصوصية الثقافية ؟ ولعل من الأنسب حذف المثل السلبي و عدم ترجمة. "نفنّدها، فبعد التجربة التي قمنا بها في ترجمة الأمثال، استنتجنا أنّ الترجمة الحرفية الإبداعية ممكنة و نقول إذا بإمكانية ترجمة الأمثال الحرفية و عدم استحالتها بل و محبذة، لأنها ستعدّ سبيلا إلى قيمة مضافة عملية في ثقافة المتلقي و من أجل ذلك، نرى بفائدة تحفيز ترجمة الأمثال الحرفية و الإبداعية بعكس توجه سبيلا مينيوز و كلود أنسامبر و حسن غزالة في حصر مقابلة أمثال اللغة الأصل بالمكافئ فقط في لغة التلقي. و لم نحذف المثل من أجل الاستفادة منه في اختصاصات عديدة كما

هو في الأصل لكن بلغة التلقي. لكن المثل حسب نوعه بين العادي و السلبي قد يكون لبنة لردم الهوة أو معول هدم وتفكيك أواصر المجتمعات، لأن تكراره يُنَبِّئُ هذه الفكرة السلبية من جيل إلى آخر.

-الفرضية السادسة تقول: "لا فائدة ترجى من الاستعانة بالأماثل و ترجمتها في درس اللغات، و درس الترجمة من أجل تعليم الكتابة الإبداعية أيضا" نفنّدها لأنّ الدراسة تؤكد اتجاه الباحثين في تعليم اللغات و منها الأجنبية و تعليم الترجمة إلى ضرورة الاستفادة منها من حيث اللغة و الرمز و الإقناع و تطبيق تقنيات الترجمة . و تكمن أهمية هذه الترجمة الحرفية في درس تعليم اللغات في إفادة المتلقي الأجنبي والبلاغة و رؤية أوجه الشبه و الاختلاف من حيث التركيب و الدلالة و المعنى، و بترجمة المثل بمكافئه الموجود فقط ، المحدود بثقافته، لا تمكن من التعرف على الثقافة المغايرة في النص الأصل خاصة إذا كان هذا المكافئ مختلف شكلا.

و من خلال هذه النقاط ، كانت الإجابة على إشكالية البحث :

"إن المثل أحد المكونات الثقافية في المجتمع ، فهل يمكن أن يكون تحليله و توظيفه و نقله و ترجمته في ضوء تخصصات مختلفة يبرز مواطن الائتلاف و ليس الاختلاف بين الثقافات فقط ، واسطة للتقريب بين الأمم و تمتين عرى التواصل بينها و بين ثقافاتهما و وسيلة لتوضيح اللبس وتصويب الخطأ عند الأشخاص وعندهم في مجتمعاتهم أو حيال المجتمعات الأخرى ؟ "

لنقول إنّه يمكن أن يكون المثل العادي و السلبي كليهما وسيلة للتقريب بين الأمم و الثقافات المختلفة ، للتأكيد على أنّ لها اشتراكا حتى في التصور و التعامل بحق أو بغير حق مع الآخر ، و لكن بتظافر الجهود، كلّ في مجاله و بالتعاون بين الاختصاصات من صاحب النص بأنواعه إلى المترجم إلى علماء الاجتماع و النفس من أجل فهم و العمل على إفهام أفراد مجتمعاتهم لتغيير الثقافة

السلبية تحديدا حيال بعضهم البعض و أيضا حيال الآخر المختلف، إلى علماء التواصل الثقافي ليخففوا من سوء الفهم الناتج عن اختلاف الثقافة الذي كثيرا ما يؤدي إلى عدم قبول الآخر بالتمتع أو بالتعدي المباشر النفسي و المادي ، و للإعلام بأنواعه دور في رآب الصدع و تقريب الناس بنشر ثقافة التعايش و التواصل بعد أن أثر تأثيرا سلبيا في أحيائين كثيرة.

و لا يفوتنا القول إن ما يمكن دراسته في مجال المثل، ممكن في غيره من العناصر الثقافية كالعبارات الاصطلاحية و الألفاظ و النكت و الأحجيات و الأساطير، و أهمية التواصل الثقافي بنوعيه.

الاقتراحات و التوصيات :

- تدريب طلبة الترجمة في معهد الترجمة على ترجمة الأمثال ترجمات حرفية إبداعية و بالقيام بنشاطات و تمارين كمقابلة الأمثال مكافئاتها أو بأضدادها أو ربطها بمكملاتها أو ملء الفراغات فيها و البحث عن حلول لمشكلات ترجمة محتملة كتفعيل حاشية المترجم في حال لبس أو مثل سلبي ، و عدم الوقوف عند البحث عن المكافئ وفق نظرية المثل المكافئ .
- تدريب طلبة الترجمة للقيام بشرح المثل و ترجمته الحرفية الإبداعية أو المكافئ وإبداع مكافئ إن لم يوجد ، و توضيح التقنية أو التقنيات المعتمدة في ترجمة المثل ترجمة حرفية و إيجاد أوجه الشبه و الاختلاف بين المثل ومكافئه المختلف شكلا والخروج بنتائج ملموسة.
- تنظيم مسابقات و حتى تخصيص جوائز فيها بين طلبة اللغات بإيجاد أمثال مكافئة بتحليل المعنى و الرسالة و لغة المثل و معايير و المثل المعاكس في الفكرة في اللغة الواحدة.

- تشجيع الطلبة على تأليف قصص قصيرة أو قصائد أو مسرحيات أو خواطر تحتوي مثلاً أو مثلين قد يكون عادياً أو سلبياً أو كلاهما معاً، ثم ينقد المثل السلبي في سياقه المقدم توضيحاً لتأثيره على الفرد والمجتمع و الآخر لتتم ترجمته مع العمل على إيجاد الحل المناسب لذلك و في هذه خطوة صغيرة نحو تغيير ثقافة الاتهام أو الرفض السلبي للآخر.
- إدراج مقياس لتدريس علم الأمثال لطلبة اللغات و الترجمة .
- إدراج مقياس لتدريس نظريات التواصل الثقافي .
- إدراج مقياس لتدريس علم الاجتماع الثقافي
- إدراج مقياس لتدريس علمي النفس الاجتماعي و الثقافي
- إدراج مقياس لتدريس علم لغة الجسد و التواصل غير اللفظي خاصة في الترجمة الشفوية لأنها تساعد في توضيح الفكرة عند الترجمان و هو المتلقي الأول، دون أن نغفل أهميتها في حال الترجمة الأدبية و السمعية البصرية لرواية أو مسرحية ، قد تضر بها الترجمة إذا لم تُراعَ اللغة غير اللفظية فتتقل خاطئة في لغة التلقي.
- تأسيس أفرقة بحث في معهد الترجمة من أجل العمل على إنتاج قواميس أحادية أو ثنائية أو متعددة اللغات بترجمات حرفية إبداعية و بمكافئاتها من خلال ترجمة أمثال عادية في أبواب أبجدية أو موضوعاتية .
- الاقتراح على بعض طلبة الترجمة في معهد الترجمة بإنجاز مذكراتهم في تخرج الليسانس أو الماستر بترجمة مجموعة من الأمثال ترجمة حرفية و إبداعية مع بعض معايير المثل وفق ترتيب أبجدي أو موضوعاتي .

-الاقتراح على بعض طلبة الترجمة في معهد الترجمة بإنجاز مذكراتهم أيضا، بدراسة المدونة و ضمنها الترجمة السمعية البصرية دراسة في ضوء نظرية التواصل الثقافي لتحليل النص الأصل و ترجمة و التركيز أيضًا على التواصل غير اللفظي ، و كيفية نقله إلى لغة التلقي من حيث المسافة والسياق والزمن وغيرها من المعايير .

- العمل على تأليف قواميس أحادية أخرى و متعددة اللغات حول الأمثال السلبية بترجمات الحرفية الإبداعية و أيضا بمكافئاتها مع البحث التوثيقي حول الحثيات و السياق التاريخي مثلا، الذي وردت فيه للإفادة منها في تحليل مضربها و سياقه و فهم اللبس الموجود عند الملقي في اللغة الأصل و الملتقي في لغة الترجمة.

- تنظيم ملتقيات و أيام دراسية محلية وطنية و دولية حول أهمية تفعيل التواصل الثقافي و في السياق العالمي الحاضر، و دوره في رآب الصدع بين الأمم و التحفيز على التواصل مع الآخر خاصة و نحن في زمن الإنترنت و التواصل السريع، ويستضاف إليها رجالات الإعلام المرئي و المسموع و اختصاصات ذات صلة بالفرد و المجتمع لِيُسهم الكلّ في إيجاد الحلول العملية في التوعية و رآب الصدع ، كل في مجاله.

- تنظيم ملتقيات و ندوات وطنية و دولية حول أهمية الأمثال في عكس أفكار الفرد و المجتمع في ناحية من النواحي مثل الملتقى الدولي الذي أقيم في جامعة ديدرو Diderot في فرنسا و استضيف فيه باحثون من اختصاصات مختلفة و كانت المحاور المذكورة ملهمة في هذا المجال.

- العمل في ميدان الترجمات على التنسيق مع علماء الاختصاصات في مجالات أخرى ذات صلة بالتواصل الفعال كعلوم الاجتماع و النفس و البرمجة اللغوية من أجل تحسين تصور النفس و الآخر.

- تحفيز وسائل الإعلام كالتلفزيون باستثمار السكاشات والمسلسلات والأفلام و الرسوم المتحركة
- و معارض النحت و الرسم والمسرح بين تفعيل التواصل الثقافي وتصوير الائتلاف
- و الاختلاف بطرائق مبدعة في جو من المرح فيجمع بين الفائدة والمتعة.

و من الاقتراحات أيضا التنظير في مجال :

- الترجمات التواصلية الثقافية Intercultural Communicational Translatology
- La Traductologie Interculturelle Communicationnelle
- الترجمات الاجتماعية الثقافية Socio- Cultural Translatology
- Traductologie socioculturelle
- الترجمات النفسية الثقافية Cultural Psycho Translatology
- Traductologie Psycho Culturelle
- الترجمات النفسية الاجتماعية Social Psycho Translatology
- Traductologie Psycho Sociale
- علم الأمثال التواصلية الثقافي Intercultural Communicational Paremiology
- La Parémiologie Interculturelle Communicationnelle

و في هذا الصدد ، نذكر ماريان ليدرير كغيرها من الباحثين و المنظرين في ميدان الترجمة وهي تصف المترجمين بأنهم حراس يحمون ثقافات العالم و ينشرونها 1 ، ممّا يبين قيمة المترجم في التقريب و الوساطة بين الثقافات و العمل على نشرها و الحفاظ عليها ، و لكننا نرى أنّ ذلك الجهد رغم عظم قيمته غير كافٍ ، إن كان يقف عند نقل الثقافة ، و لا يحاول التقريب بين المجتمعات برفع اللبس و الشبهة، و إن حدث و أن كان عليه ترجمة تحوي رموزا ثقافية مقللة لقيمة الآخر أو متعالية عليه ، فينبغي تشريح هذه الشحنة السلبية المكونة عند الآخر أو عن الآخر ، و العمل على علاجها بالتعاون مع اختصاصات ذات صلة و وسائل التواصل المختلفة التقليدية

1- Marianne Lederer , *la Traduction aujourd'hui :le modèle interprétatif* , Paris , Hachette , 1994.

و المعاصرة التخاطبية أو الورقية أو الإلكترونية.

و نختتم بحثنا و كلنا أمل أن يفتح أبوابا لدراسة أعمق لهذا العنصر الثقافي و لعناصر ثقافية أخرى كالنكت و الألغاز، و في ضوء اختصاصات أخرى كالبراغماتية و تحليل الخطاب و الترجمة الآلية.

و كما بدأنا بحثنا بآية من الذكر الخالد ، كلام الخالق جلّ و علا حول وجوب تعارف خلقه و تواصلهم ، نختمه بمقولة لرجل كان على رأس المؤسسة الدولية الأولى و الأهم في تسيير شؤون سكان هذه البسيطة، و هو الأمين العام السابق للأمم المتحدة **كوفي عنان Kofi Annan** حين تسلم جائزة نوبل للسلام سنة 2001 م :

“We may have different religions, different languages, different –coloured skins, but we all belong to one human race “.

مسرد المصطلحات

بعض المصطلحات المعتمدة في البحث و مقابلاتها (ما ترجمتناه بالخط السميك)

اللغة الفرنسية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
Alliteration	الجناس الصوتي	1. Alliteration
Modèle Anglophone	النموذج الأنجلو فوني	2. Anglophone model
Antithèse	الطباق	3. Antithesis
Théorie de la gestion de l'Incertitude et de l'Anxiété	نظرية إدارة القلق والشك	4. Anxiety and Uncertainty Management Theory (AUM Theory)
Attitudes	المواقف	5. Attitudes
Language du corps	لغة الجسد	6. Body language
Canal	القناة	7. Channel
Chronémique	*الزمنيات	8. Chronemics
Civilisation	الحضارة	9. Civilization
Cognition	المعرفة	10. Cognition
Communication	التواصل	11. Communication
Théorie de la Communication et de l'Accommodation	نظرية التواصل والملاءمة	12. Communication and Accommodation Theory
Contextes de communication	سياقات التواصل	13. Communication Contexts
Processus de communication	عملية التواصل	14. Communication Process
Approches Comparatives	مقاربات مقارنة	15. Comparative Approches
Communication interculturelle comparative	التواصل الثقافي المقارن	16. Comparative intercultural Communication
Competences	كفاءات	17. Competencies
Traduction Conciliée	الترجمة المواءمة (المنقمة)	18. Conciliated (Harmonized) Translation
Contexte	السياق	19. Context
Co-opération	التشارك (المشاركة)	20. Cooperation
Traduction créative	الترجمة الإبداعية	21. Creative Translation
Critères	معايير	22. Criteria
Barrières culturelles	الحواجز الثقافية	23. Cultural barriers
Diversité culturelle	التنوع الثقافي	24. Cultural diversity
Facteurs culturels	العوامل الثقافية	25. Cultural factors
Psychologie culturelle	علم النفس الثقافي	26. Cultural Psychology
Sociologie culturelle	علم الاجتماع الثقافي	27. Cultural Sociology
Tournant Culturel	التحول/المنعطف الثقافي	28. Cultural Turn

29. Culture	الثقافة	Culture
30. Digital media	الوسائل الرقمية (الإلكترونية)	Media numérisés
31. Ellipsis	الحذف	Ellipse
32. Equivalence	التكافؤ	Equivalence
33. Feedback	الأثر (الصدى)	Feedback
34. Flexible Translation	* الترجمة المرنة	Traduction Flexible
35. Francophone model	النموذج الفرانكفوني	Modèle francophone
36. Globalization	العولمة	Mondialisation
37. High context	السياق القوي (العالي)	Contexte fort
38. Identity Questions	مسائل الهوية	Questions identitaires
39. Image	الصورة	Image
40. Interactionist intercultural Communication	التواصل الثقافي التفاعلي	Communication interculturelle interactionniste
41. Intercultural(n)(the)	البيثقافي (م)	Interculturel(n) l'
42. Intercultural Communication	التواصل الثقافي	Communication interculturelle
43. Intercultural Interactions	التفاعلات البيثقافية	Interactions interculturelles
44. Intercultural psychology	علم النفس البيثقافي	Psychologie interculturelle
45. Intergroupal Communication	التفاعل بين المجموعات	Communication .intergroupale
46. Interpersonal Communication	التفاعل بين الأشخاص	Communication .interpersonelle
47. Interpreter	المترجم الشفوي (الترجمان)	Interpréte
48. Intimate distance	مسافة حميمة	Distance intime
49. Inversion	القلب	Inversion
50. Language	اللغة	Langue
51. Language Didactics	تعليمية اللغات	Didactique des langues
52. Linear vision(non simultaneous)	الرؤية الخطية	Vision linéaire (non-simultanée)
53. Literal translation ة	الترجمة الحرفي	Traduction .littérale
54. Low context	السياق الضعيف (منخفض)	Contexte faible
55. Mass-media	وسائل الإعلام	Mass-media
56. Message	الرسالة	Message

57. Metaphor	الاستعارة	Métaphore
58. Mis-understanding	سوء الفهم (التفاهم)	Mésentente(Malentendu)
59. Monochronic time	الزمن الأحادي	Temps monochronique
60. Negative proverb	مثل سلبي	Proverbe Négatif
61. Nonverbal Communication	تواصل غير لفظي	Communication nonverbale
62. Objectivist(real world)	موضوعاتي (عالم حقيقي)	Objectiviste (monde reel)
63. Online advertizing	الإشهار المباشر على الخط	Publicité en ligne
64. Ordinary proverb	مثل عادي	Proverbe Ordinaire
65. Other, Stranger (the)	الآخر ، الغريب	L'Etranger/l'Autre
66. Parallelism	التوازي	Parallelisme
67. Personal distance	مسافة شخصي	Distance personnelle
68. Persuasion	الإقناع	Persuasion
69. Polychronic time	الزمن المتعدد	Temps polychronique
70. Pre-existing codes	قوانين موجودة مسبقا	Codes pré-existents
71. Prevision	التوقع	Prévision
72. Print media	الوسائل المطبوعة	Media imprimés
73. Proverb	المثل	Proverbe
74. Proxemics	* المسافات	Proxémique
75. Public distance	مسافة عامة	Distance publique
76. Realistic Translatology	الترجمات الواقعي	Traductologie Réaliste
77. Receiver	المرسل إليه (المتلقي)	Destinataire
78. Repetition	التكرار	Répétition
79. Re-writing	إعادة الكتابة	Ré-Ecriture
80. Rhyme	القافية	Rime
81. Rhythm	الإيقاع	Rythme
82. Same(the)	* المماثل	Le Même
83. Sender	المرسل	Destinateur

84. Silent language	الكلام الصامت	Language silencieux
85. Simultaneous vision	الرؤية المتزامنة	Vision simultanée
86. Social distance	مسافة اجتماعية	Distance sociale
87. Social Norms	قواعد اجتماعية	Normes sociales
88. Social Psychology	علم النفس الاجتماعي	Psychologie sociale
89. Stereotype	الصورة النمطية	Stéréotype
90. Sub-culture	الثقافة المحلية	Sous-culture
91. Subjectivist(personal vision)	التفاعل الذاتي (داخلي للفرد)	Subjectiviste(vision personnelle)
92. Symbol	الرمز	Symbole
93. Translation Didactics	تعليمية الترجمة	Didactique de la Traduction
94. Universal culture	الثقافة العامة	Culture universelle
95. Values	القيم	Valeurs
96. Verbal Communication	تواصل لفظي	Communication verbale
97. Web-sites	المواقع الإلكترونية	Sites électroniques

قائمة نماذج أمثال و ترجماتها

تفاءلوا خيرا تجدوه	1/ الأنموذج العربي
<i>Soyez optimistes du bien, vous le trouverez</i>	1. الترجمة الحرفية الفرنسية <i>Traduction littérale</i>
<i>Be optimistic of good , you will find it</i>	2. الترجمة الحرفية الإنجليزية <i>Literal translation</i>
<i>-L'espoir fait vivre</i> <i>-Là ou il y a de la vie, il y a de l'espoir</i> <i>-Après la pluie, le beau temps</i> <i>-Grâce à Dieu, tout est possible</i>	3. نموذج حسن غزالة ومونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة الفرنسية <i>Equivalents</i>
- <i>All things come to those who wait</i> - <i>Patience is virtue</i> - <i>Hope well and have well.</i> - <i>The darkest hour is just before the dawn</i> - <i>When there is will, there is the way/</i> - <i>All things are possible with God</i> - <i>Hope keeps man alive</i> - <i>After a storm comes a calm.</i> - <i>Every cloud has a silver lining</i> - <i>If it were not hope, the heart would break.</i>	4. نموذج حسن غزالة ومونة بايكر بالمكافئات التامة او المشابهة الإنجليزية <i>Equivalents</i>
<i>Soyez optimistes des choses belles, vous les trouverez bien réelles.</i>	5. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو الفرنسية <i>-Traductologie Realiste</i> <i>-Traduction Conciliée</i>
<i>Of good things be optimistic , they will be so realistic</i>	6. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالار و ياو ياو الإنجليزية <i>-Realistic Translatology</i> <i>-Harmonized Translation</i> الترجمة المواءمة (المنعّمة)
<i>L'espoir fait vivre</i> <i>-L'optimisme fait vivre</i>	7. ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في اللغة المتلقي الفرنسية <i>Traduction Conciliée</i>

<i>All things come to those who wait</i> <i>-All good things come to those who are optimistic</i>	8. ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في اللغة التلقي الإنجليزية -<i>Harmonized Translation</i>
<i>-L'espoir fait vivre</i> <i>- L'optimisme fait vivre</i> <i>-L'optimisme réalise les belles choses.</i> <i>-Là où il y a de la vie ,il y a de l'espoir</i> <i>-Là où il y a de l'optimisme , il y a du bien .</i> <i>-Nourris un louveteau .il te dévore</i> <i>-Arme-toi d'optimisme, il te guide vers le bien</i> <i>Grâce à Dieu ,tout est possible</i> <i>-Grâce à l'optimisme, tout bien est possible.</i>	9. الترجمة الحرفية المرنة في قوالب متعددة فرنسية <i>Traduction Flexible</i>
<i>-All things come to those who wait</i> <i>-All good things come to those who are optimistic</i> <i>- Patience is virtue</i> <i>- Optimism is virtue</i> <i>Optimism is a key to good things</i> <i>- All things are possible with God</i> <i>- All good things are possible with optimism</i> <i>- Talk of the devil and he will appear</i> <i>- Think with optimism and good things will happen.</i> <i>- When there is will, there is a way.</i> <i>- When there is optimism, there are good things.</i> <i>- If it were not hope, the heart would break.</i> <i>-If it were not optimism, the good things would disappear.</i>	10. الترجمة الحرفية المرنة في قوالب متعددة إنجليزية <i>Flexible Translation</i>

<i>Patience is virtue</i> A noble woman is a crown	8.ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في اللغة المتلقي الإنجليزية <i>-Harmonized Translation</i>
-الوقاية خير من العلاج -المرأة الصالحة خير من كل تاج -آمن من حمام مكة -أعلى من المرأة الصالحة -عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة -امرأة صالحة خير من أعلى التيجان	9. الترجمة الحرفية المرنة في قوالب متعددة عربية <i>Traduction Flexible</i>
- Fine feathers make fine birds - Noble women make crowned people (society) -There is no place like home - There is no valuable crown like a noble woman	10. الترجمة الحرفية المرنة في قوالب متعددة إنجليزية <i>Flexible Translation</i>

Be a Friend of one and an enemy to none	 / الأنموذج الإنجليزي
كن صديقاً لواحد، و لا تكن عدواً لأحد	1. الترجمة الحرفية العربية <i>Traduction littérale</i>
<i>Sois l'ami d'un et l'ennemi à aucun</i>	2. الترجمة الحرفية الفرنسية <i>Literal translation</i>
الشر قليله كثير - لا تفتح بابا يصعب عليك إغلاقه إدفع بالتي هي أحسن	3. نموذج حسن غزالة ومونة بايكر بالمكافئات التامة أو المشابهة العربية <i>Equivalents</i>
	4. نموذج حسن غزالة ومونة بايكر بالمكافئات التامة او المشابهة الفرنسية <i>Equivalents</i>
اتخذ صديقاً واحداً، و لا تعاد أحداً	5. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالار و ياو ياو العربية <i>-Traductologie Realiste</i> <i>-Traduction Conciliée</i>
Sois l'ami d'un et l'ennemi à aucun N'aie qu'un ami, et à aucun ne sois ennemi	6. الترجمة الحرفية الإبداعية على منوال ميشال بالار <i>-Traduction Créative</i> و ياو ياو الفرنسية <i>-Traduction Conciliée</i> الترجمة المواءمة (المنعّمة)
لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد لا تستعد أحداً إلى الأبد	7. ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في لغة التلقي

	العربية <i>Traduction Conciliée</i>
-Un homme averti en vaut deux -Un homme sans ennemi en vaut deux	8. ترجمة إبداعية على منوال ميشال بالارو ياو ياو على قالب مشابه في لغة التلقي الفرنسية <i>-Traduction Conciliée</i>
-من طلب العلا، سهر الليالي -من طلب الأمان، تجنب استعداد الأنام -إذا أردت أن تطاع ، فاطلب المستطاع - إذا أردت راحة البال ، فاجتنب عداوة الرجال -من صبر و تأتّى ، نال ما تمنّى - من كسب عدوا واحدا، عاش حياة نكده - في التآني السلامة و في العجلة الندامة - في الصداقة السلامة و في العداوة الندامة	9. الترجمة الحرفية في قوالب متعددة عربية: الترجمة المرنة
- Pas de nouvelles, bonne nouvelle - Pas d'ennemi, paisible vie. - Tout ce qui lui n'est pas or - Celui qui a un ennemi, n'est pas sans ennui - Tant va la cruche à l'eau qu'à la fin elle se casse - Tant a la personne un ennemi qu'elle vit sans répit - Tel est pris qui croyait prendre - Tel est ennuyé qui s'est fait un ennemi	10. الترجمة الحرفية المرنة في قوالب متعددة فرنسية <i>Traduction Flexible</i>

المصادر و المراجع

المراجع العربية:

1. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، القاهرة، مكتبة الغريب، د.ت.
2. أبلا فردينان يوسف ، الأمثال الشعبية في لبنان
3. ابن المقفع عبدا لله، كلية ودمنة، بيروت، المكتبة العصرية، 2006 م .
4. ابن خيمة حسين، ذرات النيكل في النادر من أمثال أهل جيجل، الجزائر، دار الوعي، 2006.
5. ابن شنب محمد ، الأمثال العربية في الجزائر و المغرب، 1905 م .
6. ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ط2 ، د.ت .
7. ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، ج 1 ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 1999 م.
8. ابن نبي مالك ، شروط النهضة، تر:عمر كامل مسقاوي و عبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، 1986 م .
9. ابن نبي مالك ، مشكلة الثقافة، تر:عبد الصبور شاهين، الجزائر، 2000م.
10. ابن نبي مالك، شروط النهضة، تر:عمر كامل مسقاوي و عبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، 1969 م .
11. ابن نعمان أحمد ، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء و إرادة السماء ، برج الكيفان، دار النعمان للنشر و التوزيع ، 2014م .
12. أبو العزم عبد الغني:"كتب الأمثال:مجامع أم معاجم؟"
[http : //www . aljebriabed . net / n 35 _ 15abulazm . htm](http://www.aljebriabed.net/n35_15abulazm.htm) 22/11/2010
13. أبو زر ماهر فؤاد، أخطاء عقائدية في الأمثال و التراكيب و العادات الشعبية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في العقيدة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004 م .
14. أحمد نبيل، حدائق الحكمة: أقوال مأثورة من مدرسة الحياة، 2010 م.
15. أسابع سهيلة ، إشكالية ترجمة التعابير الاصطلاحية في النصوص الصحفية. لوموند ديبلوماتيك Le Monde Diplomatique بنسخها الفرنسية والعربية والإنجليزية .أنموذجا ، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه علوم في الترجمة ، معهد الترجمة ، جامعة الجزائر 2 ، 2018 م .
16. اقزوح سليمة ، ترجمة النص الروائي بين الحرفية و التكيف،رواية زقاق المدق و ترجمتها إلى الفرنسية،مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر،كلية اللغات و الآداب،قسم الترجمة ، 2008 م .
17. أمين أحمد، قاموس العادات والتقاليد و التعابير المصرية،مصر، كلمات عربية للنشر والتوزيع، د.ت.
18. ايفانا ماركوفا ، الإقناع وعلم النفس الاجتماعي(تر:أ.د.مفيدة) ، مجلة معالم عن المجلس الأعلى للغة العربية(الجزائر) ، العدد 08 ، س 1 ، 2017 م.

19. بالار ميشال و آخرون، علم الترجمة: دراسات في فلسفته و تطبيقاته، تر: العواصي حميدة، دمشق، دار الزمان للطباعة و النشر والتوزيع، 2009 م.
20. برهومي منى ، تداولية الأمثال في الرواية المغربية، ماجستير كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب شعبي، جامعة الجزائر، 2004 م.
21. البزاز عبد الرحمن ، هذه قوميتنا ، ، القاهرة ، دار العلم ، 1976 م.
22. بينيت طوني و آخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2010م.
23. تيمور أحمد ، الأمثال العامية في مصر ،
24. حليتم لخضر ، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثر و التأثير، رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2016م.
25. حمداش شافية ، ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية بين الحرفية و التكافؤ من العربية إلى الفرنسية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ،كلية الآداب و اللغات ،قسم الترجمة، 2008 م.
26. الحمزاوي علاء ، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي،
27. خمري حسين، مجلة دراسات ترجمية، الترجمة الأدبية، المسار و التجربة، جامعة وهران
- السانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2013م.
28. رافع ميساء صائب، "السيمياء و التواصل"، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 33-34 مجلة جامعة بغداد (PDF)
29. الرويس قاسم ، "الأمثال الشعبية: أهميتها و سر اهتمام المستشرقين بها"
30. ريغ دانيال، السبيل ، معجم عربي- فرنسي ، باريس، مكتبة لاروس، 1999م.
31. السيد رضوان، المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي، ط2، دمشق ، دار الفكر، 2001 م.
32. السيوطي جلال الدين ، المزهر، "معرفة الأمثال". للتحميل: المكتبة الشاملة الإلكترونية و <http://www.alwarraq.com>
33. شميني رقية ، ترجمة محمد عثمان جلال لكتاب جان دو لافونتين *Jean de La Fontaine* الموسوم بـ "Les Fables" في الميزان، مقارنة تحليلية على ضوء علم الأمثال *Parémiologie*، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية الآداب و اللغات ، قسم الترجمة، ماي 2013 م.
34. صالح آمال ، ترجمة الجانب السوسيويثقافي في الأمثال بين النظريتين التأويلية و الثقافية، مذكرة ماجستير ، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2012-2013م.
35. صليبا جميل ، المعجم الفلسفي ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، 1982 م.
36. قاسمي كاهنة، صورة الإنسان في الأمثال الشعبية، منطقة بوغريج أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2017 م.

37. قطامش عبد المجيد، الأمثال العربية ، دراسة تاريخية تحليلية، دمشق، دار الفكر، 1988 م.
38. عبده عبود ، هجرة النصوص، دراسات في الترجمة الأدبية و التبادل الثقافي، سوريا، 1995 م.
39. عدناني محمد : صورة نظرية التلقي في النقد العربي القديم <http://www.elaphblog.com> 11/09/2010
40. العسكري أبو هلال، جمهرة الأمثال، للتحميل: www.Al-mostafa.com
41. علي شامي مصطفى و آخرون، الترجمة و الثقافة بين النظرية و التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2009 م .
42. عناني محمد ، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، 1997 م.
43. العقاد عباس محمود ، عبقرية عمر، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، م 2006 م .
44. عودة خضر ناظم ،الأصول المعرفية لنظرية التلقي ،عمان،دار الشروق، م1997.
45. غزالة حسن سعيد ، "تصارع الثقافات في الترجمة في الألفية الثالثة"، الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة و الأدب و النقد، العدد 3 ،الجزائر، منشورات الاختلاف، 2013 م.
46. الفارابي إسحاق بن إبراهيم، ديوان الأدب، تحقيق : أحمد مختار عمر ، مراجعة : إبراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة، 1974 م - 229/1
47. كانافاجيو بيار ، الخرافات والمعتقدات الشعبية في أوروبا، تر:أحمد الطبال، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1993 م.
48. كوش دنيس ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007 م .
49. المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، الجزائر، دار الهدى، 2007 م .
50. مسعود جبران ، معجم "الرائد" ،بيروت،دار العلم للملايين، 2005 م .
51. مصطفىاوي موهوب ، الرمز عند البحري، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.
52. المناع علي ، " الترجمة بين براءة الفعل والقصد المتعمد: نحو سوسيولوجية الترجمة"، الآن، سلسلة دراسات محكمة في اللغة و الأدب و النقد، العدد 3، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2013 م.
53. المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1987 م.
54. المنظمة العالمية اليونيسكو ،التنوع الثقافي ، 2005 م.
55. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المعجم العربي الأساسي، باريس، لاروس، 1989 م .
56. موسوعة ويكيبيديا wikipedia.org
57. المؤنس حسين، الحضارة.
58. الميداني أبو الفضل أحمد، مجمع الأمثال، مصر، 1310هـ.

59. الميداني، **مجمع الأمثال** ، تحقيق د.جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت - لبنان، ط1 ، سنة 1422 هـ 2002 م.
60. نعوم حجار جوزيف، **المنجد في الأمثال و الحكم و الفرائد اللغوية**، بيروت، دار المشرق، 2004 م .
61. نيو مارك بيتر، **اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة**، تر: اسماعيل صيني محمود، الرياض، دار المريخ للنشر، 1986 م .
62. هلال محمد غنيمي ، **النقد الأدبي الحديث**، بيروت ، 1973 م.
63. وقاص يوسف ، **مغامرات بينوكيو، قصة دمية متحركة**، بغداد، 2017 م.
64. يعقوب إميل بديع ، **موسوعة أمثال العرب**، بيروت ، دار الجيل ، 1995 م.
65. اليوسي الحسن ، " **زهر الأكم في الأمثال والحكم** "، الدار البيضاء ، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب، د ت
66. اليونيسكو UNESCO، **إعلان مكسيكو للثقافة** ، في مؤتمر بالمكسيك ، من 06 جويلية إلى 06 أوت 1982 م.
67. الأليكسو ALECSO ، **الخطة الشاملة للثقافة العربية**.

المراجع الأجنبية:

1. Abdelhamid Samir et Khadraoui Said, "De la securisation de l'interculturalité à l'humanisation de la mondialisation", *Synergies Algérie* n°4, 2009, pp.35-45.
2. Al Hasnaoui Ali, (Ibir College, Sultanat of Oman), A cognitive Approach to Translating Metaphors(WWW.TRANSLATIONDIRECTORY.COM).
3. Allport W Gordon., *The nature of prejudice*, Cambridge, Addison Wesley, 1964 .
4. Anscombe Jean-Claude :-« Proverbes et formes proverbiales: valeurs évidentielle et argumentative ", *Langue française* n°102, 1994, pp.95-107.
5. _____, "Les proverbes: un figement du deuxième type", *Linx*, 53, 2005 (<http://Linx.revues.org>)
6. _____ ,«Les formes sentencieuses : peut-on traduire la sagesse populaire ? », *Méta : journal des traducteurs/ Meta : Translators' Journal*, vol.53, n°2, 2008.
7. Approches interculturelles en éducation, *Modèles de l'interculturel dans les politiques éducatives et éléments de comparaison selon les pays* .
8. -Bahrouz, Bahrouz Karoubi, *Beyond Translation Theories(Consequentialist approach)*
9. Baker Mona, *In Other Words: A coursebook on translation*, London & New York Routledge, 1992.
10. Ballard Michel, *La traduction, contact de langues et de cultures*, tome (1), ed.Artois Presses Université, 2005.
11. _____ "Le proverbe : approche traductologique réaliste", in M. Quitout & J. Muñoz Sevilla, *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009.

12. Baron Robert A. , Donn R. Byrne & Nyla R. Branscombe, *Social Psychology*, New Delhi, Prentice Hall, 2006.
13. Barta Péter, « Au pays des proverbes, les détournements sont rois. Contribution à l'étude des proverbes détournés du français (II) », *Paremia*, 15 , 2006.
14. Bassnett Susan & André Lefevere, *Translation, History and Culture*, London, Pinter, 1990
15. Ben Cheneb Mohammed, *Proverbes arabes de l'Algérie et du Maghreb*, Ernest Leroux, Paris, 1905.
1. Bennabi Malek, *Le problème de la culture*, Alger, El Borhane, 2006.
16. Berman Antoine, *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain*, In *Les tours de Babel, essais sur la traduction*, Trans-Europe-Repress,.19 85.
17. Berzani Ayoub, *Kalila et Dimna*, Alger, Editions Alpha, 2007.
18. Bidney David, *Theoretical Anthropology*, New York, Columbia University Press, 1953.
19. Blanchet Philippe, *Introduction à la complexité de l'enseignement de français langue étrangère*, Editions Peters- Buvin, La NEUVE, 1988.
20. BouCharif Nabila, "Translation and Cultural Transfer in Foreign Languages Acquisition: Literature and Mother Tongue in Focus, *Cahiers de traduction*, N9, 2018.
21. Canavaggio Pierre, *Dictionnaire des superstitions et des croyances populaires*,)
22. Clanet Claude, *l'interculturel : Introduction aux approches interculturelles en éducation en sciences humaines*, Toulouse , Presses Universitaires, Mirail , (PUF), 1990.
23. Collodi [Carlo](#) «Lorenzini», *Le avventure di Pinocchio*, *Storia di un burattino* ,1883.
24. Combet Louis :- « L'avant et l'après des proverbes », Université Lumière Lyon 2, *Paremia* 8,Madrid, 1999 .
25. _____ - « Les études phraséologiques et parémiologiques dans l'université française(jusqu' au 1998 » , Université Lumière Lyon 2 *Paremia* 13, 2004 (23/08/2011).
26. Conenna Mirella, "Structure syntaxique des proverbes français et italiens", in *Langages* ,n°13, sept 2000.
27. Cordonnier J. Louis , *Traduction et culture*, Paris, Didier, 1995.
28. _____in Corinne Weksteen, « La traduction des connotations culturelles entre préservation de l'Etranger et acclimatation », *www.SID.ir,Plume,(Archive of SID*, n°4, 2008.
29. _____ , « Aspects culturels de la traduction : quelques notions clés », *meta*, vol. 47, no 1, p. 38- 50, 2002. In Mohammed Amin B., De l'interculturalité en traduction, mais que faire avec?, *Revue Académique des études sociales et humaines*, vol 12, numéro 02, Université Hassiba Ben Bouali, Chlef, Algérie, 2020.
30. *Critica, dictionnaire de critique littéraire*, Tunis, Cérès Editions, 1998 .
31. -De Sénèque (Lettres à Lucilius) (<http://evene.lefigaro.fr> Pierre Doris, Francis Noel (Lettres à Lucilius)
32. De Carlo M., *L'interculturel*, CLE International, Paris, 1998.
33. De Carvalho Vasconcelos (Universidade(WWW.TRANSLATIONDIRECTORY.COM)
34. De la Mesangère, *Dictionnaire des proverbes français*, Paris, Imprimerie de Crapelet,1823.
35. _____, *Dictionnaire des proverbes français*, Paris, Truttelet wrtz librairies, 1823. (google books)
36. Degoute Mathias, *Les maximes de La Rochefoucauld en anglais : pour une linguistique de l'aphorisme*, Thèse de doctorat, UNIVERSITÉ PARIS-SORBONNE, 2010.
37. Delisle Jean, *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, Canada, L'Imprimerie Marquis de Montmagny, 1984.

38. Deslile Jean et Hannelore Lee-Jahnke, *Enseignement de l'Enseignement de la Traduction et Traduction dans l'Enseignement*, Canada, Presses de l'Université d'Ottawa, 1998.
39. Dictionnaire "Trésor de la langue française", en ligne (www.atilf.atilf.fr)
40. *Dictionnaire des proverbes françois et des façons de parler comiques, burlesques avec l'explication et les étymologies*, 1747, (E. books)
41. Diène Doudou, "La diversité culturelle face à la mondialisation", [www.Vox latina.com](http://www.Voxlatina.com)
42. Doyle Charles Clay, 12. Proverbs in Literature “, in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs*
43. Durieux Christine », *Mettre la main sur le figement lexical*, »
<http://www.erudit.org/revue/meta/2008/v53/n2>
44. Eftikhari Negar (univ of Asfahan, Iran), "A brief overview on Idiomatic translation" (WWW.TRANSLATIONDIRECTORY.COM)
45. El Sayed Mohamed El Toukhi (Dalia), L'interculturalité entre le proverbe populaire égyptien et français, In Magazine de Faculté des lettres de linguistiques et de cultures comparées, V12, N° 2, Egypte, 2020-.
46. Fabrice Antoine, "Lexiculturel, traduction et dictionnaires bilingues,"
47. Fernandez Luis J. Tosina, *Proverbs in Present Day Media*, , January 2017 (2022)
48. Fielder Sabine, 14. Proverbs and Foreign language Teaching . in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*.
49. Frame Alexander, *Communication et Interculturalité. Cultures et interactions interpersonnelles*, Paris, Hermès Lavoisier, 2013.
50. G.D., *Dictionnaire des proverbes françois avec l'explication de leurs significations et une partie de leur origine*, 1710, (E.books)
51. Garaudy Roger, *Les Mythes Fondateurs de la Politique Israélienne*, La Taupe, 1996.
52. Ghattas-Soliman Sonia, *Les proverbes ou la sagesse des nations*, California Institute of Technology, Pasadena, California, 1981.
53. Ghazala Hasan, *Translation as Problems and Solutions. A textbook for university Students and Trainee Translators*, Dar El Ilm Lilmalayin, Special Edition. 2008.
54. Gile Daniel, *La Traduction , la comprendre, l'apprendre*, PUF.
55. Grand Larousse Encyclopédique, Paris, Larousse, 10 vol, 1963.
56. Hall Edward Twitchell, *The Silent Language*, Garden City, Doubleday, New York, 1959.
57. _____, *The Hidden Dimension*, Garden City, Doubleday, New York, 1966.
58. _____, *Beyond Culture*, Garden City, Doubleday, New York, 1976.
59. Hall Edward T. & Mildred Hall, *Understanding Cultural Differences*, Intercultural Press.
60. Harding J., "Stereotypes", *International Encyclopedia of Social Sciences*, Collier Macmillan, New York, 1968.
61. Harrap's, *new shorter, Dictionnaire Anglais-Français-Anglais*, London, 1982.
62. Henaff Pascal, "De l'usage thérapeutique des proverbes en psychiatrie", Thèse de doctorat en médecine, Université de Nantes, France, 2010.
63. Hodgkinson Paul, *Media, Culture and Society: An Introduction*, SAGE publication, 2017
64. [http : // www. Communication interculturelle. Com / bonne. Communication -](http://www.Communicationinterculturelle.Com/bonne.Communication-http://www.fil.anth.gr/sites/congrès_international/interventions/fr/M.Abdel.Pr)
[http : \[www.fil.anth.gr/sites/congrès_international /interventions/fr/M. Abdel. Pr\]\(http://www.fil.anth.gr/sites/congrès_international/interventions/fr/M.Abdel.Pr\) \(PDF\)](http://www.fil.anth.gr/sites/congrès_international/interventions/fr/M.Abdel.Pr)
65. Hurtado Albir Ampara , Traducción y traductología, Introducción a la traductología, Madrid: Cátedra, 2001, p.607 in Nedjoud SLIMANI & Abderrahmane ZAOU, " L'ETUDE DES CONTRAINTES CULTURELLES, PARAMETRE INDISPENSABLE EN CRITIQUE DE LA TRADUCTION : ANALYSE COMPARATIVE D'UNE TRADUCTION ET SON ORIGINAL", (*Djoussour El-maarefa*), Volume 07 N°02, juin 2021.

66. Idriss Souheil, *Al-Manhal*, Dictionnaire Français-Arabe, Beyrouth, Dar al Adab, 2009.
67. Iheanacho A. Akakuru and Dominic C. Chima, "Réflexions sur la littérature africaine et sa traduction", Nigeria. Translation journal (<http://acurapid.com/journal>)
68. Jafari Omari, "Strategies of translating metaphors in foreign movies employed by Iranians Subtitlers", Tabare university, Iran, July 2013.
69. Kleiber Georges : -"Sur le sens des proverbes ", *Langages*, n°139, pp.39- 58, 2000.
70. _____, "Pour une classification sémantique des proverbes", Colloque "Tous les chemins mènent à (Paris) Diderot. 29 juin-2 juillet 2011.
71. Koksai Omar, »The Role of Translator in International Communication», *International Journal of Curriculum and Instruction*, N12(1), 2020.
72. Konstantinova Anna, 13. Proverbs in Mass Media ,in *Introduction to Paremiology: A Comprehensive Guide to Proverbs Study*, Hristalina Hristova . Gotthard, Melita Alesk Varg (Eds) , Published by De Gruyter , Warsaw / Berlin, <http://www.degruyteropen.com>
73. Larbaud Valery, *Sous L'invocation de Saint Jérôme*, Paris, Gallimard, 1946.
74. Lebbal Sara, *Confrontation parémique et image de l'autre : Le sexotype dans la littérature proverbiale française*, Thèse de doctorat, Faculté des lettres et Langues étrangères , Université Batna, 2017.
75. Le Général E. Dumas, *Mœurs et coutumes de l'Algérie*, Paris, Hachette, 1864.
76. *Le Robert, Dictionnaire de Français*, Paris, Dictionnaire le Robert Sejer, 2005.
77. Lécivain Claudine, "La traduction des proverbes : opération langagière ou pratique culturelle?" *Estudios De Langua y literatura francesas*, N°8-9. 1994-1995.
78. Lederer Marianne :-*La Traduction aujourd'hui : le modèle interprétatif*, Paris, Hachette, 1994.
79. _____ , *La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif*, Lettres modernes , Minard, 2006,
80. Lefevre André, " *Translating literature*", New York, The Modern Language Associates of America, 1992.
81. Legault Gisèle, (et autre), *L'intervention interculturelle*", Montreal-Paris, ed. Gaetan Morin, 2004.
82. Lincy Le Roux de, *Le livre des proverbes français*, Paris, Librairie Adolphe Delahays, 1859.
83. Liste de proverbes français_wiktionnaire
84. Lits M., "Approche interculturelle et identité narrative", *Etudes de linguistique appliquée*, n°13.
85. Malindha TSHIKUTA KAYEMBE Simon (club AFRIK, *Parémiologie cokwe (k11) : étude analytique* (RD Congo)
86. Maloux Maurice, *Dictionnaire des proverbes, sentences et maximes*, Paris, Larousse, 1960.
87. _____ , *Dictionnaire des Proverbes, Sentences et Maximes*, Larousse, 1980.
88. Marcelino, *De l'usage du proverbe dans l'Activité Argumentative au Mozambique: Regards sur des formes et conditions de Réussite dans le cadre d'une théorie des techniques de l'argumentation*, Université Paul Valéry Montpellier 3, France.
89. Martinet in Corinne, « La traduction des connotations culturelles entre préservation de l'Etranger et acclimatation », *www.SID.ir, Plume, (Archive of SID)*, n°4, 2008.
90. Megahed Mona, « Problèmes de traduction des proverbes » *MKASU*, Volume 9, Issue 1, April 2021.
91. -Mejri Salah, *Traduction, poésie, figement et jeux de mots* (<http://id.erudit.org/iderudit/003612ar>) *Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal*, vol. 45, n° 3, 2000
92. Merriam Webster's, USA Today 03 July 2023

93. Meschonnic Henri, *Pour la Poétique II*, Paris, Gallimard, 1973.
94. _____, *Poétique du Traduire*, Paris, Verdier, 1999.
95. Michel Jacques, Anne Riboul, *Dictionnaire Encyclopédique de Pragmatique*,
96. MICROSOFT ENCARTA 2008 Encyclopédie : (langue française, proverbes)
97. Mieder Wolfgang:- "History And meaning of proverbial stereotypes, *Journal of American Folklore* 106 (419), 1993.
98. _____, *Proverbs are never out of Season: Popular Wisdom in the Modern Age*, Oxford University Press, 1993.
99. _____, *Proverbs: A handbook*, London, Greenwood Press, 2004.
- 100., _____ "The Only Good Indian is a dead Indian", *History and meaning of a proverbial stereotype*,
101. _____, "Proverbs speak louder than words": folk wisdom in art, culture, folklore, history literature, and mass media, New York, Peter Lang, 2008.
102. Munoz Julia Sevilla, « Les parémies françaises sur le loup et équivalent espagnol », *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009.
103. Myers David G. & Stephen G. Spencer, *Social Psychology*, McGraw-Hill Ryerson, 2006.
104. N.Joel Noel (University of Burundi :Proverbes français/Equivalents anglais (<http://www.e.frenchtranslation.com/fr/proverbes2.htm>)
- 105.-N.Hajjar Joseph, *Mounged des proverbes, sentences et expressions idiomatiques*, Beyrouth, Dar el-Machreq sarl, 2004.
106. Newmark Peter, *A textbook of Translation*, New York, Prentice Hall, 1988.
107. Nguyen Thi Huong, "De la production du sens dans le proverbe: Analyse linguistique contrastive d'un corpus de proverbes contenant des praxemies corporelles en français et en vietnamien", Thèse de doctorat, Université Paul Valéry Montpellier III, Dep des sciences de langage, juin 2008.
108. Nikou Théodora, *Visée interculturelle*, Univ.Hellenique, Grèce, 1999-2002,
109. Nord Christiane, *Translating as a purposeful Activity: Functionalist Approaches Explained*, 1997, p.34.
110. Orme Nicholas, *English Schools in the Middle Ages*, Methuen and Company, 1973.
- Osoki.Dépré Inès, *Théories et pratiques de la traduction littéraire*, Paris, Armond Colin, 1999.
111. Oustinoff Michael, *La Traduction*, Paris, PUF, 2003.
112. Palma Silvia, "Normes et transgressions dans les proverbes «, *Savoirs en Prisme*, 2012, N°2, pp.253-264.
113. Personne E, Ballot M, *Histoire de France et initiation à l'histoire de la civilisation*, Paris, Armand Colin, 1952.
114. Porcher Louis, *Le français, langue étrangère*, Paris, Hachette, 1975.
115. _____, *Le français langue étrangère : émergence et enseignement d'une discipline*, Paris, Hachette Éducation, 1995.
116. _____, In *Etudes de linguistique appliquée* n° 69, cité par Pretceille, 2013.
117. Pretceille Martine Abdellah :- « Communication Interculturelle; Apprentissage du divers et du l'altérité » *Congrès international*
118. _____, *Vers une pédagogie interculturelle*, Paris, PUF, 1996.
119. _____, *L'éducation interculturelle*, Paris, PUF, Que sais-je? 2004.
120. _____, La littérature comme espace d'apprentissage de l'altérité et du divers, in : *Synergies Brésil*, Spécial 2, 2010.
121. _____, *L'éducation interculturelle*, Paris, PUF, Que sais-je? 2013.
122. Privat Maryse, "A propos de la traduction des proverbes" *Revista de Fililogia Romanica*, numéro 15, 1998.

123. _____, " Femmes, proverbes, phraséologie et Dictionnaires électroniques de la langue française" Universidad de la Laguna, *la philologie française à la croisée de l'an 2000*.
124. _____, « Emprunts et faux proverbes dans la parémiologie française et espagnole », Universidad de la laguna (PDF)/(21/08 /2011)à 23 :20
125. _____, Traduction et proverbes dans le Don Quijote, (universidad....de la laguna)
126. Quitout Michel & Munoz Julia Sevilla, *Traductologie, proverbes et figements*, Paris, L'Harmattan, 2009.
127. Quittard P.M., *Dictionnaire étymologique, historique, et anecdotique des proverbes et des locutions proverbiales de la langue française*, Paris, P. Bertrand, 1842.
128. Rădulescu Anda, *Sur quelques difficultés de traduction en français des parémies roumaines formées à partir des noms de peuples*, Université de Graiove, Roumanie, Colloque europhras , Grenade, Espagne, 29 juin -2 juillet 2010 .
129. _____, Pourquoi est-il si difficile de traduire les proverbes ? (application sur les parémies roumaines formées avec le mot drac [diable])», *Paremia*, n°22, 2013.
130. Ripert Pierre, *Dictionnaire des dictons, proverbes et maximes*, Paris, Actualité de l'histoire, 1997.
131. Rogers Everett M. & al., "Edward Hall and The History of Intercultural Communication: The United States and Japan ", *Keio Communication Review* No .24, 2002
132. Rozumbo Agata, *The mutual stereotypes of English , French and Polish people in their proverbs ,*
133. Sapir Edward Harcourt, *Language, An Introduction to the study of speech*, New York Brace and Company, 1921.
134. Sartirano Claude, *LES AVENTURES DE PINOCCHIO, Histoire d'une marionnette*)
135. Sevilla Munoz Julia :- "La terminologie parémique française et sa correspondance espagnole ", *Terminologie et traduction*.2.3, 1992.
136. _____, "les parémies, Exploration d'un genre, Univ. Complutense de Madrid. (Présentation PowerPoint)
137. Sharma Richa, "Communication: The Lifeline », *World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development*(9) ,2017
138. Shweder Richard A., *Cultural Psychology –What is it?* / 36. March, 1990.
139. Siendou A. Konaté, "Traduire les chansons traditionnelles: Défis et Idéologies "N.Y., U.S.A.
140. Speake Jennifer, *The Oxford Dictionary of Proverbs*, Oxford University Press, , 2007.
141. _____, *The Oxford Dictionary of Proverbs*, Oxford University Press, 5th edition, 2008
142. Sprung R. C., *Translating into Success: Cutting-Edge Strategies for Going Multilingual in a Global Age*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins, 2000.
143. Stangor C., *Stereotypes and prejudice*, Psychology Press, Philadelphia, 2000.
144. Sumner-Paulin Catherine, "Traduction et culture: quelques proverbes africains traduits », *Meta*, 40(4), 1995, p.556 in Jean-Marc YAO YAO, "Traduction des proverbes, la réversibilité autrement ", *DIDASKEIN*, V (01), N° (01) / juillet ,2020.
145. _____, "Traduction et culture: quelques proverbes africains traduits", *Méta: journal des traducteurs*, vol 40, n°4, 1995, pp.548-555.(03/10/2013 à 06:41).
146. University of Minnesota , *An Introduction to Mass communication,: Understanding Media and Culture* , Libraries Publishing Edition, 2016.
147. Vinay J. P., Jean Darbelnet, *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais*, Paris, Didier, 1958.
148. [Walter Samuel Cramp](#), [The Adventures of Pinocchio](#) (Wikipedia.org)

149. Wecksteen Corinne, "La traduction des connotations culturelles: entre préservation de l'étranger et acclimatation", *SID*, N°4, 2006.
150. Whiting, Bartlett Jere, "The Nature of the Proverbs", *Howard Studies and Notes in Philology and Literature* 114, 1932.
151. Williams. T.R. *Field Methods in the Study of Culture*, New York. Halt, Rinchart and Winston, 1967.
152. YAO YAO Jean-Marc, "Traduction des proverbes, la réversibilité autrement", *DIDASKEIN*, V(01), N° (01), juillet 2020.
153. Zouogbo Jean Philippe, « Traduire le proverbe : à la recherche de concordances parémiologiques en bété pour la construction d'un corpus trilingue allemand / français / bété (<http://id.erudit.org/iderudit/018521ar>) / bété »
154. Utube : 5MsTV
155. www.britannic.com
156. www.fabula.com
157. www.DICOS-ENCARTA.com 2008 Français Anglais
158. www.proverbes.fr/dicton.htm
159. TRANSLATION-DIRECTORY.COM (2008)
160. [Encyclopedia Britannica.com](http://Encyclopedia.Britannica.com)
161. (<http://doi.org/10.1017/CB09781139173728>.)
162. .org / An Introduction to Organizational Communication, V.0.0
163. (Jules Renard, Journal
164. <http://www.dictionnaire.cambridge.org/>
165. www.collinsdictionary.com/ Mass-Media
166. <http://www.researchgate.net/Publication/358694380>
167. <http://www.wikipedia.org>
168. Annexes : Liste de proverbes français
(http://fr.wikitionary.org/wiki/Annexe:Liste_de_proverbes_français_vu le 27/10/2010)
169. <http://communication.iresearchnet.com> (Gestures & Kinesics)
170. <http://www.mindtools.com> (Mehrabian)
171. [http://suratindhiya.wordpress.com\(1000](http://suratindhiya.wordpress.com(1000) English proverbs)
172. learn.rumie.org/
173. Faux Proverbes Dictons(http://michel.buze.perso.neuf.fr/lavache/faux_proverbes.htm)
(15/12/2013)
174. Proverbes français expliqués(<http://proverbes.français.fr/proverbes-français/>)
(22/10/2013)
175. Liste de faux proverbes (http://fr.wikipedia.org/wiki/Liste_de_faux_proverbes)
(15/12/2013)
176. American Association of Teachers of French, « Le proverbe français : clé de la langue et de la culture », *National Bulletin*, vol. 24,1(September 1998) AATF, Southern Illinois University, Carbondale /Il/6290164510 (15/12/2013)
177. 100 idioms you must know, Author Oliveboard) SSCCGL(Free_Ebook)
www.oliveboard.in (visited on 14/05/2024)
178. "Reference guide to American English Idioms", (Published by the Office of English Language Programs, USA Department of State Washington,DC,20037,2010. (visited on 14/05/2024)
179. <https://www.islamweb.com>
180. <https://iqra.com>
181. <https://www.quotationspage.com>
182. <https://www.languefrancaise.net>

المستخلص :

"ما وراء المثل و ترجمته في ضوء نظريات ترجمة و نظرية التواصل الثقافي"

هذا ما تهدف الرسالة إلى دراسته دراسة وصفية تحليلية، وبعد اختيار بعض النماذج لأمثال عربية و فرنسية و إنجليزية عادية و سلبية. قمنا في المرحلة الأولى، بتحليل النماذج تحليلًا لغويًا من حيث التركيب و الدلالة و معايير المثل ، و في المرحلة الثانية، قمنا بترجمة المثل ترجمة حرفية من اللغة الأصل إلى اللغتين الآخرين ، بعد ذلك ، قمنا بترجمته وفق نظريات المكافئ عند حسن غزالة و مونه بايكر ، و في المرحلة التالية ، قمنا بترجمته وفق النظرية الحرفية و الإبداعية لميشال بالار و جان مارك ياويو مع مراعاة بعض معايير المثل و تقنيات الترجمة في البعض من النماذج . و بعد مرحلة الترجمة ، قمنا بتحليل بعض النماذج في لغتها الأصل وفق اختصاصات علم الاجتماع الثقافي و علمي النفس الاجتماعي و الثقافي ذوات الصلة بالشخص و المجتمع و الثقافة، و في المرحلة الأخيرة ، قمنا بعرض بعض النماذج في ضوء التواصل الثقافي، و التذكير بانتشارها أيضًا بتأثير وسائل الإعلام خاصة الأمثال السلبية ، و كان من نتائج هذه الدراسة أن ترجمة المثل وفق كل النظريات لا تقف عند الترجمة بالمكافئ ، بل هي ممكنة خاصة الحرفية و الإبداعية التي تُعني ثقافة الآخر و لذا فهي قيمة مضافة، و النتيجة الثانية هي أن تحليل المثل في لغته تحليلًا اجتماعيًا و نفسيًا من حيث تأثير الثقافة و العادات تفيد المختص في ميدانه و المترجم القارئ الأول في فهم تأثير الثقافة و العادات الداخلي في تكوين التصور و الوجدان، و رد فعل ثم سلوك الأشخاص نحو الآخرين ، الأعضاء أو الغرباء في المجتمعات أو بينها . بالإضافة إلى ذلك ، نستنتج أنه حتى و إن كانت الترجمة أيًا كان نوعها ناجحة و متناغمة وفق معايير المثل ، فينبغي الاستعمال الحذر للأمثال شفاهة أو كتابة سيمًا الأمثال السلبية، و حتى في وسائل الإعلام بأنواعها ، كل ذلك من أجل الوصول إلى إنجاح التواصل الثقافي بتقادي سوء الفهم الذي تكون العوامل الثقافية من بين أسبابه. و اعتمادًا على الدراسة و نتائجها قدمنا اقتراحات من بينها إدراج مقاييس حول علم الأمثال و نظريات التواصل الثقافي اللفظي و غير اللفظي، واختصاصات محورها الشخص و المجتمع و الثقافة في أقسام اللغات و معاهد الترجمة، و كذا للإفادة أكثر ، التنسيق مع اختصاصات ذات الصلة بالعناصر الثقافية و بالتواصل الذي تتجلى الحاجة الماسة إليه في كل الميادين سيمًا في وقتنا الحاضر .

الكلمات المفتاحية : نظريات ترجمة الأمثال - الترجمة الحرفية - الترجمة بالمكافئ - الترجمة الإبداعية -

نظرية التواصل الثقافي

Résumé :

« Au delà du proverbe et de sa traduction à la lumière des Théories de la Traduction des Proverbes et de la Théorie de la Communication Interculturelle »

Dans cette perspective, cette thèse vise par une étude descriptive et analytique à analyser des modèles de proverbes arabes, français et anglais ordinaires et négatifs .De prime abord, nous avons analysé les proverbes linguistiquement sur les plans syntaxique et sémantique et stylistiquement selon les critères du proverbe. En deuxième lieu, nous les avons traduits, littéralement, puis suivant les théories de la traduction des proverbes par l'équivalence de Hasan Ghazala et de Mona Baker, ensuite, selon les théories de la traduction littérale et créative de Michel Ballard et de Jean-Marc YAO YAO. La traduction étant faite, des modèles sont analysés selon les définitions de la sociologie culturelle et des psychologies sociale et culturelle, vue leur relation avec la personne, la société et la culture. En dernier lieu, l'analyse des modèles est basée sur la théorie de la communication interculturelle en tenant compte de l'impact de la culture négativement stéréotypée telle les proverbes négatifs véhiculés et répétés au quotidien et par les Mass Media .

La conclusion nous dévoile plusieurs points. D'abord, nous déduisons par cette expérience de traduction, que la traduction des proverbes est possible par l'application des théories citées et ne se suffit pas aux proverbes équivalents, et que la traduction littérale et créative est acceptable et enrichissante pour la culture de l'Autre étant une valeur ajoutée. Ajoutons que l'analyse sociologique et psychologique peut aider les spécialistes du domaine et le traducteur , premier récepteur et lecteur, à comprendre l'influence interne de la culture et des traditions sur la formation de la perception , de l'émotion , et par cela, de la réaction et du comportement des personnes envers les autres , qu'ils soient membres ou étrangers dans la société ou entre les sociétés . De plus, nous concluons que même si la traduction des proverbes est bien réussie et harmonieusement rimée ou rythmée, il est bien évident de prendre en considération le contexte et la manière d'utiliser ces proverbes surtout négatifs pour pouvoir atténuer la mésentente et la mal-compréhension, et encourager ainsi une communication interculturelle. Pour finir, parmi les recommandations suggérées, citons l'ajout aux programmes dans les départements et instituts de langues et de traduction, des modules sur la parémiologie, sur les théories de la communication interculturelle verbale et non verbale , et des spécialités liées à la personne, à la société et à la culture pour renforcer la communication utile et nécessaire surtout à l'heure présente .

Mots-clés Théories de la traduction des proverbes – proverbes équivalents- traduction littérale - traduction créative- Théorie de la communication interculturelle

Abstract :

“Beyond the Proverb and its Translation in the Light of the Proverb Translation and Intercultural Communication Theories”

This dissertation explores, through an analytical descriptive study, the importance of both proverbs and their translation being culturally significant. Some models of ordinary and negatively stereotyped Arabic, French and English proverbs are first analysed linguistically for their syntactic and semantic sides and stylistically for some proverb criteria. Secondly, each model proverb of the source language is translated literally into the two other languages, then, in the light of Hasan Ghazala and Mona Baker theories, and after that, according to Michel Ballard and Jean-Marc YAO YAO literal and creative theory. The proverb translation being finished, some models are analysed according to Cultural Sociology, Cultural Psychology and Social Psychology all related to the person, the society and the culture. The last step is the model analysis in the light of the Intercultural Communication Theory without ignoring the impact of mass media be it positive or negative.

The conclusion shows that the proverb translation is not limited to the equivalence theory, all theories for proverb translation have proven applicable and valuable whether through a literal, a creative or an equivalent translation. Moreover, proverb translation in the literal- creative ways offers an enriching added value to the Other's culture. Another conclusive point is that the psychological and sociological proverb analysis helps the specialists and the translator understand the inner influence of culture and traditions on the formation of perception, emotion, and then reaction and behaviour of people towards others, members or strangers, within the society or between societies. In addition, we conclude that even if the translation of proverbs in different ways is successfully rhymed and harmonious, there should be a careful use, especially in Mass-Media for the negatively stereotyped proverbs to help at least diminish the misunderstanding and mis-communication caused by the cultural factors, and encourage positive intercultural communication. Finally, on the basis of this study, among the suggestions we made, we cite the implementation in the departments and institutes of language and translation of modules of paremiology, Intercultural Communication both verbal and non verbal, and about fields related to cultural elements to achieve communication that is needed in our very present time.

Key-words : Proverb Translation theories -- equivalent proverb - literal translation- creative translation - Intercultural Communication Theory